

الجزازات الصومود خلال السنتين الماضيتين

# الصومود

مجلة إعلامية شهرية

AL SOMOOD

السنة الثانية العدد ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ يونيو ٢٠٠٨ م



الإمبراطورية الأمريكية على وشك الانهيار



■ إن تكونوا تالمون فإنهم يالمون كما تالمون  
■ المكائد العدائية لتفريب البيئة الأفغانية

القائد قاري بريال متحدثاً للصومود:

**سنركز في التشييد عملياً على قاعدة**

**باجرام الأمريكية والطريق الرئيسي كابل - نجران**



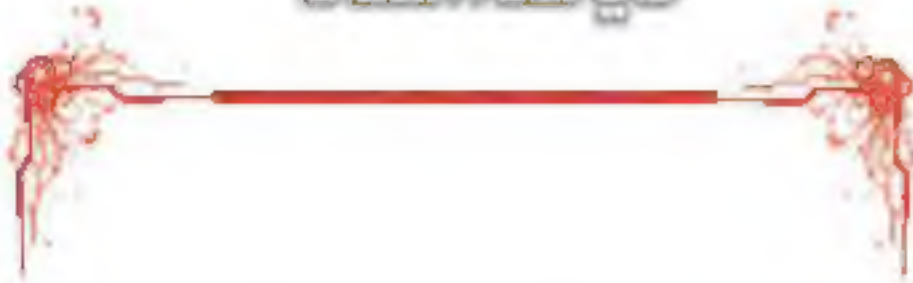
الصحود مجلة إسلامية شهرية تصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية  
الصحود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان-منابعة لسايدور من الأحداث  
على الساحة الأفغانية. خطوة جادة نحو إعلام صادق للنهضة الأفغانية.



المجلد الثاني العدد ١٢ جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨ م

## في هذا العدد



- ١- الافتتاحية ..... ١
- ٢- الإمبراطورية الأمريكية على وشك الانهيار ..... ٤
- ٣- لقاء العدد ..... ٨
- ٤- إستراتيجية الناتو والأمريكان ..... ١٥
- ٥- إنجازات الصمود خلال السنتين ..... ٢٠
- ٦- شهداؤنا الأبطال ..... ٢٣
- ٧- المكائد العدائية لتفريب البيئة الأفغانية ..... ٣٠
- ٨- إن تكونوا تالمون فأنهم يالمون ..... ٣٤
- ٩- نماذج من الفجائع الأمريكية ..... ٣٦
- ١٠- اطمئنا إلى أن الهدوء يسود ..... ٤٠
- ١١- تجليل يوم الاستقلال في البلد المحتل ..... ٤٢
- ١٢- مرصد الأحداث ..... ٤٤
- ١٣- أهم الأخبار من خنادق القتال ..... ٤٧
- ١٤- الإحصائية ..... ٥٢



**رئيس مجلس الإدارة**

**نصير الدين "هروي"**

\*\*\*\*\*

**رئيس التحرير**

**شهاب الدين "غزنوي"**

\*\*\*\*\*

**مدير التحرير**

**أحمد "مختار"**

\*\*\*\*\*

**أسرة التحرير**

**إكرام "ميوندي"**

**صلاح الدين "مومند"**

**عرفان "بلخي"**

\*\*\*\*\*

**الإخراج الفني**

**فداء قندهاري**



## مؤتمر باريس ومعاناة الشعب الأفغاني

سينعقد في ١٢/يونيو/٢٠٠٨م مؤتمرا دوليا في العاصمة الفرنسية باريس يشارك فيه أكثر من ٦٠ دولة بالإضافة إلى المؤسسات العالمية وذلك لمناقشة الوضع الاقتصادي المتأزم في أفغانستان، ويعتبر هذا المؤتمر بالنسبة لتقديم المساعدات هو الثاني من نوعه بعد مؤتمر لندن، وقد اتخذ تدابير منظمة ومنسقة لنجاحه، هذا وسوف يطالب رئيس الحكومة العميلة كرزاي مساعدة ٢٠ بليون دولار (كما أفادت إذاعة بي بي سي) لإعادة إعمار البلاد وتحسين الحالة الاقتصادية المتدهورة.

ولو أمعنا النظر إلى المؤتمر المذكور وما يناقش فيه من تقديم المعونات لأفغانستان وتحسين وضعها الاقتصادي، لأدركنا بأن انعقاد مثل هذه المؤتمرات الزائفة، لا تفيد الشعب الأفغاني شيئا سوى ازدياد معاناته ومشاقه، لأننا قد شاهدنا مثل هذه المؤتمرات كثيرا ولم يستفد منها الشعب الأفغاني شيئا مثل ما عقد في العاصمة اليابانية طوكيو وما عقد في لندن، وقد جرت هناك أيضا مناقشة تطوير وضع الاقتصادي والعمرائي في أفغانستان، ومضى على ذلك سنوات عديدة ولم نر حتى الآن أي تطور عمرائي أو اقتصادي، بل إن الشعب الأفغاني يعتبر نتائج مثل هذه المؤتمرات ازديادا في ميزانيات قواعد عسكرية وبناء مكاتب ضخمة في العاصمة كابول والولايات الرئيسية، واستلجار المياني ذوات القيمة الباهظة، ولاشك أن ازدياد القواعد العسكرية والمكاتب الدولية والحكومية تتسبب في معاناة الشعب ومشاقه؛ لا في تخفيف آلامه ومصائبه، لأننا نشاهد أن الشعب يقاس ويعاني من الجوع والفقر والبطالة، وارتفاع الأسعار وقلّة المواد الغذائية وغلا أجور المياني وسيارات الأجرة وغيرها ورجال الحكومة يفكرون في كيفية مراعاة مصالح أسيادهم ويتنافسون في شراء المنازل الجميلة والسيارات المرفهة، بل يزيد الطين بنة عندما يقول رئيس الحكومة العميلة كرزاي بأنه يريد إنشاء مدينة جديدة خارج العاصمة الحالية كابول كعاصمة بديلة لأفغانستان، إلا أن تحقيق هذه الأمنية يكاد يكون محالا؛ لأنه لم يتمكن خلال سبع سنوات الماضية بناء وترميم حتى شوارع كابول على الرغم من ادعائه بأنه جلب لأفغانستان مساعدات وفيرة، فكيف ببناء مدينة جديدة رائعة وجميلة؟؟ ولو فكرنا في أمره ومراميه ومقاصده لعلمنا بأنه من أرذل زعماء العالم ولا يعرف من السياسة شيئا؛ لأن الشعب يموت من الجوع والفقر وهو يفكر في بناء مدينة جديدة رائعة!!!!

والجدير بالذكر أن انعقاد مثل هذه المؤتمرات بمثابة الاستهزاء والسخرية والإهانة بالشعب المضطهد المظلوم والتي يتشدد فيها الممثلون بكلمات زائفة وتصريحات جوفاء في مقام خيال، وأنها تمهد الطريق لقهر الأفغانيين وغضبهم، لأنهم لم يروا منها سوى الاستمرار والتكاثر في القتل والنهب والتشريد، وأما إعلانات العون والعطايا من قبل الدول المانحة أو الثرية فليست المقصود منها تحسين معيشة الشعب بل المقصود منها تقوية الغزو العسكري وتأسيس المراكز العسكرية، وتدريب جيش مدعّن ومنقاد، حيث أن المساعدات التي وعدت بها قبل هذا المؤتمر لم يستفد منها الشعب شيئا، بل تمت صرف أكثرها في الأمور الأمنية وراتب القوات القاشمة، ومصاريقها اليومية، والتي تبلغ أكثر من مائة مليون دولار، بالإضافة إلى ذلك أن أكثر الدول لم توف بعهودها وعودها، وقد ذكرت الصحف الغربية بأن المساعدات الأمريكية تباطأت، على الرغم من تعهدات يوش مع عميله كرزاي ببناء وطنه وتقديم عطايا لشعبه ولكن



لم تقدم أمريكا أي خطة مفصلة حول عملية الإعمار التي تعهدت بها، ووقعت أمريكا في ورطة لم تعرف كيفية الخروج منها. فبعد سقوط كابل عام ٢٠٠١ ناقشت السيدة "رايس" والسيد "باول" بالإضافة إلى مستشاري مجلس الأمن القومي في جلسات خاصة أن أمريكا إذا خسرت الحرب في أفغانستان الآن فسيؤدي ذلك إلى تدمير صورة أمريكا في العالم، ورغم كل هذه التصريحات والمخاوف فإن أمريكا لم تقدم أي عون مما ينفع به الشعب.

ومن جانب آخر أن ما سلمت للحكومة العميلة فقد سرقها كبار المسؤولين في الحكومة ووضعوها في البنوك الأمريكية والأوروبية، كما أنهم اشتروا بها سيارات الدفع الرباعي المكيفة والمنازل الفخمة فضلا عن استيراد المشروبات الكحولية.

ولو نظرنا إلى وضع الشعب الاقتصادي المتأزم على الرغم من كثرة هذه المؤتمرات والوعود الكبيرة، فإن معاقته يزيد يوما إثر يوم، حيث أن الأسعار قد ارتفعت إلى درجة ليس في وسعه الحصول على المواد الأولية والضرورية فضلا عن المواد الترفيهية، بل إن بعض الفقراء بسبب شدة الفقر اضطروا إلى بيع بناتهم، حتى أن بعضا منهم ماتوا من الجوع، والبعض الآخر اكلوا يتناول الطعام مرة واحدة في مدة ثلاثة أيام، وهذه الوقائع ليست زائفة ولا من عندنا، بل هي حقائق وقعت حتى اعترفت بها المنظمات الدولية والغربية، فقد أوردت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تقريرا نقلته وكالة الأنباء الفرنسية، إن أفغانستان تعتبر ثالث أكبر دولة من حيث عدد وفيات الأطفال تحت سن الخامسة، بنسبة تصل إلى ٢٥٧ من كل ألف طفل، وأن هذا الوضع غير مسبوق وغير متوقع.

وأفادت شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن ٦٠٠ طفل يموتون يوميا في أفغانستان نتيجة أمراض الرئة وسوء التغذية.

وأوردت إحصائية منظمة الأمن الدولي بأن أفغانستان تأخذ المرتبة الثامنة في الدول الفاشلة، وأن الفقر المدقق، وعدم تقسيم الموارد المالية بطريقة عادلة تسببت في ضعف الوضع، وأن الفساد الإداري وسرقة الأموال وأخذ الرشوة قد شاعت في الحكومة العميلة، وأصبح كل واحد يسعى للحصول على الأموال

والذهاب بها إلى البنوك الخارجية، بل لقد بلغت السرقة إلى حد أن نائب كرزي أحمد ضياء مسعود و رئيس البرلمان بونس قتلوني قد سرقا الأحجار الكريمة والذهب المخزون في المتحف الأفغاني منذ زمن أمير دوست محمد خان، (في الثلاثينات من القرن الثامن عشر) وأرادا أن يذهبا بها إلى البنوك الأوروبية ولكن تم كشفهما في مطار دبي الدولي، ولأجل عدم فضيحة أمرهما توسط كرزي لدى حكومة الإمارات العربية المتحدة فأخفي أمرهما، ورغم ذلك كشفت بعض الصحف الدولية النقاب عنها وأفضحت أمرهما، فإذا كان الأمر هكذا فعماذا يتوقع الشعب الأفغاني من مثل هؤلاء الزعماء، وما الفائدة من انعقاد مثل هذه المؤتمرات؟ لاشك أن هذه المؤتمرات تعقد لخداع الشعب، و التغطية على مظالم القوات الغاشمة وفجائعها البشعة، و عدم الكشف عنها، كما تقصد من ورائها كذلك إظهار وفائها بالوعود التي وعدت بها الشعب الأفغاني من بناء بلده وتعميره، وإزالة العقبات والعوائق الاقتصادية التي تعاني منها هذا الشعب المظلوم.

ورغم كل هذه الفجائع والمظالم التي تقوم بها القوات الغاشمة والعميلة، فإن التحالف الشمالي أو الجبهة الوطنية وعلى رأسه برهان الدين (رباني) ادعى بأنه قد أجرى الاتصالات مع مسؤولي الإمارة الإسلامية، وأنها مستعدة لحل قضية أفغانستان عن طريق المفاوضات والمفاوضات بل قال: إن سياستها قد تغيرت كثيرا تجاه مسائل عديدة مثل تكوين الحكومة مختلطة بالنساء إلى غير ذلك من الأكاذيب، وأنها تراجعت عن بعض مواقفها المتشددة، وأنها تحب الآن الجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل أزمة أفغانستان.

نقول تجاه هذه الادعاءات التي لا أساس لها: إن الإمارة الإسلامية لم تجلس ولن تجلس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة العميلة في ظل تواجد القوات المعتدية، وأن ادعاءات الجبهة الوطنية وعلى رأسها برهان الدين رباني بأنه قد وصل له رسالة من قبل الإمارة الإسلامية بشأن بدأ الحوار ومفاوضات السلام افتراء وكذب لا حقيقة لها، بل من المستحيل وبعد عن الواقع أن تقبل الإمارة الإسلامية الجلوس إلى طاولة المفاوضات في ظل تواجد القوات الأجنبية، لأن الشعب الأفغاني يدرك تماما



بأن القوات المتواجدة على الساحة قوات خارجية اعتدت على أفغانستان، وهي قوات قد سفكت الدماء المعصومة ونهبت الأموال ودمرت المنازل وأوجدت العراقيل والعراك في كل جانب من جوانب الحياة فضلا عن القيام بتغيير عادات المجتمع وتقاليدته الأساسية، وإن موقف الإمارة الإسلامية هو القيام والاستمرار في الجهاد ضد الطغاة والبيغاة سواء كانوا من الأفغان أو غيرهم من الصليبيين.

وعلى صعيد آخر كيف تتصل الإمارة بزعراء الجبهة الوطنية وتجري معهم المحادثات لحل معضلة أفغانستان، في وقت أن الجبهة الوطنية أو التحالف الشمالي قد وقف إلى جانب الأمريكان ضد الإمارة الإسلامية، وأيد مظالم وفجائع الأمريكية ضد الشعب الأفغاني المسلم، بل ولا زال هذا التحالف يؤيد أعمال القوات الأجنبية البشعة حتى لقد طلب مرارا من تلك القوات تسليح وتجهيز أفرادهم لكي يقوموا بمقاومة المجاهدين، وقال: لو تم تجهيز وتسليح أعضائه لتمكنوا من إلقاء الهزيمة بالمجاهدين وطردتهم من أفغانستان، والغريب من ذلك أنه حين لم يستجب لمطالبته، ولم يتمكن من الحصول على الامتيازات ادعى بأن البلد قد وقع في أيدي المحتلين؛ لذا يجب علينا نجاته، ولكن لا تسأل نفسها من الذي أوقعه في أيدي المحتلين؟ ومن الذي ساعد المحتلين ضد الإمارة الإسلامية!!!!!!

إذا فالإمارة الإسلامية لم تجر الحوار لا مع أعضاء الجبهة ولا مع زعيمها، وأن سياسة الإمارة الإسلامية معروفة منذ أول يوم، حيث أنها لا ترضى بغير شريعة الله في بلادها، ولا تقبل المفاوضات في ظل تواجد القوات الخارجية مطلقا، بل إن سياستها هو الجهاد ضد تلك القوات حتى تجبرها على الانسحاب والطرد من أفغانستان، أضف إلى ذلك أن الإمارة الإسلامية لم



صورة الدمار والحرب الذي لحق بالمباني العامة

تقبل المفاوضات في ظروف راهنة و أوضاع متدهورة فكيف تقبلها الآن حيث تحسن الوضع وظهرت بوادر النصر القريب؟ لأن الكل يعلم بأن الأمور تتحسن من يوم لآخر وأنها تخطو نحو الأمام لصالح المجاهدين، وأن الأمريكان وحلفاءهم وعملاءهم يواجهون أشرس المعارك وأشدّها وأنهم في حالة القلق والرعب ويبحثون عن طريق الفرار والنجاة، وهذا الأمر قد اعترف به العدو أيضا فقد نقلت وكالة أسوشيتد برس عن الكولونيل "كنت هايز" القائد في الوحدة الرابعة والعشرين الأمريكية قوله: نحن نواجه مقاومة مستمرة.

ويشير هايز إلى المقاومة التي تجري في مديرية (جرمسير) بولاية هلمند ويقول: هم يواجهوننا بثبات وصمود، مشيراً إلى أن "جرمسير" تمثل منطقة لوجستي للمقاومة الأفغانية؛ ولذلك فإنها تشهد تخطيطاً عالياً من قبل طالبان.

والخلاصة أن الإمارة الإسلامية لن تستعد للمفاوضات مع الحكومة العسيلة في ظل تواجد القوات الأجنبية، كما ترى أن انعقاد المؤتمرات لا تؤثر على معنويات مجاهديها مطلقا، لأن مثل هذه المؤتمرات قد انعقدت قبل ذلك كثيرا ولم تؤثر على معنويات المجاهدين كما لم تنفع الشعب الأفغاني شيئا.



# الإمبراطورية الأمريكية

تصير الدين مروي

بعد سقوط الإمبراطورية الروسية وانتهاء الحرب الباردة تغير وضع العالم وبدا أن تتحسن تدهور، واعتقدت أمريكا بأنه ليست هناك قوة تجابهها أو تقف سدا لتوسعة سيطرتها ونشر أفكارها، لذا اختارت سياسة ظالمة لضرب الشعوب وانتهاك حرماتها، والتعدي على مقدساتها وأفكارها وتقاليدها، والاستيلاء على موارد اقتصادها وأخذ ثروتها، وكانت معتقدة بأنها ستتمكن في فترة وجيزة من أخذ زمام الأمور وسيادة العالم وقيادته، وذلك بتطبيق المفاهيم الجديدة (العولمة، والإرهاب) وأوجدت مصطلحات أخرى مثل (الاعتدال والإفراط) وذلك لتتكيل من لم يخضع رأسه لأوامر البيت الأبيض وعلى الخصوص الأمة الإسلامية، واعتبرت من انتقاد لجميع أوامرها بأنه معتدل يحب السلام، وأما من أبى أمرا من أوامرها فاعتبرته مفرطا إرهابيا.

وعلى هذا الأساس قررت أمريكا زحف جيوشها نحو أفغانستان المسلمة لضرب إمارة أفغانستان الإسلامية والقضاء عليها ونظامها المنبثق من القرآن والسنة، وذلك بسبب أن الإمارة الإسلامية لم تخضع لأوامرها الماكرة المستبدة المعادية للإسلام وتقاليد المسلمين، ومن غير شك أن الإمارة الإسلامية قد بذلت قصارى جهودها لتطبيق النظام الإسلامي وإقامة العدل بين الناس، وتنفيذ حدود الله في أرضه، وتربية الناس تربية توافق إرشادات القرآن والسنة فضلا عن أنها كانت تسعى لإعلاء مجدها المفقود وعزها التليد، وبناء قوة عسكرية في وسعها مجابهة القوات الفاشية المعتدية، كما كانت تحاول بكافة إمكانياتها المتاحة لها وقتذاك إقضاء وإبادة مخططات اليهود والنصارى ومن على شاكلتهما من الهند واليونانيين والماسونيين والإباحيين (الديمقراطيين) وغيرها، ولما كان الأمر كذلك فإن أمريكا لم تستطع أن تتحمل ذلك، لأنها

اعتبرتها مخالفة لنظامها الظالم ودماسيرها المستبدة، لذا صرقت ملايين الدولارات لتمهد الطريق نحو إيجاد فئة إباحية بحتة من أراذل الشعب الأفغاني لتقوم بتطبيق مخططات أمريكا ودماسيرها في أفغانستان وعلى رأسها حامد كرزاي و عبد الحق وأنوار الحق أحدي ويونس قانوني وأمثالهم من الأذناب العملاء لقوات الاحتلال الحالي، وبناءا عليه قامت أمريكا في ٧/١٠/٢٠٠١م بالهجوم على أفغانستان و تجيش جيوشها الطاغية تجاهها، لنكب الشعب الأفغاني المسلم وسفك الدماء وتدمير المدن والقرى والمنازل، وتخريب المزارع والحقول والأنهار، والقضاء على التقاليد الإسلامية وتطبيق نظامها السفاك، و وصول عملاتها إلى سدة الحكم، ولتطبيق هذه الخطة قامت القوات الفاشية بقتل الآلاف من المسلمين الأفغان خلال شهرين من هجومها الوحشي، واعتقال آلاف الأبرياء ووضعهم في زنازين السجون المظلمة وأقفاصها المظلمة مثل غوانتانامو، ويجرام وقتدهار وغيرها.

وعلى الرغم من كل هذه الفجائع والمظالم وسفك الدماء المعصومة، وقتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء والعلماء وطلبة المدارس، واستخدام الأسلحة الكيماوية الفتاكة الممنوعة دوليا، وإلقاء القنابل ليزر والقنابل الضوئية المملقة، و الصواريخ (كروز) ذات الأوزان الضخمة، وغيرها من الاعتداءات التي يعجز القلم عن ذكرها، فإن الشعب الأفغاني أبى أن يستسلم لقوتها وجبروتها، فقام من أول يوم بكل شجاعة في مقابل هذا العدو اللدود، وضحي بنفسه وماله وفكره لرد العدوان الفاشي على دولة الإسلام إمارة أفغانستان الإسلامية، فمنذ سبع سنوات يشاهد العالم أن المقاومة الإسلامية تشد من يوم لآخر، وإن أمريكا وحلفائها لم تتمكن مع ما لديها من



# على وشك الانهيار

إمكانيات مادية عديدة و معدات عسكرية متطورة من القضاء على المجاهدين أو السيطرة على البلاد، حتى لقد بلغ الأمر بأن الأعداء أيضا يعترفون الآن بأن القوات الأمريكية وحليفتها حلف شمال الأطلسي (ناتو) لم تستطع مقاومة المجاهدين أو على الأقل تخفيف المعارك الساخنة.

ومن ناحية أخرى أن أمريكا قد قامت باتخاذ مؤتمرات عديدة لتشجيع الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي ناتو بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان لمقاومة المجاهدين وشن الغارات عليهم، ولكن مع ذلك فإن أكثر الدول الأعضاء في الحلف لم تستجب لمطالبات أمريكا ولم تستعد لإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان، ولما ينست أمريكا من تعاون عسكري من قبل الدول المحور لجأت إلى الكونغريس بمطالبة اعتماد سبعين بليون دولار لحرب أفغانستان والعراق فضلا عن أربعة ونصف بلايين دولار باسم البناء والإعمار، ورغم كل هذه المحاولات فإن أمريكا قد أفقدت الوضع المتهور في أفغانستان حتى اضطرت إلى أن طالبت الدول الأعضاء بأخذ القيادة العسكرية في المناطق الجنوبية وإرسال سبعة آلاف من جيوش مشاة بحرية إضافية إليها، ومع هذا فإن أمريكا نفسها ليست مقتنعة من تقدم قواتها أو مقاومتها ضد المجاهدين، لأن العالم قد سمع عبر الإعلام بأن القوات البحرية الأمريكية قد هاجمت على مديرية جرمسير بولاية هلمند قبل شهر فاكتر وذلك لطرد المجاهدين عنها والاستيلاء عليها، ولكن لم تتمكن طرد المجاهدين ولا السيطرة على المنطقة، بل إن قواتها اضطرت إلى ترك المديرية والانسحاب إلى الورا و أقر (المارينز مشاة البحرية الأمريكية) أنهم

عاجزون عن فرض سيطرتهم على منطقة "جرمسير" في محافظة هلمند بسبب مقاومة مجاهدي الإمارة الإسلامية المتصاعدة، وكانت البحرية الأمريكية والقوات البريطانية قد بدأت عملية عسكرية للسيطرة على منطقة "جرمسير" الخاضعة لسيطرة المجاهدين منذ شهر فاكتر، ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن الكولونيل "كنت هايز" القائد في الوحدة الرابعة والعشرين الأمريكية قوله: نحن نواجه مقاومة مستمرة.

وأضاف هايز: (هم يواجهوننا بثبات وصمود، مشيراً إلى أن "جرمسير" تمثل منطقة لوجستي للمقاومة الأفغانية؛ ولذلك فإنها تشهد تخطيطاً عالياً من قبل المجاهدين).

(ورفض هايز التطبيق على التقارير الحكومية عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف المجاهدين، وهي التقارير التي تنفيها حركة طالبان، فيما لم تستطع الحكومة الأفغانية تأكيدها أو التذليل عليها من مصادر مستقلة، هذا وقد يوجد بأفغانستان قرابة سبعون ألف جندي غربي لمواجهة المجاهدين الذين سعدوا من هجماتهم بشكل لافت في السنوات الماضية، ونجحوا في فرض سيطرتهم على مساحات كبيرة من أفغانستان)

هذا وإن القوات الأمريكية ليست عاجزة عن مقاومة المجاهدين في مديرية جرمسير فقط بل إنها عاجزة عن مقاومة المجاهدين في جميع مناطق أفغانستان، وكلنا سمعنا خبر تفتت القوات الأمريكية و العميلة في



العاصمة كابول و قرب مقر حامد كرزاي يوم تجليل استقلال أفغانستان، فحينما أطلق المجاهدون القذائف والرصاصات كل واحد يسعى أن يفر من المنطقة ويتجنى نفسه، وهكذا حدث في الآونة الأخيرة بأن مركبتين مسلحتين متعدتي الاستخدامات، والتي تتمتع بقدرة عالية على المناورة، فقدتا من قاعدة عسكرية أمريكية في العاصمة كابول.

وأضاف فانينغ (أنه تم الإبلاغ عن فقدان العربتين في السادس من مايو/ أيار من معسكر فينكس الأمريكي في العاصمة، كابول، وفقاً للأسوشيتد برس).

وأوضح فانينغ قائلاً: "لدينا شاهد من قواتنا يقول إنه رأها آخر مرة تحت إدارة مستخدمين أمريكيين.. نحن نحاول أن نحدد مواقع هؤلاء المستخدمين بالضبط".

(يشار أن المركبتين تحتويان على معدات إلكترونية متطورة مصممة خصيصاً لتصد هجمات باستخدام القنابل اليدوية).

إضافة إلى ذلك فقد زاد الخلل الفكري والنفسي لدى القوات الأمريكية والغربية المتواجدة في أفغانستان حيث وجد اليأس فيها من شدة هجمات المجاهدين وعملياتهم



العسكرية، كما أنها ترى بأم عينها الموت وسكراته مباشرة خروجها من القواعد العسكرية، كما أنها تخاف من إصابة الصواريخ على رؤوسها داخل القواعد العسكرية، ولذا نكت أكثرها حالة الجنون وأصابته بخلل فكري في نفوسها، هذا فضلاً عن أن الرئيس بوش حاول رفع معنويات قواته إلا أن قواته رأت أن العبوات الناسفة

تتفجر و الحملات الاستشهادية تنفذ والأطفال والنساء والشيوخ يقومون بمقاومتها؛ لذا هم في حالة بحث مكان الفرار دون المقاومة، وأكبر شاهد على هذا انتحار (Matthew w. Brown) في مدينة أسعد آباد بولاية كنر يوم الاثنين الثاني عشر من شهر مايو ٢٠٠٨م والشخص المذكور لاقى مصرعه منتحراً بنفسه وذلك قبل الذهاب إلى مهمته خارج القاعدة العسكرية.

وعلى صعيد آخر فقد زادت تحذيرات من تفاقم الخسائر جراء انتحار جنود عالدين من العراق وأفغانستان حيث حذر رئيس المعهد الأمريكي للصحة النفسية "توماس اينسل" من أن حالات الانتحار والموت "لأسباب نفسية" بين الجنود الأمريكيين الذين خدموا في العراق وأفغانستان يمكن أن ترفع الخسائر البشرية إذا لم تتم معالجة مشاكلهم النفسية، جاء ذلك في مؤتمر صحفي على هامش المؤتمر السنوي لجمعية المحللين النفسيين الأمريكيين، ومن المقرر أن يحتل التأثير النفسي للحرب حيزاً كبيراً من أعمال المؤتمر الذي يستمر أربعة أيام ويحضره حوالي ١٩ ألف طبيب وخبير في الطب النفسي من جميع أنحاء العالم.

وقال اينسل: إن ما بين ١٨ و ٢٠% من ١.٦ مليون جندي أمريكي خدموا في العراق وأفغانستان، أي حوالي ٣٠٠ ألف رجل، يعانون من حالات الخلل التي تلي صدمة ما والانهيار العصبي أو الأمرين معاً.

وأشار إلى أن نسبة الجنود الذين لا يطلبون مساعدة وزارة الدفاع أو إدارة المحاربين القدامى تقدر بنحو ٧٠%، محذراً من أن عدم معالجة الاضطرابات التالية للصدمات والانهيار العصبي يمكن أن يؤدي إلى "حالات انتحار أو الموت، ما يفاقم الخسائر" في العراق وأفغانستان.

وتوقع اينسل: "ألا يسعى معظم الجنود (٧٠%) للخضوع لعلاج"، مشدداً على أن عدم معالجة المشكلتين اللتين ذكرهما يمكن أن يؤدي إلى الإلحاح على الكحول وأشكال أخرى من السلوك الذي يمكن أن يهدد حياة الأفراد.

ووفقاً لوكالة فرانس برس، فقد دعا اينسل العاملين في العلاج النفسي بالقطاع العام إلى التدقيق في عوارض



الاضطرابات الناجمة عن العمل في منطقة حرب والاستعداد لتقديم المساعدة اللازمة للجنود وأسراهم. ومن جانب آخر، كشفت دراسة طبية جديدة أن أعدادا ضخمة من جنود الاحتلال الأمريكي الذين أمضوا فترات في كل من العراق وأفغانستان يقعون الآن فريسة لتوترات واضطرابات نفسية.

ومن ناحية أخرى أن الخلل النفسي لدى القوات الأمريكية قد بلغت إلى حد أن أحد جنودها في ولاية كنز مديرية مائو جي قرية ننجلام وبالتحديد مكان غلام عمر بيله قد ألقى بندقيته إلى النهر أمام زملائه استنكارا لخدمة عسكرية في أفغانستان، ولكن ضربه قلده العسكري طبقا لمخالفة الأصول العسكرية وأجبره باستخراجها من النهر، فربطه بحبل في عنقه والطرف الآخر من الحبل في عنق جندي آخر وأمره بالنزول إلى المياه ولما اشتد موج المياه سقط أحدهما وجر الآخر وراءه نحو المياه فلاقى أحدهما مصرعه وتم إخراج الآخر بواسطة رجل قروي من قرية مانوجي المسمى به محمد زاده بن زردل، ولكن عمله هذا وتعاونته مع الجندي الأمريكي تسبب في كراهيته وبغضه لدى عامة الناس.

هذا ويرى المحللون أن هذه النتيجة الكارثية التي لحقت بجنود الجيش الأمريكي تؤكد فشل كبار القادة العسكريين الأمريكيين في تقدير العواقب التي كان من الطبيعي أن تترتب على خوض حربين متزامنتين في هذين البلدين المسلمين، ومن النتائج الخطيرة التي أعادت الدراسة التي أجريت لحساب الجمعية الأمريكية للطب النفسي اللثام عنها، أن معظم هؤلاء الجنود الأمريكيين المضطربين نفسيا يعتمدون إخفاء حقيقة أمراضهم لكي لا تكون سبة لهم في وسط المجتمع الذي يعيشون فيه، أو لكي لا تحول دون حصولهم على ترقية وظرفية أو تعيق مسار مستقبلهم المهني.

وأكدت الدراسة أن حوالي ستة جنود في كل عشرة خدموا في العراق وأفغانستان قد عانوا من ضغوط نفسية مؤلمة ومستمرة بسبب وجودهم في مناطق القتال.

وعلى صعيد آخر قال المتحدث الرسمي لحلف شمال أطلنسي "ناتو" في أفغانستان، بأننا لو قارنا الشهر الماضي (ابريل) من هذا العام بأبريل من العام ٢٠٠٧م لقلنا بأن هجمات المجاهدين وعملياتهم قد تصاعدت خمسين في المائة، وهذا يدل على أنه ليس من المتوقع أن تتحسن الوضع في أفغانستان، بل إن الأمر يسير من سوء إلى الأسوأ بالنسبة للقوات الأمريكية وقوات حلف شمال أطلنسي "ناتو".

فتظننا لتصريحات قادة الغرب واعترافاتهم بعجز قواتهم عن مقاومة المجاهدين في أفغانستان والعراق، وإصابتهم بأمراض نفسية وخلل فكري نستطيع أن نقول بأن الإمبراطورية الأمريكية على دفة الزوال والانهيار، وهذا الأمر قد أقره (دويد ويكتر) المفتش العام للمصاريف الأمريكية العامة حيث وضع بأن أمريكا قد دنت إلى سقوط إمبراطوريتها، وأنه قد أن وقت زوال هذه الإمبراطورية؛ لأن رئيسها جورج بوش قد اختار سياسة العثر والتعص بما لا يمكن بقاء إمبراطوريتها مع تطبيق هذه السياسة الفاشلة، وأيضا أدرك هذا الأمر (مايكل هايدن) رئيس المخابرات الأمريكية C.I.A حيث قال: إن أمريكا قد قربت إلى وادي الهلاك، وأوضح بأن أمريكا قد فقدت سيطرتها على العالم من غير وجود منافس لها، وأن وجودها مهدد بمخاوف متعددة، وليس بعيدا أن تسقط وتطوي قوتها عن وجه الأرض، والجدير بالذكر أن التهديدات الموجهة لأمريكا ليست من الخارج فحسب بل إن هناك تهديدات موجهة من داخل أمريكا أيضا، وأنها تتحرك نحو حافة سقوطها يقول الله تعالى: " أَقْمِنِ أَسْوَءَ بُنْيَانَةٍ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مِنْ أَسْوَءَ بُنْيَانَةٍ عَلَىٰ شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ( سورة التوبة الآية ٩ - ١٠ -







## سنركز في تنفيذ عملياتنا على قاعدة باجرام الأمريكية والطريق الرئيسي كابول - نجرهار

الأخ الفاضل القاري إحسان الله بن الملا محب الله ولد قبل ٣٦ عاما في قرية خواجه خيلو بمديرية تجاب ولاية كابييسا. أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة قريته ثم أتم بقية دراساته الشرعية بمقر دار الهجرة في المدارس المختلفة. بعد تأسيس حركة طالبان الإسلامية وفي أيامها الأولى انضم إلى هذه الحركة، وتولى فيها المناصب والوظائف التالية:

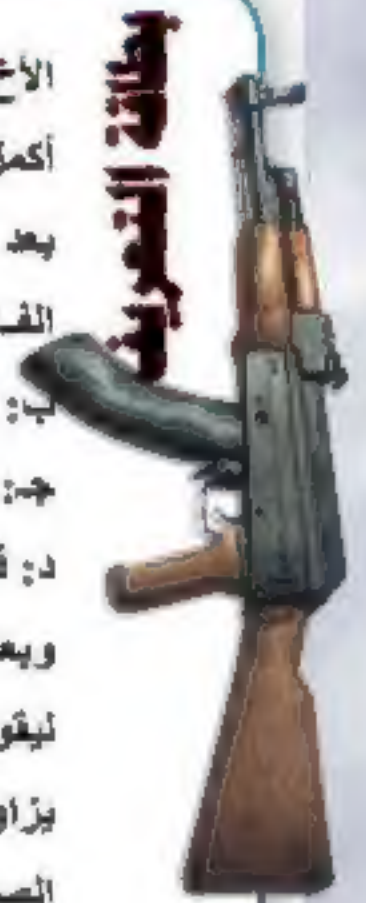
الف: المسئول العسكري لجبهات القتال شمال كابول.

ب: قائد الشرطة الأمنية في ولاية كنر.

ج: قائد لواء العسكري في ولاية لغمان.

د: قائد الشرطة الأمنية في ولاية باميان.

وبعد سقوط الإمارة الإسلامية واحتلال أفغانستان من قبل القوات الأمريكية وحلفائها وسد إليها مسئولية مجاهدي منطقتهم ليقيم بتنظيمهم وتنسيق أمورهم. وفي الأخير عين من قبل الإمارة الإسلامية مسئولا عسكريا عاما لولاية كابييسا ولأزال يزال هذه الوظيفة. والأخ الفاضل بناء على أسبقته الجهادية ذو تجارب عسكرية جهادية قوية، وقد انتهزت مجلة الصمود هذه الفرصة المباركة لتحاوّر حول القضايا الجهادية والعسكرية الجارية في ولاية كابييسا، لذا نلفت انتباه قرائها الكرام إلى الحوار المذكور:



إلى ذلك أن ولاية كابييسا لها موقع استراتيجي حساس في المنطقة المزكرية لأفغانستان، وبسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي الحساس تعتبر هذه الولاية بابا رئيسيا لفتح العاصمة كابول، بمعنى أن من يسيطر على ولاية كابييسا فهو يستطيع أن يستولي بسهولة على العاصمة كابول. كما أن المجاهدين وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان كانوا يقومون بضرب وتهديد المواقع والمراكز العسكرية التابعة للقوات السوفيتية من فوق جبال شاهقة (كوه صافي) والآن أيضا يقوم المجاهدون بضرب مطار كابول الدولي وبقية

الصمود: نرجو سماحتكم تقديم المعلومات حول القضايا الجهادية والعسكرية في ولاية كابييسا لقرائنا الأعزاء. - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: الله الحمد إن الوضع الجهادي والعسكري في ولاية كابييسا إلى حد كبير في مصلحة المجاهدين، وأن أهالي ولاية كابييسا الفيوريين يزدنون المجاهدين ويقفون إلى جانبهم ضد القوات الغاشمة ويعاونونهم في كل ما يحتاجون، لذا فإن عمليات القوات الصليبية والعسيلة محدودة جدا، إضافة



المراكز العسكرية التابعة للقوات الصليبية والعميلة من هذه الجبال، وقد أتت هذه العمليات وضرب مراكزها بالصواريخ إلى وقوع الرعب والمخاوف لدى القوات الغاشمة والعميلة، وأنها تعيش الآن في حالة من الخوف والقلق.

**الصمود:** كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون تحت قيادتكم



مجاهدون يعرضون أسلحتهم من المنطقة...

**ضد القوات الأجنبية في ولاية كابيسا؟**

**الجواب:** كما قلت أننا أن شعب ولاية كابيسا شعب مسلم غيور يحب الجهاد والقدانية، فجميع شعب هذه الولاية يؤيد المجاهدين ويقف إلى جانبهم، وأما عدد المجاهدين الذين يقاومون الاحتلال بصفة دائمة ويتمركزون في مراكز المجاهدين المنتظرين لأمر القيادة العسكرية في مختلف مناطق الولاية فيبلغ عددهم حوالي ٤٧٥.

وهذا العدد من المجاهدين قسمناهم إلى سرايا متعددة ووزعناهم في مراكز مختلفة حتى يكونوا مستعدين في كل وقت وأن لرد العدوان الصليبي والقيام بالهجمات ضد تلك القوات الغاصبة.

**الصمود:** كما هو معطوم لديكم أن في ولاية كابيسا تسكن قوميات وقبائل مختلفة مثل البشتون والطاجيك وغيرها ما تعملكم فيما بينكم؟

**- نعم!** إن شعب ولاية كابيسا يتشكل من القوميات المختلفة والقبائل المتعددة، مثل البشتون والطاجيك، وكوجر، وغيرها ولكن بحمد الله تعالى إن تعامل بين جميع

هذه القوميات تعامل أخوي يساعد بعضها بعضا وتتألف فيما بينها، وكذلك تعلمونها معنا تعمل إسلامي لقي، كلها تساعدنا وتقوم بموازرتنا، وكل هذه القوميات تتخذ صفا واحدا ضد عدونا المشترك، وتقاوم الاستعمار جنبا إلى جنب، ولقد بلغ التعاون فيما بينها إلى حد كانه مصداقية

كاملة للآية الكريمة التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانًا مَرْصُوعِينَ) سورة الصف الآية ٤

**الصمود:** يقوم الإعلام الغربي ببث الشائعات والدعايات بأن المقاومة الإسلامية في أفغانستان متشكلة من قبائل البشتون فقط دون غيرها من القبائل الأفغانية ما وجهة نظركم حول هذه الدعاية؟

**- نعم!** إن الأعداء يقومون

ببث هذه الدعايات والشائعات ويقولون إن قبائل البشتون لوحدها تقاوم الأمريكان وحلفاءهم وأما بقية القبائل والقوميات فهي راضية عن تواجد القوات الأمريكية وحلفائها، ولكن هذه الادعاءات لا أساس لها، فإن شعب أفغانستان شعب مسلم غيور لا يرضى باحتلال بلاده، ولا يسمح للاستعمار بأن يفرق بينه بسبب القوميات والقبائل، وأقوى دليل على ذلك بأن جميع أهالي ولاية كابيسا وغيرها من الولايات مثل هرات، نيمروز، قندوز، بغلان... والتي تسكن فيها جميع القوميات الأفغانية المختلفة مثل البشتون والطاجيك، والأزبك والنورستاني، و بشه لي والتركمان وغيرها وكل هذه القوميات والقبائل قد اتخذت صفا واحدا ضد عدوهم اللدود، وكلها تعشى إلى خنادق القتال إخوة متحابين في الله لمحاربة الصليبيين وعمالهم، فمنذ بدء الجهاد ضد الغاشمين ما أحسست هذه التفرقة بين المجاهدين، أضف إلى ذلك بأن العنصرية والقومية والعرقية تخالف مبادئ الإسلام وقواعده المتينة، فكيف



نختلف فيما بيننا بسبب القومية والعنصرية، فتحن جميعا مسلمون تحب الاسلام وندافع عنه سويا ولم نختلف ولا نختلف بسبب القوم واللون والجنس، واننا نقاتل لأجل الدفاع عن عقيدتنا السامية وديننا الحنيف، ونبغض القومية والعنصرية المنتنة، وإن جميع القوميات مثل البشتون و الطاجيك وغيرهما تقاوم الاحتلال وتجاهد ضده لأجل حفظ دينها ومقدساتها الإسلامية، وأنها تقاوم كل من وقف الى جانب الأمريكان وحلفائهم من أي قوم كان ومن أي جنس كان، فعلى سبيل المثال إن الأمريكان جاوزوا بعملهم كرزاي وعينوه رئيسا لجمهورية أفغانستان وهو ينتمي الى قبيلة البشتون، ولكن أول من خالفه هم المسلمون من البشتون فقاموا بالجهاد والمقاومة ضده وضد أسلاده، وهكذا إن زعماء التحالف الشمالي حين أعلنوا التعاون مع الأمريكان فإن أول من خالفهم وقاموا بالجهاد ضدهم هم أهالي ولايات الشمال من الطاجيك والأوزبك وغيرهما.

والخلاصة إن أفغانستان وطن لجميع مسلمي أهالي أفغانستان وهم يدافعون عن دينهم و وطنهم متحدين متلفين لا يختلفون فيما بينهم بسبب القوم والعرق مطلقا.

**الضمود:** ما نوع التكتيكات والاستراتيجيات الجهادية التي تستخدمونها ضد القوات الأجنبية، وما العمليات العسكرية التي تقومون بها ضد أهدافها العسكرية؟

■ إن ولاية كابيسا بشكل عام ولاية جبلية وتشكل من خمس مديريات وهي:

### ولاية كابيسا

ولاية كابيسا (كابيسا: بالباشتو و الفارسية) من المحافظات الـ ٣٤ بأفغانستان تقع شمال شرقي البلاد تقريبا. عاصمتها مدينة محمود رافي و سكانها ما يناهز ٣٦٠٠٠٠ نسمة و تصل مساحتها إلى أكثر من ١٨٤٢ كيلو متر. يتحدث معظم سكانها اللغة الفارسية ولغة البشتو و تعد من الأقاليم الصغيرة في البلاد.

التشكيل الإداري:

مركز الولاية مدينة محمود رافي

المديريات:

نكاب، تجراب، كوهستان، حصه ٢، و آله ساي.

الاقتصاد:

تشكل الزراعة وخاصة فاكهة الرمان مصدر رزق كابيسا الوحيد. يتداول الناس امتعتهم بشكل استعراضي في السوق المحلية يوما واحدا في الاسبوع و المعروف عندهم بميلة أي النزهة حيث يتوافد إليها سكان المنطقة من أجل الشراء و البيع.

الخصائص:

توجد بالأقاليم مستشفى، و مصنع للمنسوجات. كما تم إنشاء جامعة ابو ريحان البيروني بكابيسا مؤخرا والتي تتضمن كليات الهندسة المدنية، الطب، القانون و الآداب. تعاني الولاية من نقص المشاريع الاقتصادية والتنظيمية والصراعية.

الف: مديرية تجاب

ب: مديرية تجراب

ج: مديرية الاساني

د: مديرية حصه دو

هـ: مديرية كوهستان

هذا واننا ننفذ العمليات العسكرية في كل منطقة حسب ظروفها والإمكانيات المتاحة لها، وإن مجاهدي هذه الولاية يعتمدون كثيرا على عمليات العصابات، وتفجير الألغام والعبوات الناسفة وإطلاق الصواريخ على مواقع العدو وغيرها، وقد قمنا إلى الآن بمرات عديدة بإطلاق صواريخ أرض





كما استشهد من جراء القصف الوحشي الأمريكي ٣٥ من المدنيين الأبرياء.

**الصمود:** هل أثرت شهادة إخوانكم المجاهدين تأثيراً سلبياً على معنويات بقية زملائكم المجاهدين؟

■ لا! بل إن شهادة هؤلاء الإخوة أثرت تأثيراً إيجابياً على معنويات بقية إخواننا المجاهدين، و نهضت في قلوبهم أخذ الثار والانتقام من عدونا المشترك حتى إن عزائمهم قد قويت بسبب شهادتهم؛ لأن أمنية المجاهد هو الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى، وكل مجاهد يسعى أن يرزقه الله تعالى شهادة في سبيله، لأنه يعرف جيداً إرشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتذكر قوله حين قال: (والذي نفس محمد بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحي ثم أقتل ثم أحي ثم أقتل).

**الصمود:** هل أتم تقومون بتنفيذ العمليات بولاية كابيسا فقط أو بعبارة أخرى هل ساحة عملياتكم العسكرية



منحصرة بولاية كابيسا؟

■ إن عملياتنا العسكرية ليست محدودة بولاية كابيسا بل إننا نركز كثيراً في عملياتنا على النقاط الرئيسية الثلاثة وهي:

ألف: مدينة كابول والقواعد العسكرية الأمريكية المتمركزة هناك.

ب: مطار بگرام (لأنه يتمركز فيه أكبر قاعدة عسكرية أمريكية).

أرض من جبال (كوه صافى) على مطار كابول الدولي و مركز ولاية كابيسا محمود رافي، لأن هذه المدينة تتمركز فيها قاعدة عسكرية أمريكية، كما استطعنا إجراء عمليات عسكرية موفقة ضد القوات الغاشمة بواسطة نصب كمين وتفجير العبوات الناسفة وتفجير الأنغام على جانبي الطرق، في منطقة تجلب ونجرا ب وغيرها.

بالاضافة إلى ذلك أننا تمكنا بواسطة الدعوة انفصال عدد كبير بما فيهم كبار المسؤولين في الحكومة العصيلة عن صفوف العملاء والانضمام إلى المجاهدين.

**الصمود:** ما الخسائر البشرية والمادية التي أدت إلى الفريقين خلال هذه العمليات التي قمتم بتنفيذها؟

■ كما قلت أن شعب ولاية كابيسا قام بالجهاد المسلح منذ أول حملة وحشية أمريكية على أفغانستان وقد تمكن خلال هذه الفترة من تحقيق أهداف عسكرية قوية إلا أنني لا أتذكر إحصائية جميع تلك العمليات، والتي أتذكرها هي

إحصائية العمليات التي تمت في أواخر العام ٢٠١٧م وقد نفذت تلك العمليات مطابقاً للخطة العسكرية المدروسة من قبل، لذا كانت نتائجها مثمرة ومفيدة، وقد تسببت في إلحاق خسائر فادحة -البشرية والمادية- في صفوف الاعداء وتفصيلها على النحو التالي:

ألف: سقوط مروحية من طراز تشينوك.

ب: سقوط طائرة من غير طيار.

ج: غلبة مدرعة التابعة للقوات الأمريكية.

د: قتل ما لا يقل عن ٥٠ من القوات الغاشمة.

هـ: عدد قتل القوات العصيلة ٧٠

و: الاستيلاء على ١٥ من ثغور العدو (مراكز العدو الأمنية).

وأما الغنائم التي غنمها المجاهدون فهي على النحو التالي:

ألف: سيارتا تموين عسكرية

ب: أعداد غفيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة.

هذا وإن عدد المجاهدين الذين استشهدوا خلال هذه المعارك فيبلغ نحو ٣١ مجاهداً، وجرح نحو ٢٥ آخرين،



ج: الطريق السريع بين كابول وننجرهار.

لأن هذه المراكز الثلاثة لها موقع استراتيجي حساس، حيث أن مدينة كابول تعتبر أكبر موقع تجمع الصليبيين على سطح البلاد، كما أنها أعظم مركز عسكري وإداري و دبلوماسي لجميع القوات الصليبية، لذا إن إجراء أي عملية عسكرية فيها تتأثر كثيرا على ضعف معنويات العدو، وتحس منها خطرا كبيرا؛ لأن الأمريكان وحلفاءهم تعتبر مدينة كابول مكان أمن واستقرار لانفسهم.

وأما مطار بگرام فليس له موقع استراتيجي عسكري حساس بالنسبة لتواجد القوات الأمريكية على سطح البلاد فحسب بل له موقع استراتيجي كبير على سطح القرن الأسوي، وهم كذلك قد اتخذوا تدابير عسكرية قوية لحفظها وأمنها.

وكذلك الطريق السريع بين كابول و ننجرهار له موقع استراتيجي مهم؛ لأن تموين وتمويل جميع القوات الأمريكية تتم عبر هذا الطريق، لذا فإن الأمريكان قد اهتموا بترميم وبناء هذا الطريق منذ أول يوم.

بناءا على إستراتيجية هذه المواقع وأهميتها فبنا نركز هجمتنا على تلك النقاط الرئيسية، وأن قيادة الإمارة الإسلامية قد وظفت الهيكل العسكري، للقيام بتشديد العمليات العسكرية على هذه المواقع وعلى

أساس هذا المخطط فإنه قد تمت عمليات موفقة في قلب العاصمة كابول في شهر ربيع الثاني من العام الجاري وذلك في تجليل يوم إعادة استقلال البلاد عن القوات الروسية، وعقب ذلك قام المجاهدون بتنفيذ العمليات العسكرية في العاصمة نفسها بمنطقة جذركاه مما تسببت لوقع خسائر فادحة بشرية ومادية في صفوف الاعداء.

اضافة إلى ذلك أننا قد قمنا بتنفيذ العمليات العسكرية في ولاية پروان و وادي بنجشير، فبناءا على ذلك إننا نقوم بتنفيذ العمليات العسكرية والهجمات المتنوعة على مراكز القوات الغاشمة داخل ولاية كاپيسا و الولايات المجاورة، وذلك بمساعدة اهالي تلك المناطق وتعاونهم.

**الصمود:** ما المخططات المستقبلية التي اقترحتها لتنفيذ العمليات العسكرية؟

■ إن مخططنا المستقبلي هو القيام بتنفيذ العمليات العسكرية مقابل القوات الصليبية والعميلة وتصاعد الهجمات ضدها، كما أننا نود أن نوسع دائرة عملياتنا وهجمتنا، بالإضافة إلى رد وقشل حركات العدو، ومنع هجمته ضد المجاهدين.

ومن جانب آخر إننا عزمنا بموازة إخواننا المجاهدين في الولايات المجاورة أن نقوم خلال هذا العام بالإجراءات التالية:

ألف: سد الطريق السريع بين كابول و ننجرهار.

ب: فتح بعض المواقع الإستراتيجية الحساسة داخل ولاية كاپيسا.



ج: تقوية العلاقة وتوطيدها مع الاشخاص المخلصين والمجاهدين الذين يصلون في الحكومة العميلة، وتشجيعهم لترك تلك الوظائف والانضمام إلى صفوف المجاهدين.

د: تنوير أذهان أهالي ولاية كاپيسا وعلى الخصوص الشباب عن طريق الدعوة والجهاد والفدائية.

وقد قلت اننا ان ولاية كاپيسا لها موقع استراتيجي حساس وسط البلاد، وأن موقعها الاستراتيجي منحت حاكميتها على العاصمة كابول، وذلك لوجود جبال شاهقة (كوه صافي) التي تهيمن على مدينة كابول، كما أن الطريق السريع بين كابول و ننجرهار تمر عبر هذه الولاية وأن المواقع الإستراتيجية لهذا الطريق مثل (وريشمين تنجي) و



(ماهير) تجاور هذه الولاية، وهي المناطق التي انهزمت فيها القوات البريطانية في حربها الأولى على أفغانستان عام ١٢٥٤هـ الموافق ١٨٣٩م وقتلت منها حوالي ١٧٠٠٠ بالإضافة إلى قتل عشرات الآلاف من عملائها الهندوس، ونجى فقط من بين جميع تلك القوات قائدها العسكري الدكتور بريدان، ولم يقتل المجاهدون ذاك القائد ليقوم بنقل الخبر وهزيمة قواته أمام المجاهدين إلى بقية القوات البريطانية وقوادها العسكريين.

**الصمود:** هل لديكم في ولاية كابيسا الإمكانيات العسكرية لتدريب المجاهدين وتمارينهم؟

**-** كما هو معلوم أن ولاية كابيسا كلها تحت سيطرة المجاهدين سوى مركزها ومراكز مديرياتها، لذا فإن المجاهدين في وسعهم الذهاب والإياب بكل يسر وسهولة وأن لديهم مراكز عديدة لاجل تأمين المنطقة واستقرارها، كما أن شئون الناس الإدارية والأمنية، والحقوقية تتم في هذه المراكز.



بالإضافة إلى ذلك أنه يوجد في المناطق الجبلية مراكز عسكرية عديدة لتدريب المجاهدين وتمارينهم، وحاليا يتم في هذه المراكز تدريب وكيفية استخدام الأسلحة الثقيلة والخفيفة كما يتم فيها كيفية استخدام العتبات النافسة

وزرع الألغام وأنواع من المتفجرات وأشياء أخرى كثيرة التي يحتاجها المجاهدون.

**الصمود:** ما العقبات والعراك التي يواجهها المجاهدون في ولايتكم؟

**-** الكل يعرف بأن المجاهدين يقاومون بالأيدي الخالية والإمكانيات الضئيلة أكبر القوة في العالم وأثرسها، وأن لديها كل الإمكانيات المالية والعسكرية، بالإضافة إلى وقوف العالم الصليبي إلى جانبها، و تأييدها سياسيا وعسكريا وماليا واجتماعيا وإعلاميا، لذا نقول: إن المجاهدين يواجهون ظروفًا اقتصادية جمة بالإضافة إلى قلة العتاد والسلاح، ولا أبالغ إن قلت بأن ما لدى المجاهدين من الأسلحة والعتاد تعتبر في مقابل ما لدى الأعداء كالعدم، ولكن مع ذلك فإنهم بفضل الله تعالى وإحسانه استطاعوا مجابهة تلك القوة الجبارة حتى اضطروا إلى الانسحاب في كثير من المناطق، وهي تنادي الآن كل يوم بأن قضية أفغانستان لا يمكن أن تحل عن طريق القوة العسكرية، بل

يجب مذكرات السلام مع الإمارة الإسلامية، فهذا دليل قاطع على هزيمتها وفشلها، ورغم ذلك ننادي المسلمين في العالم شعوبا وحكومات بمد يد العون إلى إخوانهم المجاهدين؛ لأن هذه فريضة الجهاد مسؤولية جميع المسلمين لا تختص بالأفغان وحدهم، فليهم أن يلقوا إلى جانب إخوانهم المجاهدين وأن يؤيدوهم بكل ما

يستطيعون.

**الصمود:** كيف تحللون فوز المجاهدين و نصرتهم ضد القوات الأجنبية وإلى أي مدى تروونه ممكنا؟



■ إن انتصار الحق على الباطل من الحقائق التي

ذكرها الله تعالى عدة مرات في كتابه الحكيم ويقول عز من قائل: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين"سورة البقرة الآية ٢٤٩.

وعلى هذا الأساس نقول: إننا نؤمن بنصرة الله للمجاهدين وإننا في مقاومتنا هذه مطمئنون من معاونه الله تعالى لنا وإننا سننتصر باذن الله على أعدائنا وأعداء الله تعالى؛ لأن هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده يقول الله تعالى في محكم تنزيله: "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين".

**الصمود:** ما العامل الاساسي لانتصار المجاهدين على الاعداء في الحرب؟

■ إن العامل الاساسي والسبب الرئيسي لفوز

المجاهدين في الحرب ضد أعدائهم هو العقيدة الراسخة والإيمان القوي والنية الخالصة، والالتكاف على الله وحده، فإنه متى ما تحرك المجاهدون إلى ميدان المعركة بعقيدة صافية، وإيمان مخلص ونية صحيحة، فإن الله يقوي عزائمهم، ويشد أزهرهم، وينصرهم على عوهم مهما فاقت



وسائل الاعداء ومهما تطورت تكنولوجياهم؛ لأن الله عز وجل يقول: "إِنْ تَصَرُّوا لِلَّهِ تَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" سورة محمد الآية ٧

**الصمود:** كما هو معلوم لدى الجميع بأنه في الجهاد الماضي ضد الغزاة الروسية يتداول على لسان كل واحد إجراءات الكرامات بأيدي المجاهدين والشهداء، هل يحدث مثل تلك الكرامات في جهادنا الحالي ضد الصليبيين؟

■ إن من أعظم كرامة هذا الجهاد هو مقاومة فئة

قليلة من المجاهدين و بإمكانيات ضئيلة ومحدودة ضد أكبر القوات وأشرسها في العالم، فقد تمكنت هذه الفئة مقاومة جميع القوات الصليبية التي تجمعت تحت راية أمريكا، واستطاعت أن تلقي خسائر بشرية ومادية عديدة في صفوفها ولا زالت هذه المقاومة مستمرة وتشهد يوماً إثر يوم.

وهكذا إننا قد رأينا في خنادق القتال كثيراً من الشهداء قد يقو ح منهم راحة المسك، وقد مرت على شهادتهم أياما عديدة ومع ذلك بقيت أجسادهم طازجة وسالمة من كل تعفن وريح كريهة، وأذكر فقط قصة شهيد واحد الذي رأته بأم عيني وهي على النحو التالي:

استشهد أحد المجاهدين خلال المعركة الشرسة التي دارت بين المجاهدين والقوات الأمريكية وكان الأخ الشهيد يسمى نور الله، وبسبب شدة القتال وسخونة المعركة لم يتمكن من أخذ جثمانه، بل وقد أخذ الاعداء وبقي عندهم حوالي عشرين يوماً ولكن بواسطة زعماء المنطقة استطعنا تسليم جثمانه، ولكن على الرغم من مضي هذه الفترة الطويلة كان جسده سالماً طازجاً يسيل منه الدماء ويخرج منه رائحة المسك.

وهذه الحادثة رأها كثير من الناس وبسببها انضم عدد غير قليل من موظفي الحكومة الصيلة إلى صفوف المجاهدين وتركوا وظائفهم مع تلك الحكومة.

**الصمود:** لشكر فضيلتكم لإعطاء فرصة الحوار على الرغم من كثرة أشغالكم الجهادية، ونسأل الله تعالى أن يوفقكم في جميع أموركم وأن يجعل جهادكم خالصاً لوجه الله تعالى.

■ ونحن أيضاً نشكركم لتهية هذه الفرصة المباركة حتى تتمكن من إيصال أخبار الجهاد وفجائع القوات الأمريكية إلى إخواننا المسلمين في شتى بقاع العالم عبر مجلتكم الغالية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



# إستراتيجية الناتو والأمريكان في أفغانستان المنسية

## هي النموذج المثالي للإجرام والروغان والإبادة الجماعية

أكرام "ميوندي"

صَنُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ آل عمران-١١٨).

نعم لا يدرك مدى خطورة الأوضاع، وتفاقم الواقع الاليم في ظل الاحتلال الصليبي إلا أولو الالباب والنهي، ولا يمكن العثور على خسائر كبيرة يتحملها المسلمون على مدار الايام والشهور إلا بالمثل السليم، والقلب الوقاد، والإيمان الراسخ؛ فإن العدو الماكر يدمر القرى بكاملها بالقصف العشوائي، ويخيف الأمنين، ويقتل الرجال والنساء من اخرهم، ويدفن الاولاد والشيوخ احياء تحت أنقاض البيوت، ثم يأتي غدا يستصرخ صراخ الثواكل، ويحشي التراب على



رأسه حزنا على الكارثة، وتأسفا على الدمار، ثم يأتي بعد غد ومعه مساعدات -أكياسا من طعام- ليوزعها على من بقي من الأهالي كيسا كيسا، ثم يأمر عملته بالتخطيط العاجل لإعمار المنطقة، وقصدهم خذلهم الله سبحانه- بناء المراكز لتتصير من عنده الاستعداد للقبول، وإبادة من يعتقد غير ذلك بالمثل المماثل، وهكذا يجري الأمور استمرارا وعلى الدوام في الاتجاه المعاكس في جميع المعارك من تعليم الناشئين، وتنظيف الشيب، وتربية الجنود والشرطة، وتعيين الموظفين، واختيار أعضاء مجلس النواب، ومجلس

إن سياسة "الناتو" والأمريكان في أفغانستان المنمعة... هي النموذج المثالي للإجرام والإراغة وارتكاب الفجائع البشعة والمجازر البشرية المستترة...!!! بل هي سياسة الإبادة الجماعية، والقتل العام، والتشريد المولم، واستئصال المسلمين من مآكر خبير محترف...!!! فلا يدرك ماهيتها المظلمة، ولا يعرف كنهها الخفي، ولا يحيط بمحتواها المهلك، ولا يعلم غورها البعيد وحقيقتها الفاترة إلا عباد الله المخلصون الذين جاهدوا في الله حتى جهاد: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفقُونَ. وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمِ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾. (الشورى-٣٨-٣٩).

والذي تشاهده جميعا هو أن أعداء الله الصليبيين توسلوا باستعمال كل ما بأيديهم من الوسائل الحربية المتنوعة لهدم بنيان أفغانستان، وقتل العلماء والمفكرين، واخافة المواطنين، وإسكات الشعب على الضيم والإذلال؛ كما سخرُوا العقول الحاقدة، والأفكار المنحرفة ليقوموا بفضل مع الناس، وتحريف عقيدة المسلم، وإشاعة المبادئ الأخلاقية المنحرفة، واستمرار العمل على تشجيع الارتداد، والخلاعة، والتدليل، وتعويد الناس بالرقص والخمور والمنكرات، وقلب الموازين الأخلاقية، بل يريدون خذلهم الله تعالى- مع ذلك نهب ممتلكات البلاد، وخطف أموالها، وإخراج ذخيراتها المعنوية، ونفعاها إلى حضيض الفقر والمسكنة ماديا ومعنويا وفكريا، وحررها إلى المهالك سياسيا واجتماعيا واقتصاديا هذا وربنا العزيز الحكيم يعلم أعدائنا، ويعلم سرهم ونجواهم إذ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ نُّونَكُمْ لَا يُلَوِّنُكُمْ خِيَالًا وَثُوا مَا كُنْتُمْ قَدْ بَدَأَ الْبِقَضَاءِ مِنْ أَقْوَاهُمْ وَمَا تَخْفَى



الشيوخ، وما إلى ذلك، وكل هذه بالاطمئنان وبلا اكترات ولا خجلة، لأن أكثر المسلمين في العالم حكما وشعوبا لا يزالون يحسبون أن الأمريكان ومن معها من أمة الكفر جاءوا لإعمار البلاد الإسلامية: إما اعتمادا على ما تدعيه وتنتشره وسائل إعلامهم المفرضة...!!! أو تجاهلا متعمدا (زاد الكوارث الإنسانية المصنوعة في بلادهم أفغانستان، أو تغافلا في صحوة وتناولها في بقطة خوقا من أعداء الله الأمريكان وشركاء جرائمها الوحشية، ولا حول ولا قوة الا بالله.



من الإجمال إلى التفاصيل

لو انتقلنا من الإجمال إلى التفاصيل لوجدنا أممنا الآفا من الكوارث الإنسانية، وملايين من الحوادث المؤلمة، ومن أعمال العنف، والاستنزاف تمارسها يوميا أعداؤنا الصليبيون بأشراف أمة الكفر والعدوان وتحت غطاء الإعمار المجدد وبغنوان تحكيم الديمقراطية الغربية، حتى لو أراد عباقرة الإعلام وفرسان الصحافة الإحاطة والإقصاء لم يسبروا عمقها ولم يبلغوا قممها فضلا عن أمثالنا، لكن بناء على قضية قول الخبراء: "ما لا يدرك كله لا يترك كله" أحببت "الصمود" أن تطلع قرائها المهتمين بأسور إخوانهم المنكوبين في وطنهم أفغانستان المحتلة على بعض تلك الكوارث في حلقات، فمن الله التوفيق، وعلى الله التكلان، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

هلمند - ونماذج استراتيجية الإجماع

ولما كانت ولاية هلمند حصنا حصينا للمسلمين، ومركزا قويا للجهاد المقدس في الماضي والحاضر وفي المستقبل (إنشاء الله تبارك وتعالى) لأنها من توابع خراسان التي كتب

الله عليها الجهاد إلى يوم القيامة أحببنا أن نبدأ بها، ونضع أمام القارئ الكريم صورة مختصرة لهذه المنطقة التاريخية المهمة في أول الوهلة وبدأ الأمر:

التاريخ والجغرافية

هذه الولاية تقع على شطى نهر هلمند (الهندمند) وسميت هذه المنطقة باسم نهرها، ولها أهمية خاصة في تاريخنا الإسلامي ذكرها المؤرخون وعلماء الجغرافية باهتمام بالغ، فهي اليوم تحسب إداريا جزءا من منطقة قندهار الكبير، لكن عدا القدماء جزءا من سجستان الخراسانية كما قال ياقوت الحموي: "ولها - يعني سجستان - من المدن زالق، وكرخوة، وهيسوم، وزرنج، وبست ... ونهرها المعروف بالهندمند... ومن مدنها الرخج، وبلاد الداور (يعني زمين داور) ... بينها وبين "بست" خمسة أيام" معجم البلدان (ص- ١٩١ / ج- ٣).

وضعها الجغرافي اليوم

تقع ولاية هلمند في جنوب غرب أفغانستان، عاصمتها مدينة (لشكرجاه) ومساحتها تقدر بـ (٦١٨٢٩ - كم. م. مربعا) وتحسب أكبر ولايات البلاد باعتبار المساحة، علما بأن (لشكرجاه) معناها المخيم للجيش، وكانت مصكرا للمسلمين في عصر مسعود بن محمود الغزنوي رحمهما الله تعالى.

وهي تتصل شرقا بـ (قندهار وأورزجان) وغربا بـ (تيمروز وفراه) وشمالا بـ (غور) وجنوبا شرقا بـ (باكستان) وجنوبا غربا بـ (إيران) وتنقسم إلى خمس عشرة وحدة إدارية، وثلاث حصص كبيرة: شمال هلمند، وسطها، وجنوبها.

الغد - المنطقة الشمالية منها عبارة عن ثمان مديريات: جرشك، سنجين، نوزاد، واشير، موسى قلعة، كجكاي، ياغران، وبغاي.

باء - المنطقة الوسطى تشكلها ثلاث وحدات: مدينة (لشكرجاه) العاصمة ومديريات نهر سراج، وناد علي.

جيم - المنطقة الجنوبية تتمثل في أربع مديريات: ناوه باركزاي، كرمسير، خاتشين، وديشو، فهذه خمس عشرة



وحدة إدارية تدير شؤونها الحكم تحت مراقبة الوالي من مقره مدينة (شكرجاه) عاصمة الولاية.

#### الحالة الاجتماعية

تسكن في "هلمند" قبائل مسلمة من سلالة "الباشتون"، وعدد نفوسها طبق تقرير الإحصاءات الأخيرة عام ٢٠٠٦م يبلغ إلى (٧٩٩٠٠٠) وأكثر سكانها من قبائل الشعب الباشتوني الأصلي على الترتيب التالي: قبيلة علي زاي، نورزاي، يارك زاي، واسحاق زاي، ويعيش فيها القليل من بطون قبيلة البلوش والتاجيك وقبائل أخرى.

وفي طبيعتهم رزائة وفي خلقهم وقار وكرم، رجال متمسكون بالإسلام على حسب فهمهم، لا صبر لهم على الظلم والتجبر، ونسائهم محتجبات ذات خلق وحياء، غافلات عن الانحراف الأخلاقي التي أحدثتها الأعداء من التبرج والسفور والاختلاط بالرجال باسم حرية المرأة وغيره من الأسماء الفارغة.

قال الحموي رحمه الله تعالى في مدح سكان المنطقة: "وفي رجالهم عظم خلق وجلادة، ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ... ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبدا، وإن أرادت زيارة أهلها فبالليل ... قال محمد بن بحر الرُّهني: سجستان إحدى بلدان المشرق ولم تزل لقاحاً على الضيم، ممتعة من الهضم، منفردة بمحاسن، متوحدّة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان، ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة، ولا أقل منهم مخالطة" معجم البلدان (ص- ١٩١/ج-٣).

وكان مركزا للعلم، وماوى لاهل العلم والدين، فقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء وأكابر العلماء منهم: إمام اهل الحديث أبوداود عبد الله بن سليمان السجستاني، والخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن، وأبو الفتح علي بن محمد البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي صاحب الصحيح، وعبد الله بن محمد الداوري صاحب منهاج العابدين، ورجال آخرون من

العلماء والشعراء فكرمهم بالقوت الحموي رحمه الله تعالى في معجم البلدان في الأبواب المختلفة.

علما بأنهم إلى اليوم على ما هم عليه بالامس الدابر، تمسكوا بأحكام الشريعة والتقاليد القبلية الأصيلة رغم العواصف الشديدة، والفتن الكثيرة التي حدثت خلال ثلاثين عاما غمرت، فهم اليوم من أشد الناس على العدو الأزرق، ومن أقوى الرجال في عين الاحتلال الغاشم، تسأل الله العزيز المنتقم لأعدائهم الخزي والخمران، وتدعو الله العلي القدير لهم وأسائر المؤمنين النصر والثبات والفقران. بداية الجهاد في هلمند بعد الاحتلال الصليبي



لما دخلت قوات التحالف الصليبي العالمي عام ٢٠٠١م- عينت أشقى عملائها "الملا شير محمد" واليا لـ "هلمند" وذلك جزاء له على خدمة الصليب جزاء مخزيا، ولما ظهر أن الأعداء تدخلت في الشؤون الداخلية، ودخل التنصير والتبشير للمدارس قام الطالبان المجاهدون ضد الاحتلال الصليبي أحسن قيام، واستعدوا للقاء العدو وقعدوا لهم كل مرصد، فانضم السكان المؤمنون لصف المجاهدين دون ارتياب، حتى أحاطوا بالقوات الطاغية ودخلوا المعارك الطاحنة، فتكبدت الصليبيون من جرائها خسائر فادحة في الاموال والأرواح، وانهزمت شر هزيمة، فاستعانت بالقوات البريطانية المغرورة الحاقدة، علما بأن الإنجليز هو العدو الشرس وله سمعة سيئة في تاريخ أفغانستان، بل هو عدو أبائنا وأجدادنا وشعبنا، فاندلعت الحرب واستدامت المعارك ضد الإنجليز العدو اللدود إلى اليوم وسيستمر بإذن الله تعالى إلى أن يقتلوا أو يهربوا ويولوا مديريين.

قواعد المحتلين في "هلمند"



إن أئمة الكفر والعدوان بنوا قواعد عسكرية مجهزة بكل ما يمكنه من أنواع الأسلحة الفتاكة، والطائرات المقاتلة، والدبابات المختلفة، ووسائل القتل العلم والدمار الشامل يرأسها الوحوش القتلة، وثلب البشر المهرة، يريدون - لعنهم الله تعالى- وراء ذلك ما يريد الكافر العنيد من المؤمن الصبور: ﴿... وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ بَيْتِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا...﴾ (البقرة- ٢١٧) كما يريدون - خذلهم الله تعالى- بلبلة الأفكار، وإبداء القوة العسكرية، وتسليط الذعر والفرع على المنطقة؛ وذلك لتوهين قواعد الإيمان (القلوب) وتضعيف المسلمين، وإمالة أهل النفاق والشفاق إليهم ليساعدوهم على الظلم والطغيان.

١- قاعدة عسكرية بريطانية في صحراء (شوراء) قوامها ٧٧٠٠ جندي بريطاني و ٢٥٠ جندي دنماركي، وهي تقع شمال غرب عاصمة الولاية (لشكرجاه) على بعد (٢٥-ك م) وغربا من منطقة (جرشك) الاستراتيجية على بعد (١٥-ك م) وهي قاعدة كبيرة، ومركز للقيادة، ومنها تصدر الأوامر بالقصف، والقتل، والتشريد، والوادي، والخراب، وتتعلق جنودها بدولة بريطانيا، وبنمرك، وهي أكبر القواعد الموجودة في المنطقة باعتبار العدد والغد.



٢- قاعدة عسكرية أميركية تقع في الجانب الغربي من مديرية (جرشك) على بعد خمسة كيلو مترات، وهي كتيبة خاصة مستنثة من قيادة "الناتو"، عدها وإن كان لا يزيد على خمس مائة جندي أميركي، لكنها نقطة الضر، ومصدر القساذ، وهي ذات الخيارات الاستثنائية، ولها السلطة فوق الحسبان على عبيدهم البريطانيين والدنماركيين، وبتعبير

آخر هي الحاكمة على غيرها من المعتدين، وهي المسطرة على عملاتها من الأفغان والترك وغيرهم.

٣- قاعدة عسكرية بريطانية دنماركية في مديرية "نوزاد" شمال عاصمة هلمند.

٤- قاعدة "الناتو" في مديرية "موسى قلعة" شمال العاصمة.

٥- قاعدة "الناتو" في منطقة "كجكي" الاستراتيجية في شمال هلمند.

٦- قاعدة عسكرية للاعداء في منطقة "شاه كاريز- زمين داوركجكي" في شمال هلمند.

٧- قاعدة أعداء الله عز وجل في مديرية (سنجين) في شمال هلمند، وهي قاعدة كبيرة تتفرع منها خمس قواعد صغيرة في أطراف تلك المديرية.

٨- قاعدة المعتدين في منطقة "مير منداو-جرشك"

٩- قاعدة البريطانيين في مطار مدينة (لشكرجاه) ، وهي تقع شرقا من المدينة العاصمة على بعد كيلو مترين فقط.

١٠- قاعدة "شملان" بين مديرية "جرمسير" ومديرية "ناوه" تقع في الجانب الجنوبي الغربي من العاصمة.

١١- قاعدة بريطانية في مديرية "جرمسير" وهي تقع في جنوب هلمند.

١٢- أضف إلى ذلك جبهة أميركية سيطرة قوامها ٢٥٠٠ جندي من القوات البحرية الأميركية؛ ويصلهم المند في بضع دقائق من قاعدة الأعداء الكبيرة على مستوى الإقليم الجنوبي التي تقع في مطار قندهار.

هذا ما أوضحها لـ "الصمود" المولوي عتيق الله مسؤول الولاية بالنيابة حفظه الله تعالى، وأضاف: أن هناك دوريات يومية للأعداء على بعض أطراف الولاية.

المناطق المفتوحة في هلمند

يعلم الجميع أن الأمريكان وعملاتهم بعد وقوع فاجعة الاحتلال بتاريخ / ٧-١٠-٢٠٠١م أنكروا الوجود الإسلامي المقاوم في صورة الجهاد المقدس، بل ترفعوا عن الاعتراف بوجود خلاف يذكر، فقد أعرب عملهم "كرزاي" مرة بعد أخرى أنه لم يبق من "طالبان" إلا مائة شخص



بين هارب ومختفي، وأنهم على وشك الزوال، ولا مجال لعودتهم إلى الساحة، والكثيرون ممن في قلوبهم الوهن أو النفاق كانوا يملأون برؤوسهم على تزمزمهم الكاذب، لكنهم بعد سنتين اعترفوا بالفرقة في جبهة القرس ثم... وثم... حتى أقرروا بسقوط الأراضي بأيدي "الطالبان"، وأعربوا عن استعدادهم للمفاوضات مع المجاهدين، وتفاوضوا معهم في القضايا المهمة، وعينوا لجاناً باسم السلام و... و... .

ونرى اليوم -والحمد لله رب العالمين- أن الله تبارك وتعالى أنعم على عباده بالنصر، والفتح، وربط الجائش، والثبات، بالفتوحات متتابعة لا سيما في هلمند، فإن خمس مديريات: بقران، بغاني، واشير، خاتشين، ديشو مفتوحة بكاملها، وخمس مديريات: موسى قلعة، كجكاي، سنجين، جرش، وجرمسير مفتوحة إلا مراكزها، وأربع وحدات إدارية: مدينة (لشكر جاه)، ناوه، مرجه، ناد علي بيد الاعداء، لكن فيها وجود ملموس للحركة.

الإعمار أم الدمار



كما سبق أن الأمر أعظم من أن يحاط به لكن كما يقال: "القبضة النموذج للصبرة" نذكر لقرائنا الأكارم بعض الكوارث الشديدة المسماة بالعمران واستعداد الأفغان في اصطلاح أعدائنا الإنجليز والأمريكان، وهي كما يلي:

١- من دأب الأهالي في هلمند أنهم يجتمعون في يوم من أيام الأسبوع في الفضاء، وغالباً ما يكون الاجتماع في يوم الجمعة، أو الأربعاء، أو يوم آخر يعينه أعيان القبائل، والقصد منه هو التسوق، والتزود، واللقاءات، وما إلى ذلك،

ويسمون الاجتماع بـ"ميلة"، فلهذا اجتمع الآلاف من المواطنين مع أشبالهم يوم الجمعة (٢٦-ربيع الأول-١٤٢٨ هـ الموافق/١٣-أبريل-٢٠٠٧ م) في منطقة "بغني-هلمند"، وبدأوا يبيعون، ويشتررون، وينتزهون، ويلعبون، فباغتتهم المقاتلات الأميركية، وقصفت "الميلة" وقتلتهم إلى آخرهم، وعمرت الأرض بالقتلى، وسقتها بدماء الأبرياء، فاستشهد أكثر من ثلاث مائة شخص من المدنيين، واصيب خمسون شخصاً آخرون بجروح خطيرة، وعمت المصيبة وبلغت شررها إلى جميع البيوت في المنطقة، وحزن لها المسلمون في العالم الإسلامي، وبهذا تمت عملية الإعمار والأزدهار النادرة في صورة مجزرة إنسانية بشعة.

٢- وفي جريمة مماثلة أخرى ارتكبتها دعة السلام يوم الأحد بتاريخ (٢٣-جمادى الثانية-١٤٢٨ هـ الموافق/٨-١٠-٢٠٠٧ م) قصفت مقاتلاتهم منطقة "كمبرك" من توابع مديرية "جرشك" قصفا عشوائياً مكثفاً، وكان هدفهم قتل الذين هاجروا من قرى حيدر آباد و"ميرمنداو" إليها خوفاً على دينهم وأنفسهم وأولادهم من هولاء الذئاب، ففضبوا عليهم لما لم يتمكنوهم من أنفسهم، فدمروا بيوتهم ودفنوها مع أولادهم وتسليمهم تحت الأنقاض، وقتلواهم من أولهم، حتى بلغ عدد القتلى والجرحى إلى المئات؛ فكانت تلك العنيفة ظاهرة الدمار وباطنها الإعمار، حيث ضربت البيوت على الأرض لتستوي، فتصنح لزراعة الخشخاش، فتدفع بها حجة السوق الأميركية من جانب، وتستغني بفلوسها الدهاقين الأفغان، لأنهم جباة لا يجدون ما يأكلون؛ فكانت عملية الإعمار هذه نادرة لم ير لها مثيل في تاريخ البشر، اللهم إلا في الدار الآخرة، كما يقول سبحانه: ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُبُورَ لَهْ يَنْبَ يَاطْنَةُ فِيهِ الرُّحْمَةُ وَظَاهِرُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ﴾ (الحديد-١٣) فهذه حكمة أميركية لا يعرفها إلا من يعرفها. هذا وسلمكم الله. وإلى اللقاء.



شوق :

السلامة في الدنيا

# انجازات

الصورة الإسلامية المقدسة، فبالإضافة إلى ذلك فإن المسلمين درجوا حالياً على حصر أنفسهم في زوايا المجلات والصحف وأن من يراجع الصحف أو المجلات التي كانت محسوبة على التيار الإسلامي منذ فترة طويلة يتأكد بوضوح من هذه الملاحظة، ولم يبدأ الإسلاميون في الانتباه إلى الصحافة كعلم وفن وسلطة حقيقية في المجتمع المعاصر إلا مؤخراً، وبما لا يزيد على عقدين من الزمان، وقد أدى هذا الأمر إلى خسران المسلمين كثيراً في المعارك السابقة بسبب إهمالهم لهذه "السلطة" الجبارة، والنظر إليها باستخفاف، بل كان بعضهم يملؤه تصور ساذج بأن الصحافة إنما هي نافذة للماسونية العالمية، وما أشبه ذلك من الخرافات، والمثير للدهشة أن الشباب الجديد من الإسلاميين عندما اندفعوا بقوة إلى العمل الصحفي نجدهم قد تميزوا وبرعوا وتفوقوا كثيراً، بل إن معظم المعارك الصحفية المهمة، والقضايا المثيرة التي تجتذب الرأي العام الآن، إنما قام أو يقوم بها صحفيون إسلاميون، وهذا مما يدلنا على حجم الطاقات المغيبة، أو التي غُيّبت وأهدرت على مدار السنين، وهذا أيضاً ما يعطينا مؤشراً إيجابياً على أن الفرصة ما زالت مواتية للمواهب الإسلامية في مجال الإعلام المعاصر لكي تتبوأ مكانها الذي يليق بها، وأن

فإنه لما كان الإعلام والصحافة هو أمضى أسلحة العصر لشدة تأثيرهما، بأساليبهما الجذابة، وتقنيتهما العالية، فإن التسابق لامتلاك ناصيتهما اليوم على أشده، والناس متفاوتون في هذه المسابقة كل يعمل على شاكلته، وبمقدار قدرته، والمسلمون أولى الناس بالسبق فيه لما مدهم الله تعالى به من معرفة متميزة فيه، قواسمها ما استمدوه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما قام على أساس من فهم صحيح لهما، وكذلك التطبيقات الإعلامية الموفقة في عصور الإسلام الزاهية في القديم والحديث وهم أولى الناس بذلك. كذلك فإن الإعلام مما يبتغي به وجه الله، ومما يحقق لدين الله التمكين والظهور، وذلك أن مفاهيم الإعلام عند المسلمين وقضاياها، ومسائله، وقواعده، وتطبيقاته كلها ينبغي أن يصدر فيها عن روية فكرية متميزة، نور المسلمين فيها هو الفهم الصحيح والاستنباط السديد من المصادر الإسلامية المعتمدة وفق معايير وضوابط ثابتة للقبول والرد، ولكن مع الأسف الشديد فإن الإعلام الإسلامي يواجه أزمات شديدة، لأن جميع القنوات الفضائية - والدولية، بأيدي الأعداء وهم يحاولون استخدام أساليب وافكار لا تعطي أي صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين، وأن مقصودهم هو الإساءة إلى



# لال السنتين الماضيتين

وغيرهم، والذين علنى منهم العالم بأسره شعوباً، وحكومات، وإمارات وذلك بسبب وسائل الإعلام الحديثة وسطوتها من أقمار صناعية، والقنوات الفضائية واختراقات الإنترنت وسوء استخدامها من مثل الذين يستقلون طاقاتها الكبيرة في الانتشار كما أشرنا إليه انفاً، لذا يجب علينا أن نحقق عزم مجلة الصمود قصب السبق في الإعلام والصحافة بإنتاج إعلامي متطور في نطاق الأصول الثابتة، والمروعة الملائمة ما دامت لا تتصادم مع الأسس الإسلامية، لأن ذلك من مستلزمات علو الحق الذي أوتعنا على حمله وأدائه في نقاء وجلاء وصفاء، ولما كان الأمر كذلك فإن منسوبي مجلة الصمود قد سعوا كل واحد ببذل مجهوداته المكثفة لتحقيق هذا الاتجاه الهام، لذا كان عطاؤهم قائماً على معايير ثابتة وأسس واضحة، وأهم ملامحها التعلل في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات، والاهتمام بالشريعة والدعوة إلى الله والدفاع عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، والالتزام بالقضايا الإسلامية والأفغانية، والوقوف إلى جانب الحق والعدل، ومناهضة الظلم والفرقة القومية والعنصرية، وهي سمات اكتسبتها مجلة الصمود من تميز المنهج السياسي الذي تتابعه الامارة الإسلامية في أفغانستان.

تمارس دورها التنويري الحقيقي في الواقع الإسلامي الراهن، ولا شك في أن انتشار الثقافة الإعلامية الجديدة بين الإسلاميين، سواء منهم من يشتغل بالإعلام أو من هو مجرد متلقٍ له، كفيلة بتصحيح الكثير من المواقف الخاطئة، وكفيلة بقطع الطريق على محاولات الإساءة إلى الإسلام ودعائه والحركات القائمة بنصرته، ولعل الصدمة التي عاشها كثير من الإسلاميين، داخل العالم الإسلامي أو في المهجر، من جراء انفتاح طوفان الإعلام العالمي عليهم مؤخراً، لعلها تكون موقظاً لوعي غاب كثيراً، وطاقات طالما تعطلت بدون مسوغ معقول. وبناءً عليه فإن مجلة الصمود إحدى منار هذه الأصول لتحقيق طموحاتنا نحو الجهاد والمقاومة القائمة على الدين القيم، والفضائل والمكارم والمنهج القويم، بعيداً عن المخاوف والألام وما يتعرض له من الكوارث والويلات، ومن ثم فاته من الظلم لأنفسنا ولشعب أفغانستان المسلم ولغيرنا أن يكون إعلامنا دون المستوى اللائق بنا فكراً وسلوكاً وعلى هذا فنحن مطالبون باستخدام كافة الوسائل المتاحة التي تكفل التفوق والتقدم تحقيقاً لمصالحنا ومصالح الأمة الإسلامية، ووقوفاً في وجه الأعداء من الأمريكان



وقد تناولت هذه المجلة مختلف القضايا الإسلامية وفي ظروف راهنة وأوضاع متدهورة فمن هذه القضايا التي تناولتها مجلة الصمود منها قضية الفجائع الأمريكية وسياستها الإجرامية في أفغانستان، ومنها قضية الفساد الإداري والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والإعلامي، ومنها تقديم أخبار عن ميادين القتال بصورة واعية صادقة، ومنها التحليلات السياسية للقضايا الأفغانية التي تتجدد كل يوم و تتعقد لها مؤتمرات دولية ومحلية، ومنها بيان بطولات شهدائنا الكرام الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم لأجل إعلام كلمة الله، ومنها ما تناوله الصحافة والإعلام العالمي دور الإمارة في القضايا المطروحة وجهادها المبارك، بالإضافة إلى تلك أنها اهتمت كل الاهتمام بقضية التفريغ و بيان الغزو الفكري جنب الغزو العسكري والثقافي.

وتتميز هذه المجلة بالجرأة في معالجة القضايا خاصة قضايا أفغانستان، كما برزت في طياتها رجال الإمارة الإسلامية وقادتها عن طريق إجراء حوارات جريئة في بيان مواقف الإمارة من الجهاد المقدس ضد الصليبيين والملحدين في المنطقة إلى تراكم وتوطيد العلاقات مع العالم الإسلامي وغيره عبر هذه المجلة.

والظاهرة الأساسية التي تتميز بها هذه المجلة هي الاتجاه الإسلامي، وهي في وجود مستوى معين من الاهتمام بتوضي المعاني والمفاهيم الإسلامية في معالجتها للقضايا الاجتماعية ذات العلاقة الإسلامية والجهادية ورغم أن كثيرا من مقالات هذه المجلة تهتم ببيان وتحليل قضايا أساسية لأفغانستان إلا أنها تسعى أن تواجه أمريكا وسياساتها وجها لوجه وردا لكل فجائعها وفسادها في أرض أفغانستان المسلمة.

ومن جانب آخر أن مجلة الصمود تعالج مختلف القضايا الإسلامية و أحداثها من منظور إسلامي استنادا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتقديم هذه القضايا بلغة سهلة مناسبة مع مراعاة استخدام الفنون الصحفية الملائمة، ويتوالى عرض هذه القضايا والأحداث محررون وكتاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام (هذا ونحسبهم كذلك ولا نركي على الله أحدا) بما يخدم الأهداف والقيم الإسلامية والأفغانية، ويمثل ترجمة وقيادة لواقع المجتمع الافغاني الذي تنشر فيه.

وبالتالي فإن المعيار الأساسي لدى محرري مجلة الصمود هو الإسلام بمفهومه الشامل سواء كان في الخبر أو الحديث أو إجراء الحوار أو التحقيق أو المقال أو التحليل السياسي أو بيان الفجائع والمظالم أو بيان الغزوات بأنواعها العسكرية والفكرية والاجتماعية.

هذا وإن مجلة الصمود قد قدمت أروع الأمثلة في إيصال فكرة الجهاد وأهدافه و أخبار الخنادق إلى العالم بآثره وعلى الخصوص العالم العربي، وأنها تتطور من يوم لآخر في تحليل القضايا والأحداث التي تدور على أرض أفغانستان المسلمة كما أنها تتقدم نحو مراعاة أصول الإعلام وقواعده، وأنها تمكنت خلال السنتين الماضيتين إنجاز مقاصد عديدة، وتسعى كذلك في تحقيق مقاصدها أكثر وأكثر.

وفي الأخير فإن أسرة المجلة تنادي جميع المسلمين وعلى الخصوص الإعلاميين والصحافيين والكتاب والتجار مساعدة المجلة في كافة نواحيها سواء ما يتعلق بالمقالات أو الآراء أو العون المادي، حتى تتمكن من إنجاز أهدافها الكريمة بطريقة معقولة وواعية ومقتعة.





# شهداءنا الأبطال

الحلقة (١٦)



مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا



قاري أحمد الله المولوي نور الله الملا محمد داود الملا محمد نور المولوي فضل الله

سافر لطلب العلم بمشورة أبيه إلى خارج البلاد، وبعد التخرج من المرحلة الابتدائية في بلدة كويتا باكستان التحق بمدرسة "منبع العلوم" التي أسسها القائد المشهور المولوي جلال الدين "حقاني" حفظه الله تعالى في بلدة ميرانشاه وزيرستان إبان غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان، واستمر في التحصيل والطلب تحت إشراف القائد البطل المشار إليه، ولما شب وبلغ من الجهاد ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأحمر السوفياتي في إحدى جبهات القائد الموقر المولوي "حقاني" حفظه الله تعالى، ثم جعل يقوم بأداء واجباته الدعوية والجهادية والعلمية مع كمال الإخلاص والامانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى أسمر اللون، معتدل الجسم والقامة، ذكي الطبع، سليم القريحة، حسن السيرة، محمود السريرة، شابا ورعا، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى، متواضعا حلوما، عالما عاملا بعلومه.

## ٦٥- الشهيد القاري أحمد الله

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الفخور، والبطل المقدم، أخونا في الله القاري أحمد



الله بن عبد السلام بن عبد الغني رحمه الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى عام / ١٣٨٤ هـ الموافق / ١٩٦٤ م في قرية (شهادة قلعة) مديرية (خوكياتي) ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس. نسبه: كان الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (خوكياتي) وهي إحدى القبائل الخمس التي تسمى بـ "بنجباي" ولها أهميتها وأصلاتها بين قبائل الباشتون، ولها مساهمات قوية في جهاد الأفغان على طول التاريخ.

نشأته: إن الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإيمان والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم الشرعية من علماء المنطقة، ثم



خلفه: خلف الشهيد القاري أحمد الله ورأه بنتا وابنه محمد إدريس (١٠ سنوات) وثلاثة إخوة وأمرة ذات ديانة وعائلة كبيرة، وآلاف من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

علما بأن أخاه الكبير عبد الحميد رحمه الله تعالى استشهد في عصر الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، وأما أخوه محمد نبي أصيب في تلك الفترة بجروح خطيرة شلت لها رجلاه، فكان القاري رحمه الله تعالى يخدمه كخدمة الولد للوالد.

جهاده: سبق أن الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى كان جامعاً بين سعادة العلم والجهاد، وبين شرف الحسب والنسب، فكان رحمه الله تعالى من صباه ولوعاً بنور العلم والحكمة، ومن شبابه سبوحاً في غمار الجهاد المقدس، حتى ساهم في أدوار الجهاد الأفغاني الثلاثة:

١- قاتل الجيش الأحمر السوفياتي المعتدي وهو شاب حدث، وذلك في قيادة الشيخ "حقاني" حفظه الله تعالى، وقد ظهر عليه في تلك الفترة آثار النبوغ الفكري والعقلي، وروى فيه صفات القيادة وخصال الأبطال، ورغم حداثة سنه كان يشار إليه بالبنان، فاستدامت بطولاته الحربية ونشاطاته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى الأحزاب وحده، ونصر عباده وأعز جنده بفضلته العصيم وقدرته الشاملة.

عاد سيدنا أحمد الله بعد هزيمة الأعداء ونجاح المجاهدين إلى حجرة العلم والتعلم، والتحق بمدرسة "أبو الوفاء" في بلدة "كويتا" لإكمال دورته التعليمية، والحصول على سند الفراغ من العلوم الإسلامية، فكان يتلقى العلوم المتنوعة من كبار الاساتذة وجهابذة العلماء، وله موقعه من المشايخ بين طلاب المدرسة، وذلك لقوة ذكائه وقور بهائه، وحسن خلقه وجماله.

٢- وحينما طلع على ربوع البلاد نجم حركة "طالبان" بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه

الله تعالى باندر اخونا "أحمد الله" إلى الجهاد المقدس ضد الفساد في بدأ الأمر، وانضم شعوراً بالمسؤولية إلى صف الحركة، واشترك في الفتوحات السريعة، ولما رأت القادة صلاحه وكفائته وتدبيره عينوه قائداً عاماً لشرطة ولاية "زابل" ثم وسد له قيادة شرطة ولاية "تيمروز"، ثم أسرته الأعداء وألقته في دياجير السجون في ولاية "هرات"، لكن الله تعالى بفضلته فرج عنه، وعاد إلى منصبه السابق بعد ثلاثة أشهر، ولما ذاع صيته واشتهر بالزهد والتقوى دعاه الأمير وقلده قيادة شرطة "قندهار" مركز القيادة العليا، ثم فتح الله عز وجل على المؤمنين مدينة "كابول" العاصمة، وفاز سيدنا "أحمد الله" بمنصب وزارة الداخلية، ثم وسد له منصب رئاسة أمن البلاد بأمر خاص من أمير المؤمنين حفظه الله تعالى، فساد البلاد الأمن المثالي والاستقرار والسلام بفضل الله تبارك وتعالى ثم بجهود سيدنا وقائدنا الشاب النقي أحمد الله رحمه الله تعالى؛ ورغم اشتغاله بالوظائف المدنية الوزينة كان يعمل في ميدان الجهاد كجندي مخلص يدافع عن الإسلام بكل ما يملك، ويحب أن يعيش عيش الطلاب والفقراء لا عيش الملوك والوزراء.

٣- وحينما اعتكفت القوات الطاغية بقيادة الأمريكان على بلادنا بذل جهوداً جبارة في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وقتلهم بالشجاعة إلى أن ضحى بنفسه وأراق دمه الغالي في سبيل الله تعالى، تقبل الله منه ومنا صالح الأعمال، وهو ولي ذلك.

استشهاده: استشهد سيدنا القاري أحمد الله رحمه الله تعالى، واستسلم نقضاً ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" في أواسط شهر رمضان المبارك عام/١٤٢٢ هـ الموافق/ شهر نوفمبر ٢٠٠٧م وذلك بقصف المقاتلات الأمريكية على منطقة "زيروك" ولاية "بكتيا" فنال أمنيته العالية واستراح للأبد. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*



٦٦- الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى

فلز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الشهير، والقائد

المقدام، أخونا في الله المولوي

نور الله (مؤمن) بن الحاج

سلطان محمد بن عبد الحكيم



رحمهم الله تعالى

ولادته: ولد الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله

تعالى عام/١٣٩٠هـ الموافق/١٩٧٠م في قرية (أخوند

خيل) مديرية (أندر) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله

تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندر) وهي من

قبائل الباشتون الشهيرة، وتلك القبيلة مساهمة قوية

في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: ان الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله

تعالى نشأ في أسرة ذات ديانة وشرف، وتربى على حب

الكتاب والسنة، ولما بلغ سن التعليم بدأ يتلقى العلوم

الشرعية من علماء منطقته، ولما اكمل المرحلة

الابتدائية سافر إلى القرى المجاورة والمدن الأخرى

ليحصل العلم ويأخذ من مشاهير علماء البلد، مثل

المولوي عبد الحكيم في منطقة "تنجاي"، والعالم

المشهور الشهيد المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى

وغيرهما، وأخيرا فلز بسند الفراغ وتخرج من مدرسة

"جمع الأولياء" في مدينة "غزني" فوضع على رأسه

عمامة شرف العلم بأيدي كبار العلماء الكرام؛ وحينما

بدأت الحركة بقيادة أميرها الملا محمد عمر (مجاهد)

تسيطر على "قندهار" يادر سيدنا (مؤمن) رحمه الله

تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الفساد الحاوي على البلاد

آنذاك، ثم استمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى

استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء

الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه النكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله

تعالى، حسن الخلق والخلق، متواضعا حلوما، عالما

داعيا، زاهدا ورعا، عالما خاشعا تقيا، يظهر عليه آثار

التقوى والديانة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله

تعالى ورائه والده العجوز وابنين صغيرين وأسرة

وعائلة كبيرة، وآفا من تلاميذه المجاهدين متتبعين

خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه

الله تعالى كان عالما ومجاهدا، واشترك في الجهاد

المسلح لأول مرة في عهد حركة "الطالبان"، فساهم في

الفتوحات الكثيرة، وفاز بمناصب مدنية وعسكرية،

ونجح في أداء واجباته على وجه يليق، إلى أن قدر الله

وما شاء فعل.

وحينما اعتدت القوات الطاغية بقيادة الأمريكان على

بلادنا، وطفقت تقتل الأبرياء والامهات مع اولادها،

وتحبس المسلمين من المجاهدين وغيرهم في السجون

الوحشية المشبوهة مثل: سجن قندهار وباجرام

وجوانتنامو وغيرها، وثب سيدنا (مؤمن) إلى ميدان

المعركة، وبذل جهودا مكثفة في تنسيق الطالبان مرة

أخرى، وبدأ القتال ضد الوحوش المعتدين من الأمريكان

والإنجليز العدو اللدود، واستدام في عمله الجهادي ست

سنوات على الاستمرار، ودارت بينه وبين العدو الأزرق

معارك طاحنة، وتكبدت الأعداء من جرائها خسائر فادحة

مديا ومعنويا، ومن ثم جعلت عيون العدو تراقبه

ويتأمرون عليه، ليتخلصوا من ضرباته الموجهة.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي نور الله (مؤمن)

رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج

في "سلك الشهداء الذهبي" عام/ ١٤٢٨هـ الموافق/

٢٠٠٧م) وذلك بقصف المقاتلات الأمريكية على قرية

"أخوند خيل" في مديرية (أندر-غزني)، فقلل أمنيته

العالية واستراح للأبد. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٦٧- الشهيد الملا محمد داود

(قانوني) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الكبير، والقائد البطل،

أخونا في الله الملا محمد داود

(قانوني) بن المولوي عبد

الحكيم بن المولوي محمد حسن رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله

تعالى عام/١٣٩٦ هـ الموافق/١٩٧٦م في قرية (الله يار)

مديرية (زنخان) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله

تعالى ينتسب إلى بيت علمي شريف في عشيرة (موسى

خيل) من قبيلة (تراكي) وهي من قبائل الباشتون

الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله

تعالى نشأ في أسرة علمية عريقة، وتربى على حب العلم

والإيمان، وحينما بلغ من عمره سبع سنوات بدأ يتلقى

العلوم الشرعية من العلماء الكرام في المساجد

والمدارس المختلفة، حتى طلعت شمس الامارة

الإسلامية من افق أفغانستان، لتهدى للأفغان ضياء

صباح العدل والأمن الكاملين، فمشى أخونا (قانوني) مع

القافلة، ثم استمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر

حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء

الذهبي" ونقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله

تعالى، حسن السيرة، محمود السريرة، شابا ورعا، قائدا

بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمد داود (قانوني) ورائه

ثلاث بنات صغار وخمسة إخوة بين عالم ومجاهد،

وأسرة ذات ذيانة وعائلة ذات وقار، وآلآفا من

المجاهدين سالكين في سبيل الجهاد في الله سبحانه.



جهاده: سبق أن الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى

سار مع قافلة الحركة من بداية الامر، وجاهد ضد الفساد

و العتبان مع الإخلاص والامانة، حتى بلغ إلى درجة

الكبار في سن الصغار، وتولى قيادة لواء "ثكنائي" في

ولاية "بكتيا" ودافع بما لديه من القوة عن الإسلام

والنظموس إلى أن تكالبت أعداء الله على أفغانستان

المصلمة، وحدث ما حدث من المصائب والنكبات.

لكن أخانا البطل لم يرض بالاستسلام للأعداء ولا بالعودة

عن الجهاد المقدس المفروض، بل جهز نفسه ومن

استمع لقوله من أهل الإيمان والإيقان، فقاتل القوات

الطاغية بقيادة الأمريكان، والتي اعتدت ظلما بغير حق

على بلادنا الإسلامية، قاتلهم بسلاح الإيمان دفاعا عن

الإسلام والمسلمين، قاتلهم بالشجاعة في ولايات:

خوست، لوجر، غزني وغيرها، فما ضعف وما استكان،

ولم يخف موتا ولا قتلا ولا لومة لائم، إلى أن نال بغيته

الغالية، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي".

استشهاده: استشهد سيدنا الملا محمد داود (قانوني)

رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج

في "سلك الشهداء الذهبي" عام/١٤٢٧ هـ

الموافق/٢٠٠٧م) وذلك وسط حرب اندلعت مفاجئة في

مديرية "خروار" ولاية "لوجر" وقد قاتل الأعداء قاتل

الأبطال، وتكبد العدو خسائر فادحة في الأموال والأرواح،

وحينئذ نال أمنيته العالية. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٨- الشهيد الملا محمد نور

(أحمد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الكبير، والقائد المقدم،

أخونا في الله الملا محمد نور

(أحمد) بن السيد الملا محمد عمر

(أخوند زاده) بن المولوي محمد عثمان رحمهم الله

تعالى.





ولادته: ولد الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٣ هـ الموافق/ ١٩٨٣ م في قرية (زرداد) مديرية (قرباغ) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف في قبيلة (أندر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإيمان والجهاد، وتلقى درس التوحيد وعظمة الله عز وجل من حضن والديه، ولما بلغ سن التمييز بدأ يأخذ العلوم الدينية في المرحلة الابتدائية من والده، ثم ارتحل لطلب العلم إلى مدرسة العالم المشهور على مستوى المنطقة المولوي سيف الدين، وبعد مدة ارتحل إلى مدرسة القائد البطل الشهيد المولوي محمد "جلال زاي" رحمه الله تعالى، ثم سافر لتحصيل العلوم وتكميل دورته التعليمية إلى "بشاور" فالتحق بمدرسة دينية هناك، وفي هذا الوقت اعتدت المعتدون بقيادة طاغوت العصر مجرم الحرب الرئيس الأمريكي "بوش" على البلاد، فاتخنوا في القتل، وقاموا بارتكاب الجرائم البشعة، فغضب لها المسلمون وأثارت حفيظة الشباب لاسيما طلاب العلوم الشرعية، فودع حبيبته حجرة العلم ورفيقه الكتاب الدراسي، وانضم إلى قافلة الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى نحيف الجسم، صغير الحجم، معتدل القامة، حسن الخلق والخلق، شابا ورعا، قلندا بطلا، ذا دين وخلق، يظهر عليه آثار التقوى والديانة.

خلفه: إن سيدنا الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى لم يتزوج في هذه الدنيا فلم يكن له عقب، لكنه

خلف ورثته والديه وخمس أخوة وأسرة كبيرة، وآلاف من زملائه المجاهدين.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي، واشترك فيه لأول مرة عام/ ١٤٢٥ هـ حينما ذهب إلى منطقة "شلجر" في مديرية "أندر-غزني"، وانضم إلى جبهة الشهيد القاري محمد نعيم رحمه الله تعالى، وشارك في أكثر معارك "شلجر"، وبعد مضي بضعة أشهر عاد إلى مديرية "قرباغ" مسقط رأسه، وصاحب القائد المشهور الشهيد "أبو منصور" رحمه الله تعالى، وصار موضع اعتماده وكان يناديه عند الشدائد ومهام الأمور أحمد! أحمد! أين أنت؟ أين أنت؟ جهز لكذا جهز لكذا، ورغم حداثة سنه وصغر جسمه اكتسب وثوق القائد وزملائه وصداقته واطاعته، بل هو كان مثلاً لجندي مومن يطلب رضا الله تعالى في إطاعة الأمير الشرعي، ويشارك في المعارك الضارية كمساعد للقائد، ولم يتأخر يوما عن القتال في سبيل الله سبحانه، وكان معه عندما أسر في منطقة "مكتب-قرباغ" جماعة التنصير الكورية المولفة من خمسة رجال وثمان عشرة امرأة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٦-رمضان المبارك-١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٧-٠٩-٢٠٠٧ م) وذلك وسط قصف المقاتلات الأمريكية على "قلعة شكور" مديرية "غيرو-غزني" واستشهد معه القائد الملا عبد الله جان (أبو منصور) رحمه الله تعالى وأخوه الملا عبد الوكيل وزملاؤه الملا محمد نور والقاري محمد كريم والمولوي مظلوم. انا لله وإنا إليه راجعون.



٦٩- الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية  
المجاهد الكبير، والبطل المقدم،  
أخونا في الله الملا نقيب الله  
(مظلوم) بن المولوي عبد الخلق  
بن عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله  
تعالى عام/١٣٩٠ هـ الموافق/ ١٩٧٠م في قرية (بهادر  
خيل) مديرية (غبرو) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله  
تعالى ينتسب إلى بيت علمي شريف في عشيرة  
(مرجان خيل) من قبيلة (أندز) وهي من قبائل  
الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في  
سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله  
تعالى نشأ في أسرة ذات ديانة وكرم، وتربى على حب  
الدين والإيمان والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم الشرعية  
في صباه من والده، وبعد البلوغ رحل في طلبها إلى  
مناطق مختلفة، ثم غادر البلاد إلى وزيرستان فالتحق  
بمدرسة "ضياء المدارس" واستمر في الأخذ  
والتلقي، وذلك إلى أن طلع نجم حركة الطالبان من أفق  
أفغانستان، فبادر أخونا ليمير في مسيرة الخير  
ويشايح قافلة الجهاد المقدس، ثم جعل يقوم بأداء  
واجباته الجهادية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر  
في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في  
سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي  
ربه الكريم متخضبا بدمائه النكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله  
تعالى أبيض اللون، معتدل الجسم، ريع القامة، حسن  
السيرة، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد  
وتقوى.

خلفه: خلف الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) ورثته  
والده العجوز وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء  
عارف الله (٦ سنوات) ونقيب الله (٤ سنوات) وذبيح  
الله (ابن سنتين)، وعائلة كبيرة، وألفا من المجاهدين  
سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته  
ومواقفه السليمة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه  
الله تعالى كان طالبا للعلم ثم ساهم في الجهاد المقدس،  
فاشترك في المعارك الضارية لقمع الفساد الجاري  
حينئذ، وفاز على مناصب عسكرية ومدنية، وبذل  
جهودا مباركة في تحكيم الشريعة الإسلامية.

وحينما اعتدت القوات الطاغية بقيادة الأمريكان على  
بلادنا بذل جهودا مباركة في سبيل الدفاع عن الإسلام  
والمسلمين، وقاتلهم بالشجاعة وقعد لهم كل مرصد،  
فكان رحمه الله تعالى مصداقا لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ  
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، وقبل سنة من  
شهادته أصيبت عينه وعورته، ومع ذلك هو لم يتوانى  
ولم يقعد عن الجهاد، بل يقاتلهم إلى أن اندرج في  
"سلك الشهداء الذهبي".

استشهاده: استشهد سيدنا الملا نقيب الله (مظلوم)  
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج  
في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٦-٠ رمضان  
المبارك-١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٧-٠٩-٢٠٠٧م) وذلك  
وسط قصف المقاتلات الأمريكية على "قلعة شكور"  
مديرية "غبرو-غزني" واستشهد معه القائد الملا عبد  
الله جان (أبومنصور) رحمه الله تعالى وأخوه الملا  
عبد الوكيل وزملاؤه الملا محمد نور والقارئ محمد  
كريم والملا محمد نور (أحمد). إنا لله وإنا إليه  
راجعون.



ملحوظة: إن سيدنا الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى كان يأبى عن التقاط الصورة، ويعتقد تحريم التصوير وينهى عنها، فلم يلتقط صورة في عمره حسب علمنا، فلذا نعتذر لقرائنا الأكارم في عدم وضع صورته على صفحة تاريخه المجلل.

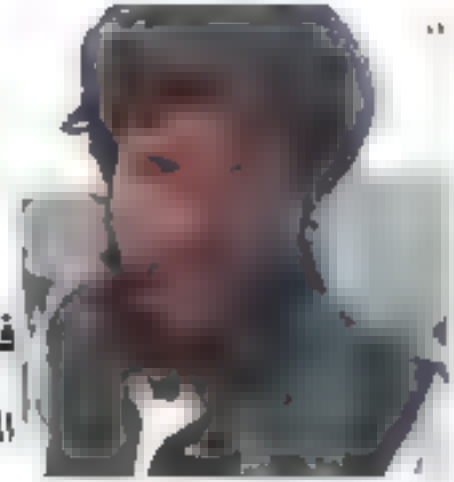
٧٠- الشهيد المولوي فضل

الله (أخوند زاده) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الكبير، والقائد



الغيور، والبطل المقدم، أخونا في الله المولوي فضل الله (أخوند زاده) بن المولوي عزة الله أخوند زاده (سنجر أخوند زاده) بن عبد الله رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٤ هـ الموافق/١٩٧٤م في قرية (سنجر) مديرية (ده بك) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف من قبيلة (خروار) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإيمان والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم الشرعية والده ومن علماء المنطقة، ثم رحل وارتحل في البلاد لطلب العلم حتى وضع على رأسه عمامة العلم والشرف، وأخذ سند الفراغ من مدرسة الشهيد الشيخ حسن جان رحمه الله تعالى في "بشاور" ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس، وقام بأداء واجباته الدعوية والجهادية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى

استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدعائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى معتدل الجسم، ربيع القامة، أسمر اللون، نكي الطبع، حسن السيرة، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى.

خلفه: خلف الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) ورانه زوجته وثلاثة إخوة وثلاثة أخوات، ولم يخلف ولدا لأنه كان حديث عهد بالزفاف وعائلة كبيرة، وآلفا من المجاهدين متبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى كان جامعا بين شرف العلم والجهاد، وانضم رحمه الله تعالى إلى صف الحركة في أول الأمر، وساهم في الفتوحات العاجلة، وفاز بالمناصب العالية في تلك الفترة، وبعد الاعتداء الأمريكي السافر وثب إلى ميدان المعركة بشجاعته النادرة، وسبح في غمار الجهاد المقدس، حتى ضحى بنفسه ودمه وماله في سبيل الله عز وجل، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي".

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٠٤-شعبان-١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٧-٠٨-٢٠٠٧م). وذلك في هجوم مفاجئ للعو الغاشم على منطقة (بشير قلعة) ففي بدأ الأمر أصيب بجروح مع بعض زملائه، ثم قبضوا عليه وذهبوا به، وبعد يومين سلموه لأعيان القبيلة شهيدا. إنا لله وإنا إليه راجعون.

\*\*\*\*\*





زبير صافي

## المكائد العدائية لتغريب البيئة الأفغانية

لقد تكلمنا في الأعداد السابقة عن الصراع الطويل المستمر الجاري بين المسلمين والغرب، وقد قمنا ببيان أهداف أمريكا الفكرية وحيثها المفرضة في البلدان الإسلامية وبالاخص أفغانستان، إضافة إلى أننا أوردنا بعض الشواهد وأشرنا إلى عدة دسائس ومخططات الغرب هناك، والتي تثبت غزو أمريكا وحلفائها لأفغانستان بأنه غزو فكري عقدي

اجتماعي، واقع بين المسلمين والغرب فهي حرب صليبية بكل المقاييس، وكما أنه لا يمكن أن يتصور عاقل بأن الحرب قد انتهت والغرب ينظر إلينا نظرة إنسانية إسلامية... كلا... وألف ألف كلا... فما دمنا لم نرجع إلى عقيدتنا الصحيحة السليمة البعيدة من شوائب الشرك والبدع والخرافات التي لا أساس لها في الإسلام، وما دمنا لم نضع نصب أعيننا

التمشي وفق إرشادات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما دمنا لم نضع بأنفسنا وأموالنا وأولادنا وممتلكاتنا في سبيل إقامة دين الله تعالى على أرضه ابتغاء مرضاته وجهاد في نصرته دينه وتطبيق نظامه ومقاومة أعدائه، فانه لن يسكت الأعداء عنا ولا عن تشويه ديننا الذي ارتضاه لنا ربنا جل وعلا حيث قال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم) سورة المائدة الآية ٣.

وإن العدو الأشرس الذي نحن بصدد ومقاومته فكريا وعسكريا واجتماعيا واقتصاديا يحاول بكل وسائله المادية والمعنوية ضرب أفكارنا وسرقة عقولنا وتشويه معتقداتنا وتقليل شأن نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وإن هذا العدو اللدود من أمريكا وناطو وغيرهما تتخذ كل يوم خطة وتدير كل ليلة دسيسة، إلى أن قام أحد أعضاء برلمان هولندا بترتيب فيلم تسجيلي يصف فيه نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بأنه رجل إرهابي - نستغفر الله ونعوذ به من كل شيطان مارء -.

قال تعالى: (ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً) سورة الكهف الآية ٥.

لقد كانت هذه المؤامرات والدسائس والمخططات والمشوهات والاساءات في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كفيلة بأن يوقظ همم



المسلمين وينبئهم عن غفلتهم الدام بخطورة الوضع الذي تتتالي فيه الاساءات و تتكرر فيه التحديات، والتي تستفز منها المشاعر وتعبث بالمقدسات الإسلامية وذلك بعد امتصاص الدماء وسرقة الخيرات واحتلال الأراضي وقتل النساء والأطفال والشيوخ والعطاء فضلا عن التشريد والتدمير وهلاك الحرث والنسل.....

لكن المصيبة تتمثل في غفلة المسلمين عن حجم هذه العداوة ومستواها وما تدبر الأعداء للإسلام وأهله من مكائد عداوية لتغيير البيئة قال تعالى: (اتواصوا به بل هم قوم طاغون) الذاريات الآية ٥٣.



ولما كان الامر كذلك فإن الأعداء في تربص تام لنا، يريدون محاربتنا في كل ميدان سواء كان الميدان ميدانا عسكريا أم سياسيا أم اجتماعيا أم علميا أم ثقافيا أم غيرها، لذا احببت ان ازود الاخوة القراء ببعض المكاييد الغربية والتي تؤكد على العداوة للإسلام والمسلمين والكراهية لهم، وأنهم لا يرون الإسلام جدارا في وجه مطامعهم فقط، بل يعتقدون أنه الخطر الوحيد عليهم في بلادهم، ولإثبات ما رُب الأعداء اكتفيت بسرد بعض اعترافات الغربيين والتي تكشف عن حقيقة تلك السمة التي لا يمكن إغفالها أو إنكارها وهي على النحو التالي:

الاول: يقول: (لورنس براون) - كان قائلنا بخوفنا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختيار لم نجد مبررا لمثل تلك المخاوف، كانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي، والخطر

الياباني، والخطر البلشفي، لكنه تبين لنا أن اليهود هم أصدقاؤنا والبلاشفة الشيوعيون حلفاؤنا، أما اليابانيون فإن هناك دولا ديمقراطية تتكفل بمقاومتهم، لكننا وجدنا أن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته التوسيع والاختضاع.

الثاني: قال غلام سون رئيس الوزراء الأسبق لبريطانيا (ما دام القرآن موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في امان).

الثالث: ويقول هاتوتر وزير الخارجية فرنسا سابقا: (لا

يوجد مكان على سطح الأرض إلا واجتز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يحمل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر) واضاف قائلا: (رغم انتصارنا على أمة الإسلام وقهرها، فإن الخطر لا يزال موجودا من انتفاض المقيهورين الذين اتبعهم النكبات التي أنزلناها بهم، لأن همتهم لم تخدم بعد.....).

الرابع: نقد وصف مارتن لوثر رأس البروتستانتية المسيحية بأمريكا بأن القرآن الكريم (كتاب بغوض وفضيح وملعون وملين بالاكاذيب والخرافات والفضائح.... وأن على القساوسة أن يخطبوا أمام الشعب عن فضائح محمد، حتى يزداد المسيحيون عداوة لهم).

إذا فكل هذه الكلمات تدل على قسوة قلوبهم للإسلام والمسلمين، وأنهم يسعون ليل نهار لتشويه كتاب الله المجيد والمقدسات الإسلامية وضرب المسلمين بمثل هذه الغزوات الناقمة و انحرافهم عن دينهم الحنيف وعقيدتهم السمحاء، فهم لا يباليون بتدنيس القرآن و الإساءة اليه ما دام يحقق مراميهم، ولكن مهما طال كلامهم ضد القرآن والإساءة إليه فإن الله قد تكفل بحفظه وأنه لا يستطيع أحد أن يحرقه أو أن يزيغه عن هدفه السامي ومقصده العالي

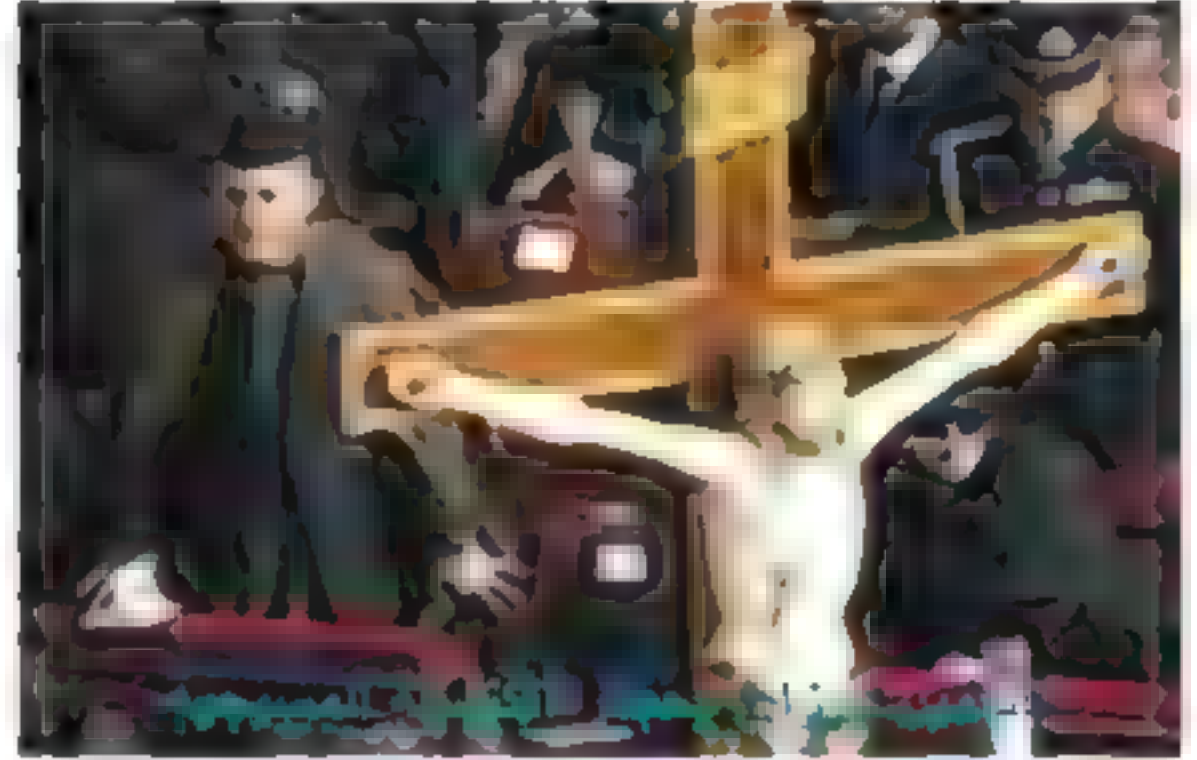


فانه كتاب لا ريب فيه ولا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

الخامس: حدد رئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نكسون في كتابه (الفرصة الساتحة) بصراحة و وضوح أن العدو هو الإسلام الذي سماه الأصولية الإسلامية، وكما أعلن نكسون تحالف أمريكا و أوروبا ومسكو لمواجهة هذه الاصولية الساعية إلى البعث الإسلامي الجديد وضرورة دعم النموذج العلماني (الأتاتوركى) في العالم الإسلامي (نموذج التركية العلمانية).

السادس: ذكرت مجلة الشؤون الدولية في عددها لشهر يناير ١٩٩١م (إن الإسلام من بين الثقافات الموجودة في الجنوب هو الهدف المباشر للحملة الغربية الجديدة).

السابع: وذكر الأنباء (يوحنا قلته) نائب البطريرك الكاثوليكي في مصر إن جورج ووكر بوش (الابن) يستخدم المسيح درعاً، والصليبية ثوباً للدفاع عن مصالح أمريكا



المادية.... وأنه كان يقصد تماماً معنى عبارة (الحملة الصليبية) ولم تكن أبدا زلة لسان.

الثامن: يقول بوش الابن متوجهاً إلى رجال الإعلام الديني في الحزام الإنجيلي بالجنوب الأمريكي: (إنهم- المسلمون الأشرار- يكرهون حقيقة أن نعبد الرب بالطريقة التي نراها مناسبة!!!).

التاسع: وإذا كان الرئيس الأمريكي بوش الابن قد استخرج مصطلح الأشرار الذي أطلقه على الدول والتوجهات

الإسلامية المعارضة لحملة الصليبية هذه (أفغانستان والعراق) فقد استخرج هذا المصطلح من (سفر المزامير) وقرر أن حربه على العراق في مارس ٢٠٠٣م وحربه على أفغانستان ٢٠٠١م حرب عادلة.

العاشر: يقول الكاتب الإنجليزي (جلبرت كي) :- إن أمريكا أمة بروح كنيسة وإن رئيس الحالي بوش الابن ورئاسة الحالية هما الأشد رسوخاً في هذا الإيمان خلال العصور الحديثة.

الحادي عشر: يقول قس فرانكلين جراهام في صحيفة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ١٨/١/٢٠٠١م : (إن الإسلام دين شيطاني شرير).

الثاني عشر: يقول القس (جيرى فاين) في كتابه الدين في القرار الأمريكي ص ٦٠ طبع بيروت عام ٢٠٠٣م (إن محمداً هو الشيطان نفسه). تستغفر الله تعالى ونعوذ به من كل شيطان مارء.

الثالث عشر: يقول جورج بوش الابن في خطاب له عن حال الاتحاد اليهودي المسيحي عام ٢٠٠٢/يناير/٢٩ ونصه المترجم من قبل أحمد بشير بابكر المنشور في موقع الإسلام على الطريق على شبكة المعلومات الدولية نقلاً من جريدة واشنطن بوست ٣١/مايو/٢٠٠٢م (السيد الرئيس أعضاء الكونغرس المواطنون الأمريكيون..... إنني فخور بأن أبلغكم أن طالبان قد اندحرت، وأن كابول تحررت، وأن أسامة بن لادن والملا عمر إما أن يكونا قد قُتلا، أو أنهما يحتضران، أو يختفيان ولكن ليس نوقت طويل، إذ أنني مصمم على تقديمهما للمعدلة حين أو ميتين وأن أبلغكم بأن النساء الأفغانيات تخلصن عن براقعهن إلى الأبد وأن الفتيات الأفغانيات رجعن إلى المدارس ليطلعن كيف ظفرن على الغرب، وأن رمز الحضارة الغربية الثقافي الأكثر أهمية، وهو التلفزيون عاد للحياة الأفغانية، والأفغان سعداء الآن، وأحرار في التنقل



في أنحاء بلادهم لزراعة الأفيون، ويجب على الأمريكيين والاطفال الأمريكيين على نحو خاص الشعور بالفخر بكرمهم المتمثل في إرسالهم المال والطعام إلى أفغانستان وعلى الرغم من أن الحرب في أفغانستان توشك على نهايتها، فإن أماننا طريقاً طويلاً ينبغي أن نسيره في العيد من الدول العربية والإسلامية، ولن نتوقف إلى أن يصبح كل عربي ومسلم مجرداً من السلاح، وحليق الوجه، وغير متدين، ومسالماً، ومحباً لأمريكا، ولا يغطي وجه امرأته نقاب، وأنتي مصمم على استخدام جميع مواردينا لتحقيق ذلك.....) وأضاف في خطابه قائلاً: (وقد حان دورنا كما قال رئيس الوزراء البريطاني توني بليز دعونا نعيد تشكيل العالم ليصبح على صورتنا وهكذا.... وبفضل إلها سنقوم نحن شعوب العالم من الجنس الأبيض المتحضر، بفرض معتقداتنا الرزينة والودودة والتحريرية على عالم جانع لأموالنا ورسالتنا ولن يخضع الرجال بعد الآن لشرط إطلاق اللحية، ولن تخضع النساء لشرط تغطية وجوههن واجسادهن، و من الآن فصاعداً يحق للعالم تناول الخمر والتدخين وممارسة الجنس السوي أو الشنوذ الجنسي بما في ذلك سفاح القرية واللواط والخيانة الزوجية والسلب والقتل قيادة السيارات بسرعة جنونية، ومشاهدة الأفلام والشرطة الخلعية داخل فنادقهم أو غرف نومهم)

وبناءً عليه نقول: إن الغزو الفكري أخطر وأشد من الغزو العسكري، وأن الأعداء متيقنون بأن فوزهم ونجاحهم مقابل المسلمين تتحصل بالانحراف عن دينهم وتشويه عقيدتهم، والإساءة إلى القرآن والسنة والمقدسات الإسلامية، والتعرض لشخصية محمد صلى الله عليه وسلم، بالإضافة لترغيبهم وتشويقهم نحو الإباحية، والدعارة واختلاط الرجال بالنساء، وشيوع الفساد والمنكرات في مجتمعاتهم، وضربهم سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وجعلهم عالة فقراء محتاجين إليهم في الأشياء الدنية فضلاً عن الأشياء العالية والغالية، فإن من عادة

الاستعمار حين الاستيلاء على بلد إسلامي ما، يقوم بترويج المنكرات وشيوع الفواحش وبناء مراكز الفساد والرقص والموسيقى، وتحريض الشعب نحو المنافسة على الأمور الدنيوية، وجعلها أساساً لحياة البشرية، وفصل الدين عن الأخلاق والحياة وانحصاره ببعض العبادات البدنية، وانحصار العلماء بزوايا المساجد، والقضاء على الأخلاق الإسلامية السامية والعفاف والتقاليد المنبثقة من القرآن والسنة.

وعلى الرغم من هذه المحاولات الجادة والمستمرة فإن الأعداء لم يتمكنوا من إساءاتهم البالغة التي تمثلت في نشر وتشويه شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بوقاحة وحقد؛ غير أن هؤلاء الحاقدين لم يتمكنوا من الغش من مكاتة الإسلام ولا من منزلة شامخة للنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (وَجِبِلٌ بَيْنَهُمْ وَيَبْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِإِثْنَائِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ) سورة سبا الآية ٥٤.

وإن الأعداء مهما طغوا وبغوا ليسوا بشيء أمام عقيدة إسلامية راسخة، وعلى المسلمين أن يتحدوا ويعتصموا بحبل الله المتين وأن يتنبهوا لمؤامرات الأعداء ويسالسهم الماكرة، وأن يبذلوا قصارى جهودهم لرد كيدهم وعدوانهم، وتسويق وفشل مآربهم، وأن يعدوا لهم العدة لقوله تعالى: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ) سورة الأنفال الآية ٦.

ويقول: (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) سورة آل عمران الآية (٥٤) " ويقول: (وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا) سورة البقرة الآية ٢١٧ ويقول: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) التوبة ٣٢ ويقول عز من قائل: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) الصف الآية ٨





قالوا إذا تحررت النفس من سيطرة الغير أخذت طريقها إلى الكمال دون أن يعوقها عائق أو يصدها صداد، إن الذي عوقب البشرية عن النهوض وحال بينها وبين الرقي هو الخضوع للاستبداد سواء كان هذا الاستبداد استبداد الحكام والروساء أم استبداد الجبابرة والطواغيت، وعند ما أدرك الإنسان هذه الحقيقة قضى على هذا الأسر، واطلق حرّيته من سيطرة المستبددين.

نعم الإيمان يبعث في النفس روح الشجاعة والإقدام واحتقار الموت والرغبة في الاستشهاد من أجل الحق، إذ إن الإيمان يوحي بأن واهب العمر هو الله وأنه لا ينقص بالإقدام ولا يزيد بالإحجام، فكم من إنسان يموت وهو على فراشه الوثير وكم من إنسان ينجو وهو يخوض غمار المعارك والحروب وهو مطمئن، لأن الطمأنينة أثر من آثار الإيمان ومتى اطمأن القلب وسكنت النفس شعر الإنسان ببرد الراحة وحلاوة اليقين واحتتمل الأهوال بشجاعة، وثبت إزاء الخطوب مهما اشتدت ورأى أن يد الله معدودة إليه وأنه القادر على فتح الأبواب المغلقة فلا يشرب إليه الجزع ولا يعرف اليأس إليه سبيلاً.

وهكذا فإن جند الله يتصف بهذه الصفات السامية ويرفع الإيمان من قوائمه المعنوية فيجاهد لإعلاء كلمة الله ببسالة تامة، لأنه يؤمن بأن الله وليه وأنه يهديه وينصره على أعدائه و يذخر له ما يرجوه، وهو يعتقد أنه لا يصيبه إلا إحدى الحصنين ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُنَ لَتَرَبُّصَ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِلَايَتِنَا فَتَرَبُّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾ (التوبة: ٢٠) وأن العدو لا مولى له ولا يرجو من الله لأنه لا يؤمن، فشتان بين المؤمن والكافر، المؤمن إذا أصابه مصيبة يرجو من الله الأجر والثواب، بخلاف الكافر فإنه ييأس من روح الله ويصر ويستكبر ويخسر دنياه وآخرته. وكما قال الشاعر:

مهما طغت بدروينا لخطار \* فلنا الحياة وللطاعة العار  
من سورة الأتفل يبدأ زحفنا \* فلنهنأ وليخمس الأشرار  
فقدت عقول الغرب منه صوابها \* وبما انبهار زأغت الأبصار  
فلنا لهم إن الحياة عقيدة \* والله رب الناس لا الذولار  
في كل معركة يشوه وجوههم \* وعلى عماثنا يضوع الغار  
ويصنق هذا المعنى في معاناة المجرمين الذين يحاربون المسلمين في أفغانستان والعراق، ولكنهم يذوقون ألوان العذاب ويعضون أصابع الندم بين فينة وأخرى، في الحقيقة أنهم يدفعون ثمن غزوهم لهذه الدول المسلمة فهناك دراسات تظهر أن ٣٠٠ ألف جندي أمريكي يعانون مشكلات عقلية ونفسية بسبب اشتراكهم في الحرب الغير المشروعة، فقد أظهرت دراسة طبية مستقلة أصدرتها مؤسسة "الاند" الأمريكية أن نحو ثمانين الجنود الأميركيين العائدين من العراق وأفغانستان يعانون من مشاكل عقلية ونفسية ومجموعهم ٣٠٠ ألف جندي، يتلقى نصفهم فقط الرعاية الصحية، فيما عانى ٣٢٠ ألفاً آخرين من إصابات رضية دماغية خلال انتشارهم في البلدين.

وكشفت الدراسة التي وصفت بأنها الأولى من نوعها أن الإجهاد الذهني والاكتئاب يصيبان ١٨,٥% من نحو ١,٦ مليون جندي أمريكي شاركوا في حربي العراق وأفغانستان، وتشمل أعراض هولاء حدة الطبع وتفجر نوبات الغضب وصعوبات النوم ومشاكل في التركيز واليقظة المفرطة وردود الفعل المفاجئة للمبالغ فيها.

ونكرت استناداً إلى مقابلات مع ١٩٦٥ جندياً من ٢٤ منطقة في الولايات المتحدة أن نصف المرضى قالوا: إنهم شهدوا مقتل أو إصابة زملاء لهم وروى ٤٠% أنهم شاهدوا مدنيين قتلوا أو مصابين بجروح خطيرة، في حين ذكر ١٠% أنهم أصيبوا بجروح، ونقلوا إلى المستشفيات. وأوضحت نصف



الجنود المصابين باضطرابات نفسية لا يسعون إلى العلاج لأنهم يخشون أن تؤثر وصمة المشاكل النفسية على مستقبلهم المهني، بحيث لا يحصلون على فرص عمل لاحقاً. كما أن نصف من يتلقون العلاج وجدوا فقط الحد الأدنى من الرعاية الصحية اللازمة.

وقال الباحث المشارك في أعداد الدراسة "تيري تقيليان" هناك أزمة صحية كبيرة تواجه الرجال والنساء الذين شاركوا في حرب العراق وأفغانستان. فما لم يتلقوا الرعاية الطبية المناسبة، ستكون هناك عواقب على المدى الطويل لهم ورهبت مديرية "مركز الدفاع الأمريكي للصحة النفسية وإصابات الدماغ الرضوية" الكولونيل لوري ستون بالدراسة. وأعربت عن قلقها لاكتشاف أن نصف من طلبوا المساعدة تلقوا علاجاً يمثل الحد الأدنى من الكافية. وقالت: إنها ستحضر الجيش الأمريكي على تجنيد المزيد من الأطباء المتخصصين في الصحة العقلية.

في سياق أعلنت "البنتاجون" أن فريقاً من علماء الجامعات يعكف بدعم من الحكومة الأمريكية على إنشاء أنسجة جلدية وأنسجة أخرى وأذان وعضلات جديدة للجنود الجرحى في العراق وأفغانستان ضمن برنامج بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار لرعاية الجنود العائدين من مناطق العمليات العسكرية بإصابات مركبة. وقال مساعد وزير الدفاع الأمريكي للشؤون الصحية "وارد كاسكيلز": "لدينا أكثر من ٩٠٠ رجل والعديد من النساء تعرضوا لبتير عضو أو آخر منذ بداية الصراع في أفغانستان والعراق، كما يعاني كثيرون من حروق وإصابات في العنق الشوكي أو فقد البصر". وأضاف "مهمتنا هي مساعدة هؤلاء الناس على النهوض وتمكينهم من أداء وظائفهم والاندماج والعمل حتى يكونوا قادرين على مساعدة أسرهم وأعضاء عاملين في المجتمع بشكل كامل". ويسعى العلماء إلى أن يطور خلال ٥ سنوات علاجات لإصلاح الحروق واندمال الجروح دون أن تخلف ندوباً وإعادة بناء تقاطيع الوجه والأطراف وقد بدأوا بالفعل تجارب على الحيوانات.

ومن جانب آخر سجلت معدلات الانتحار بين الجنود الأمريكيين الغزاة ارتفاعاً كبيراً خلال السنوات الماضية ووصلت في ٢٠٠٦ إلى مستويات لم يشهدها الجيش منذ أكثر من ربع

قرن حسب أرقام نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاجون) وبلغت الأرقام على أن أكثر من ألفي جندي حاولوا الانتحار خلال عام ٢٠٠٦ أي ضعف عددهم في بدو وهلة الحرب في صفوف قوات الاعداء وتزيد هذه الأرقام عن عدد المنتحرين عام ٢٠٠٧ الذي تراكمت فيه ٨٩ حالة انتحار بينما وقعت ٣٢ حالة أخرى غامضة ينتظر التأكيد ما إذا كانت نتيجة الانتحار أو أمر آخر.

ومن ناحية أخرى تفيد إحصائية مثيرة للدهشة أن القوات الأمريكية تكلف دافع الدماء الأمريكي مئة مليون دولار

١٠٠

الحرب ومنذ سنة ٢٠٠١ أنفقت الولايات المتحدة ١٢٧ بليون دولار على الحرب في أفغانستان فقط ولا شك أن هدر الموارد كهذا مدعاة للأسف والحسرة وهو مصداق لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنُؤْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ (الأنفال-٣٦).

وهناك تقارير طبية أمريكية أن معدلات الاكتئاب والإصابة بالأمراض النفسية زادت بشكل لافت للنظر بين الجنود الأمريكيين في أفغانستان جراء تزايد هجمات حركة الطالبان الإسلامية، وأشار التقرير إلى أن نسبة مشاكل الصحة العقلية بين القوات الأمريكية في أفغانستان مشابهة نسبتها في العراق باستثناء الاكتئاب حيث اظهرت النتائج ارتفاع اكتئاب بين القوات الأمريكية في أفغانستان عن العراق. كما أن مشاكل الصحة العقلية في أفغانستان زادت عما قبل وترتبط مشاكل الصحة العقلية بشكل مباشر بحجم العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الأمريكية، وأوضحت الدراسة أن ٨٣% من الجنود الأمريكيين في أفغانستان تعرضوا لهجوم أو شاركوا في عملية عسكرية بينما بلغت النسبة في العراق ٧٢% وهذا ما خص الله به هذا الشعب الأبي الذي تحدى للعالم كله رغم فقره وقلة ذات يده وضحائه تطوره الاقتصادي والتكنولوجي، إنه يناطح السماء بعزته ولا يعجز إلا برئته ودينه، إنه شعب فقير لم يتلف القرف كياته ولم تنخر الرفاهية عظمه، إنه يتحمل المشاق وظروف التقلبات وفساوة العيش وحروب الكفرة المجرمين.



## زبير صافي

لو امعنا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وحلفائها حلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م و دارسنا الحقائق التي تجري هناك لادرك الجميع بأن أمريكا دولة إرهابية تمثل الظلم والجبروت وتنتهك حقوق الإنسان حتى الحيوان، وهذا بالإضافة الى ما قامت بها القوات الغاشمة من ارتكاب فجائع ظالمة، حيث رأيناها لا ترحم طفلاً ولا تشفق امرأة ولا توفر شيخاً بل الأسوأ من ذلك ما قامت القوات الأمريكية من الفضائح بالإهانة والغضب الذي لا ينتهي... من تعذيب المعتقلين في السجون العراقية والأفغانية وبالأخص سجن بگرام و قندهار و أبو غريب ببغداد وغونتلamo ب كوبا مما اشتعل العالم ذعراً لما يرى ويشاهد و يتزايد الغضب الإنساني لإهدار الكرامة الإنسانية وذلك فيما نشره الإعلام العالمي والمحلي تقريراً عن الإهانة وارتكاب الجرائم والفجائع في سجون القوات الغاشمة منذ عام ٢٠٠١م حيث رأى العالم عبر القنوات الفضائية وسمعاها من الإذاعات المسموعة وقرا تقرير وصفها في جرائد ومجلات مطبوعة، ومن تلك المظالم والإهانات هي ما أذكر منها شيئاً مجملاً وها هي على النحو التالي:

أساليب التعذيب التي تعرض لها السجناء تمثل في:

الأول: توجيه الركلات واللكمات للمسجونين وقفز الجنود بأحذيتهم العسكرية على أجساد السجناء العراة.

الثاني: تصوير السجناء فوتوغرافياً بالكاميرات الفيديو وهم عراة تماماً بما فيها النساء أيضاً.

الثالث: تكويم الأجساد العارية فوق بعضها البعض وقفز الجنود عليهم.

الرابع: توصيل الكهرباء بأطراف السجناء وأعضائهم التناسلية للاستمتاع بمنظرهم وهم يرتعشون و ينتفضون.

الخامس: استخدام الكلاب العسكرية المدربة لتخويف السجناء، والسماح لها بنهش لحمهم، وإحداث إصابات بالغة بهم.

السادس: النقاط الجنود صوراً تذكارية بجوار جثث ضحاياهم من السجناء العراقيين والأفغانيين الذين ماتوا تحت التعذيب.

السابع: تهديد السجناء بإطلاق الرصاص على رؤوسهم حالة الاستنطاق والتحقيق.

الثامن: تهديد السجناء بالضغط على أماكن إصابتهم التي أصيبوا بها أثناء عمليات التعذيب (الجروح الدامية).

التاسع: سكب الماء المتنجس على أجساد السجناء العارية.

العاشر: ربط أيدي السجناء وأرجلهم بالأصفاد وإلباس الأقنعة السوداء -التي تسبب لضيق التنفس- على رؤوس المعتقلين فواقع اليوم هو كشف الطعام عن وجه الغرب المتمدن وما يخفيه من بشاعة تحت ثمنه الزائف.

أخي القارئ لهذا المقال المسلسل والذي يحرص كل الحرص في أن يثبت أن أمريكا دولة إرهابية وحلفاءها من حلف شمال أطلسي ناتو تمثل الظلم والبطش والجبروت وتنتهك حقوق الإنسان حتى الحيوان.

ومع بدء العدوان الأمريكي على أفغانستان، و الأمريكيون لم يتوقفوا عن تطبيق نهجهم الحربي المتبع في الحروب والذي



يتصر على حرق أراضي من يعتقد أنهم أعداء بمن فوقها من الأحياء.

وكما فعلوا في فيتنام و لاوس وكمبوديا والعراق والصومال، فقد قتل الأمريكيون آلاف الأبرياء من الأفغان عن طريق قصف منازلهم وحقولهم ومدنهم وقراهم بحجة أن تلك المواقع هي أهداف حربية!!

المؤسسات الدولية ومكاتبها العاملة في أفغانستان كتحت أهدافا هي الأخرى، الأمريكيون قصفوا حتى مكتب و مستودع الصليب الأحمر الدولي ومبنى برنامج الغذاء العالمي، ليثبتوا للعالم أنهم في طريقهم لفرض المجاعة والمرض بقوة سلاح الطيران على الأفغان!!!

بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٠١م أطلقت الأمريكيون ثلاث صواريخ من طراز "نيران الجحيم" (HELL FIRE) بفارق زمني لا يتجاوز عشر دقائق بينهم، الصاروخ الأول أطلق على مقطورة تحمل ٢٧ أفغانيا ملتجئين إلى مكان مناسب عن نيران الجحيم الأمريكية المنهمرة على قريتهم، ليمزق أجسادهم ويقتل أغلبهم في الحال.

وعندما قام من نجا منهم بنقاذ المصابين الأحياء إلى أحد المنازل المجاورة انطلق الصاروخان الآخران ليحرقوهم جميعا وليثبتوا بأن إبليس نفسه ما هو إلا تلميذ بلبد في مدرسة الإرهاب الأمريكية.

وبعد مرور أسبوعين على بدء حملة ذبح بحق الأفغان و بتاريخ ٢٣/أكتوبر/٢٠٠١م كان الأمريكيون قد انتهوا من قتل

ما لا يقل عن ألف مدني أفغاني فأكثر من الأبرياء الذين لم يشاركوا في التخطيط ولا في تنفيذ هجمات على أبراج نيويورك و بنتاغون واشنطن ولم يطموا بوقوعها الا بعد وصول قوات الظلم والطغيان إلى أفغانستان.

ونظرا لما صرح البروفيسور الأمريكي (مارك هيرود Marc Harold) بأنه وبعد دراسة مصقة للتقارير الصحفية المنشورة عن حرب أفغانستان فإنه يقدر عدد الضحايا الأفغان نتيجة ظلم الأمريكان وطغيانهم المتمردين ما بين ٧/أكتوبر/٢٠٠١م إلى

١٠/نيسمبر/٢٠٠١م من نفس العام بما لا يقل عن ٣٧٦٧ قتيلا فأكثر أي بمعدل ٦٢ أفغاني يوميا (على حسب رصمه) لم تكن القاتل ذات الاحجام المختلفة حيث وصل وزن بعضها إلى سبعة أطنان هي كل ما عناه الشعب الأفغاني فقد قصف الأمريكيون الشعب الأفغاني بالقنابل العنقودية المحرمة دوليا وبالأسلحة التي تستخدم اليورانيوم المنضب وأخيرا بالغازات السامة و(شعاع الليزر) والتي سجلت مستشفيات كابول وصول حالات كثيرة إليها وفي حالات اختناق نتيجة تواجدهم في مناطق تم قصفها حديثا من قبل طيران الأمريكي.

ففي ٢٧/يناير/٢٠٠٢م أغارت القوات الخاصة الأمريكية على مركب يحمل ركاب مدنيين في طريقهم إلى كابول وقتلت ٢١ منهم واحتجزت ٢٧ آخرين.

القوات الخاصة تحجبت بأن الأفغان حاولوا المقاومة مما استدعى قتل البعض منهم، ولكن بعد أن اتضح أن هؤلاء الأسرى لم يكونوا من الطالبان أو القاعدة كما ادعت أمريكا، وعندما أفرج عنهم قالوا: بأنهم لم يحاولوا أصلا مقاومة الأمريكيين، الذين عاملوهم بمنتهى القسوة والوحشية، بل أنهم قتلوا بعضهم وهم مقيدي الأيدي، وهو ما اكده وجود جثة لأفغاني مقيد اليدين بقيد أبيض بلاستيكي مكتوب عليه (صنع في أمريكا).

وعلى جانب آخر أغارت الطائرات الأمريكية على المساجد في أفغانستان أثناء تادية المصلين صلاة التراويح في شهر رمضان، والذين تحجبت في البدء بأنهم كانوا من حركة



قتل جماعي بنيران طائرات أمريكية على السوق الأسبوعي

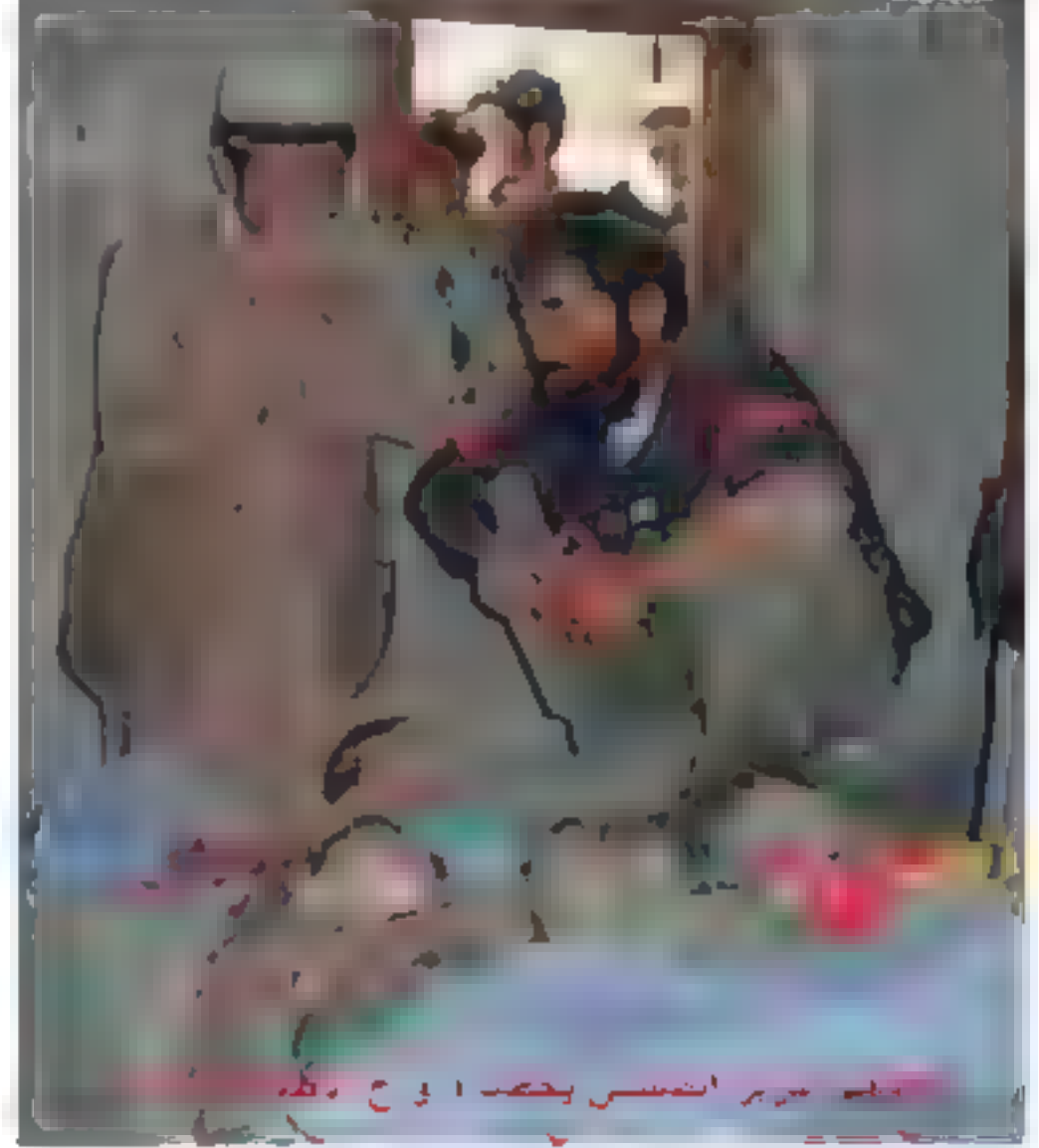


طالبان وكتاوا يتوون عقد اجتماعهم هناك فوجب قتلهم.

فأمريكا مسؤولة عن كل هذه الضحايا المدنيين لأنهم هم يتركزون في مناطق بالقرب من المدن و القرى، في حين أن الكل يعلم بأن الافغان المدنيين وفي جميع حروبهم يلتجئون إلى الجبال لتجنبهم من أعدائهم قبل أن يقضوا عليهم.

وعلى سعيد آخر أن الامريكيين ارتكبوا فاجعة أخرى عندما ابادوا ٤٧ افغانيا وجرحوا عشرات آخرين كانوا يشاركون في حفل زفاف بتاريخ ١/يوليو/٢٠٠٢م بحجة أن هؤلاء الافغان هم من تنظيم القاعدة، وارتفاع حصيلة القتلى يرجع إلى رفض القوات الامريكية الغاشمة التي أرسلت إلى موقع القصف، رفضها السماح لأهالي الضحايا بأخذهم إلى المشفى أو حتى إطفاء النيران المشتعلة في ثيابهم.

ولأن عقيدة الحرب الامريكية تقضي بزيادة الاعدام لا مجرد الانتصار عليهم، لذلك تعاطفت أرقام الضحايا من المدنيين الأبرياء.



ولا نذهب بعيدا بل نشير إلى ما حدث في الاونة الاخيرة بولاية نجرهار مديرية شينوارو منطقة ماركو بعد يومين من حادثة موجعة في مديرية اتشين من ظلم وجبروت الامريكية حيث أغارت طائراتها منازل السكان المحليين مما أسفرت عن مقتل عشرات الأبرياء من النساء

والشيوخ والاطفال واعتقال تسعة آخرين، وقد تسبب هذا الأمر لغضب أهالي تلك المنطقة فقاموا بالمظاهرات يرفعون الشعار ضد القوات الغاشمة وقد أغلقوا الطريق السريع بين طورخم وجلال آباد، ونددوا بقوات الاحتلال الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة لقتلها المدنيين ويحملون على أكتافهم ثلاثة من أجساد المقتولين الأبرياء.

وصرح مسئول محلي في المنطقة التي شهدت التظاهرات أن قوات الشرطة قامت بضرب أحد المحتجين حتى الموت فيما أصيب ثلاثة متظاهرين آخرون بجراح.

وذكر شهود عيان أن قرويين من أهالي المنطقة حملوا جثمان الشهيد الثلاثة إلى طريق سريع رئيسي، وبعد ذلك فتحت الشرطة النار عليهم فقتلت واحدا وأصابت ثلاثة.

والغريب من أن مثل تلك الحادثة وقعت العام الماضي وادعت أمريكا بأن مسؤوليها سوف يحاكم ولكن سمعا قبل اسبوع أن المحكمة الامريكية قد قامت ببراءة أولئك السفاكين.

وبتاريخ ٢٨/مايو/٢٠٠٨م قامت القوات الامريكية بقصف وحشي قرية قلعة جل منزل الحاج حضرت سيد بوادي بيچ مديرية ما نوجي مما أسفرت عن مقتل ثلاثة عشر من الأطفال والنساء والشيوخ.

فالقصف البربري أدى إلى لجوء الالاف من الافغان وخروجهم عن أفغانستان نتيجة تخليص الأطفال والنساء والشيوخ من الانقاص وبسبب كثافة الغارات الامريكية، فبعد اسبوع واحد من بدء حملة الظلم والجبروت الامريكية و في تاريخ ١٧/اكتوبر/٢٠٠٩م كان هناك أكثر من نصف مليون افغاني في حالة لجونهم إلى باكستان وإيران معادف ست من منظمات الإغاثة الدولية إلى طلب وقف الغارات الامريكية لفترة بسيطة فقط ليتمكنوا من إغاثة هذا العدد من المهجرين، وقد قامت أمريكا وفي محاولة لخداع العالم بالتحدث عن إسقاط شحنات أغذية وأطعمة على هؤلاء المهجرين وفي نفس الوقت الذي ستدك فيه قراهم فضلا عن أن جورج ووكر بوش (الابن) قال في حين سقطت أول القنابل على أرض أفغانستان المسلمة مستهزأ بالشعب الافغاني قائلا: (سوف يعرف شعب أفغانستان المضطهد كرم أمريكا، ففي الوقت



الذي تضرب فيه الأهداف العسكرية، سوف نقوم أيضا بإسقاط الطعام والدواء والإمدادات للرجال والنساء الذين يتضررون جوعا و يعانون في أفغانستان وأن الولايات المتحدة صديقة للشعب الأفغاني).

هذه ترجمة الفاظ جورج ووكر بوش الذي يستهزئ بالشعب المضطهد بكلمات زائفة وتصريحات قسرية في مقام أوهم والتي تمهد الطريق لفتح الأفغانيين وغضبهم، وأما الإعلانات من قبل الدول الماتحة أو الثرية فكان من أجل القزو و لتأسيس القواعد العسكرية وتدريب جيش مذعن وتجهيزه، والعون الاجنبي الاخر من الدول المتخلفة من بعض الدول الكفر فكان لتجهيز مكاتب حديثة والتي تقيم فيها أكثر من ألف وكالة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية في أطراف كابول الخاصة فقط، المشهورة بإجاراتها العالية وبسيارات الجيب المكيفة ومحلات الطعام المستورد للأجانب وبمخازن المشروبات الكحولية و النادي الإيرلندي للأجانب فقط، محروس من رجال يحملون بنادق (اي كي ٤٧)



والموظفون والأفغان أطلق عليهم أسماء إيرلندية (شين، وكيلن، وجيمي، وجورج وغيرهم).

وأما الحكومة العملية فهل استفادت من عطايا وإعلانات الدول الثرية أم لا؟ فلهذه يكفي للإجابة على هذا السؤال ما قاله عمر زاخيل وال وهو مستشار لوزير الشؤون القروية حيث قال: (الحكومة لا تملك أي سيطرة على الاقتصاد وهي محرومة من

وجود ميزانية مناسبة) وأضاف قائلا: (إن الحكومة قد تسلمت أقل من عشرين بالمائة من العون الموعود لأفغانستان "من الماتحين" ونحن لا نستطيع أن ندفع حتى الاجور) ولما سئل عن أنه كم تملك الحكومة من أجل إعادة الاعمار؟ فقال: (لا شيء!! لا شيء!! حكومة أفغانستان لا تملك أي مال، وهي نقطة على المسطر، الدولارات تصرف في الرشاوى ومصاريق القوات المستوردة دون الشعب و اعمار البلاد.

أخي القارئ لعلك قرأت هذه الاسطر من المقال المسلسل في الفجائع الأمريكية بأفغانستان و لعلك وصلت إلى نتيجة هتمية بأن أمريكا وحلفاءها دول إرهابية لان قواتها تتعدى على الدول المضطهدة وعلى دول الإسلام والمسلمين كأفغانستان والعراق والصومال وكوسوفو وغيرها وأن قواتها تواصل الظلم والنهب والقتل والتشريد فلم ترحم الصغار والنساء والشيوخ حتى المصلين في المساجد والمعتقلين في السجون مثل سجون قندهار وبجرام وأبو غريب ببغداد و غوانتانامو بكوبا وغيرها من السجون المختلفة، بل فعلت بالسجناء ما

شاءت فلنحيا من الإهانة وإهدار الكرامة الإنسانية فضلا عن أنها سرقت أموال الشعوب و طالبت الأموال باسم العمران مما تصرفها في بناء القواعد العسكرية وتجهيز المكاتب العصرية وتقديم الرشاوى لقادة وزعماء العشائر و المنظمات الأفغانية والمجالس القومية وغيرها، ولذا إزاء هذا الواقع فإن على المسلمين عموما وعلى الأفغانيين والعراقيين خصوصا أن يتقوا الله في السر والعلن وأن يقوموا و يواصلوا في مقاومة الكفار المعتدين على بلادهم، لأنهم لا يريدون لنا الخير، بل هم يرفضوننا أشد الرفض ويحسدوننا أشد الحسد وأنهم لا يألون جهدا في إزالة الضرر بنا، والقضاء على ديننا وإرجاعنا إلى

ملتهم قال تعالى: "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم" البقرة ١٠٩. وقال تعالى في سورة آل عمران الآية رقم ١١٨ "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خيالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر".....



# اطمأنوا إلى أن الهدوء يسود !!!

المنحرفة للأعداء، والواقع يشهد بوقوع اضعاف ذلك من أعمال التكايه فيهم خذلهم الله تعالى.

نعم ان الهجوم على كرزي قد قصدت الحركة بتنفيذه ان تظهر للجميع انها قادرة على تنفيذ هجماتها في كل مكان، ويأتي هذا الهجوم بعد مرور أربعة أشهر على الهجوم الذي وقع على فندق "سيرينا" في كابول وتحملت الحركة مسؤوليتها أيضا مما يثبت أن الحركة أبعد ما تكون من الهزيمة لأن قوة الإيمان لا تهزم ولا تقهر، وإن الحركة تكسب المزيد من الأراضي بإذن الله تعالى.

جاء الهجوم على كرزي وليس هو الأول بل هو الخامس من نوعه، كان الهجوم الأول عليه في كندهار، والثاني في بكتيا، والثالث في غزني مديرية اندر، ورابعاً في خوست وهذا الأخير خلفه صاحب مطومتي- ولا يكون الأخير طبعاً- والذي اخترقت الانفجارات القوية والعبارات النارية خلف المنصة وسقطت قذيفة صاروخية أمام المنصة التي كان يجلس عليها كرزي وأعضاء في الحكومة الافغانية وسفراء اجانب بينهم الأمريكي والبريطاني والرجل الثاني في أفغانستان وعشرات البرلمانيين والمسؤولين العسكريين لحضور العرض العسكري السنوي، قيل إن السيد الرئيس! اختفى تحت الكرسي لاجبا لعبة الهرة والفأر، وسارع الحراس الشخصيون إلى حماية الرئيس واقتادوه بعيداً عن المخاطر فيما استلقى عدد من الشخصيات البارزة كبار رجال الدولة بما فيهم السادة وزراء الدفاع والداخلية والجنرالات الذين كانوا يشاهدون العرض باهتمام بالغ ومباهات لا مثيل لها، ثم فرّوا من المكان مرجحين الفرار على القرار وصرح وزير الصحة محمد أمين فاطمي في وقت لاحق أن ٣٠٠٠ من رجال الشرطة والجند الذي كانوا يستعدون للمشاركة في العرض فرّوا من المكان وتفرقوا عند

هذا ما قاله الرئيس حامد كرزي بعد وقت قصير من الهجوم الذي وقع عليه أخيراً وبته التهديدات قوله مباشرة وأضاف " لحسن الحظ ان قوات الامن الافغانية حاصرت المهاجمين بسرعة ".

لكن الموشرات في البلاد تشير إلى غير ما قاله العميل، وإن الوضع في غير صالح الاحتلال وعمالته، وفعلًا ليس في البلاد هدوء ولا استقرار ولا استتباب الامن والطمأنينة، والذي يتابع الأوضاع عن كثب يدرك أن الحالة السيئة التي تواجهها حكومة كرزي لا يحسد عليها وإنها تتجه إلى الأسوأ كل يوم وتشمل جميع المحافظات والمناطق، وقد اثبت الهجوم الأخير والذي وقع أثناء احتفال عام وتمكن قوات الحركة على رغم الوجود الأمني المكثف من إطلاق رصاصات وصواريخ على الرئيس كرزي مما أدى إلى مصرع عشرات الأشخاص الذين حضروا الحفل لمشاهدة العرض العسكري المسند من قوات الاحتلال، وقد جلسوا ريف المنصة، ويعني هذا الهجوم أن قوات الإمارة قد انتشرت في كل مكان، وليس في الجنوب والشرق كما تدعيه الأعداء، وهناك أدلة تثبت أن المجاهدين قد استولوا على مراكز الحكومة في الغرب والشمال أيضا وتظهر الدراسة أن هناك ٤٩٥ هجوما لقوات الإمارة وقع في مناطق خارج المناطق الجنوبية خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي، وإن ذلك يمثل زيادة ٣٥ في المائة من عدد الهجمات مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ٢٠٠٧م، ولما في المناطق الوسطية المحيطة بكابل وفيها فقد وقع أكثر من ٨٧ هجوما للحركة في غضون الأشهر المذكورة والتي تثبت زيادة عدد الهجمات ٧١ في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، هذا طبق الإحصائيات المصنفة عبر وسائل الإعلام



ما فتح المسلحون النار على المنصة من مبان يبدوا أنهم تمركزوا فيها على بعد ٤٠٠ متر من كرزاي، وأعلنت حركة الطالبان إلى وسائل الإعلام مسئوليتها عن الهجوم أثناء وقوعه، وقد وقع هذا الهجوم بعد وقت قصير من وصول كرزاي إلى المنصة بعد تفقده الجنود فيما كانت المنفعة تطلق ٢١ طلقة ترحيبية، وأحاطت إجراءات أمنية مشددة بموقع الاحتفال بذكرى الـ ١٦ لسقوط حكومة شيوعية وتأسيس حكومة إسلامية بقيادة المجاهدين والتي سُميت فيما بعد بإمام أمريكي بجمهورية أفغانستان الإسلامية.

ذكرت حركة طالبان أنها أرادت أن تظهر أنها تستطيع أن توجه الضربات أينما أرادت، وقال المتحدث باسم الحركة نبيح الله مجاهد: نحن مسئولون عن الهجوم، أطلقنا الصواريخ على الموقع الذي أقيم فيه العرض، وأضاف: أردنا أن نظهر للعالم أننا نستطيع الضرب حيثما نريد. وبالمناسبة هكذا يقول الشاعر:

كم يذعنون باننا لسنا هنا \* كم ينكرون ويخجل الإتكار

نطق الرصاص مع العدو عدونا \* فطفت على بهنقه الأخبار

الغريب في الأمر أن أحدا من رؤساء أفغانستان قبل كرزاي حتى في سلطة الشيوعيين لم يواجهوا مثل ما واجه هذا المسكين من محاولات اغتياله باستمرار، وعلى الرغم أن الأمن والحماية يمثلان أولوية أولى في العاصمة وقد اتخذت التدابير اللازمة، ولكن بدون جدوى وكما يقول أحد العاملين في المنظمات الإغاثية: أن من يقود سيارة في وسط مدينة كابول هذه الأيام يشعر بالذعر كأنه يقودها وسط أنفاق، فالطريق هناك يتكون من حارتين تمتدان بين أسوار عالية وهذه الأسوار هي في الحقيقة نسخ حديثة من أكياس رملية تتكون من حاويات تضم كل منها شبكة من الأسلاك يبلغ طولها ٤ أقدام تبطن بالبلاستيك الثقيل وتملأ بالرمل والحصى أو التراب وتوضع على قمة كل منها قضبان سميكة وعلى مسافات غير بعيدة يفصل بين الواحدة والأخرى اثنا عشر ياردة تقوم نقاط حراسة يتلوب على العمل فيها رجال مدججون بالسلاح يقفون في وضعية التأهب للاشتباك.

نعم كما سبق أن قلنا في الأعداد الماضية إن قتل حكومة المهجوم عليه وعدم نجاح قوات الاحتلال في تقديم أي خدمات

أو مزايا للشعب الأفغاني، وكذا إحساس الشعب بالمهانة بسبب الاحتلال الأجنبي إلى جانب رفضه التقليدي المعروف والمعتد للاحتلال جعل الشعب الأفغاني يتعاطف أكثر مما قبل مع حركة طالبان الإسلامية ويستند بها بكل ما في وسعها عدا بعض المرتزقة، وقد وصل نفوذها إلى ثروتها في جامعة كابول التي تضم أفضل الطلاب في البلاد، ولأنها مجتمعت الطلاب والحركة أيضا منظمة لطلاب العلوم الدينية يقول أحد الصحفيين الذين التقوا بالطلاب أخيرا: إن طلاب جامعة كابول يعترفون أن العديد منهم لهم اتصالات بقيادة الحركة، وإنهم لا ينكرون رغبتهم في شن هجمات على قواعد المحتلين وقوات التحالف، ويقول المحتلون: إن الولايات الشمالية وعلى سبيل المثال ولاية بغلان تشهد في الوقت الراهن تلاميا ملحوظا للحركة، وأن هناك جماعة أخرى مناوئة للحكومة والتي استطاعت هي الأخرى أن تشن هجمات ضد قوات الاحتلال والتحالف الموجودة في المناطق الشمالية من البلاد بسهولة تامة والتي لم تكن ميسرة لها من قبل، وبالإضافة إلى ذلك تحقق قوات الإمارة تقدما ملموسا في ولاية بادغيس الغربية المجاورة لمحافظة فارياب، وأن المحافظات الغربية كلها شهدت زيادة ملحوظة في عدد الهجمات التي بلغت المئات خلال الشهور الأربعة من العام الحالي ٢٠٠٨م وتزداد في المقابل ضعف الحكومة والتدهور الأخذ في التفافم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية نتيجة عدم كفاءة من يسمون أنفسهم أصحاب الولاية والسلطان، ولأجل ذلك أصبح الرئيس كرزاي يعاني من عزلة متزايدة عن شعبه بسبب سوء تدبيره وتخصيصه للمناصب الوزارية على الفرقاء المختلفين كجوائز سياسية وليس على أساس الاستحقاق، وكانت نتيجة ذلك هي حكومة فاسدة للغاية تعاني من اختلال وظيفي ويتم شغل الوظائف الرئيسية فيها ليس على أساس الكفاءة، وإنما على أساس اعتبارات أخرى مثل الانتماء العائلي أو القبلي أو العرقي أو الحزبي، ومن تعاسة هذا الرجل أنه يتحمل لوم جميع الإخفاقات وفي جميع المجالات، ومن الأفضل أن يستريح منه الشعب، ولكنه مع ذلك يدعي أن الهدوء يسود البلاد، فهل ما يقوله حقيقة أم حلم؟! يا ترى.



فأي منطق يعتبر الأول احتلالاً

والثاني استقلالاً؟

وما الفرق بين الاحتلالين؟

أو ليست أمريكا وحلفاؤها أشد

عداوة للمسلمين من الروس؟

أو ليست القوات الأمريكية وحلفاؤها

أعظم فتكاً لحرمة الإنسان وكرامته

من القوات الروسية؟

أو ليست اعتداءات القوات الأمريكية

أنكى على حقوق الإنسان

من القوات الروسية؟

إذا كان الأمر كذلك فما المقصود

من تجليل يوم الاستقلال؟

إن من أشد أنواع السخرية والإهانة هو تسخير فئة من الناس التي لا تعرف شخصية نفسها، ولا تكري ملأً يفعل بها المسخر أو الموجه، بل هو يوجهها إلى أين ما شاء، ويستخدمها لمصالح نفسه ومع ذلك هي لا تعرف حقيقة نفسها ولا شأنها، وإنما تركض لإرضاء سيدها وقائدها، ولأنك أن مثل هذه الإهانة والسخرية مطبقة تماماً على رئيس إدارة العملية كرزاي وأعوانه ومن بجانبه، ولقد سمعنا وسمع العالم كله بأن زعماء وقادة أفغانستان الصلاء قاموا قبل شهر وبالتحديد في السابع من شهر ثور عام ١٣٨٦ هـ الموافق ٦/أبريل/٢٠٠٨م بتجليل وإقامة المهرجان السنوي بمناسبة يوم إعادة استقلال أفغانستان من الروس.

وقبل أن أتعرض لكيفية إجراء تجليل اليوم واستعراض العسكري فيه أود أن أوضح . . . تجليل الاستقلال في ظل الاحتلال وفي تواجد القوات الأجنبية وتحت حراستها من السفاهة والحمافة التي لا يقبله عقل سليم ولا تتساير مع الفطرة الإنسانية، إذ الإنسان خلق حراً، ويفتخر بحريته، فإذا كان حريته مسلوقة أو هي بأيدي الآخرين فكيف يفتخر بعد ذلك بحريته ويدعي بأنه حر، إذا كان الشعب الأفغاني قد استطاع بجهاد المقدس وبتضحياته المباركة استقلال بلاده من القوات الفاشية الروسية، وتمكن بفضل الله تعالى إسقاط الامبراطورية الروسية، فهذا شيء محمود ينبغي الفخر به، ولكن إذا احتل البلاد بعد استقلالها من قبل العدو الذي هو الأشرس من الأول، فأي منطق يعتبر الأول احتلالاً والثاني استقلالاً؟ وما الفرق بين الاحتلالين؟ أو ليست أمريكا وحلفاؤها أشد عداوة للمسلمين من الروس؟ أو ليست القوات الأمريكية وحلفاؤها أعظم فتكاً لحرمة الإنسان وكرامته من القوات الروسية؟ أو ليست اعتداءات القوات الأمريكية أنكى على حقوق الإنسان من القوات الروسية؟

إذا كان الأمر كذلك فما المقصود من تجليل يوم الاستقلال؟ لاشك أن هذا برنامج ومخطط مدبر من قبل المحتلين لتسخير عبيدهم واستخدامهم حسب مطامعهم، فتجليل استقلال البلاد في ظل القوات الفاشية من الأمور المنهكة التي لا يمكن أن يغتفر لأصحابها، لأنهم بأنفسهم باعوا بلادهم، وجعلوا أهلها فريسة لاعدائها يغطون بها ما يشاءون، إضافة إلى ذلك أن هذا الأمر يدل بصراحة على فضيحة أنفسهم أمام العالم، كما يدل على خيانتهم العظمى مع البلاد وشعبها.

والخلاصة أن أفغانستان محتلة من قبل القوات الصليبية كما كانت محتلة في الثمانينات من القرن الماضي من قبل القوات الروسية ولا فرق بين الاحتلالين مطلقاً، فتجليلها بمناسبة إعادة استقلالها تحت حراسة القوات الصليبية سفاهة وحمق، ولا ينبغي بل لا يجوز أن نحتفل لاستقلالها في ظل القوات الأجنبية، بل يجب الجهاد ضد تلك القوات حتى تتمكن من طردها خاسرة مفضحة كما استطاع بفضل الله تعالى طرد القوات الروسية قبل ذلك، فإذا تمكنا من طردها وحررنا بلدنا منها سنقوم بعد ذلك بتجليل استقلال البلاد ورفع شأنها.



ولكن على الرغم من الاحتفال بذاك اليوم وتجليده فإنه قد حدث فيه ما يدل على أن المقاومة الإسلامية بوسعها إجراء العمليات

ضد القوات الغاشمة والعميلة في أي مكان شاءت، وأنها تستطيع متابعة تلك القوات وضربها حتى في مراكزها الرئيسية وفي المناسبات الرسمية التي تتخذ لظهور فخرها وكرمها عبر برامجها المنظمة والمديرة بالإضافة إلى التدابير الأمنية المشددة، ومن ضمن هذه المناسبات تجليل يوم إعادة استقلال أفغانستان من احتلال القوات الروسية والاستعراض العسكري فيه، فقد حضر إلى الاجتماع المذكور رئيس إدارة العميلة حامد كرزاي، ووزرائه العملاء وأعضاء البرلمان وأعضاء مجلس الشيوخ والدبلوماسيين الخارجيين من السفراء وغيرهم.

وبدأت المناسبات بدءاً بالاستعراض العسكري وتقديم الشعر الوطني، وعقب انتهاء الشعر بدأت طلقات الرصاصات وإطلاق الصواريخ حتى إن صاروخاً منها وقعت على قرب أربعين متراً من مقر وقوف كرزاي، فبعد وقوع طلقات الرصاصات اختل المهرجان وكان كل واحد يسعى لحفظ نفسه ويهرب من مكان التجمع الواقع في حديقة (شمن وزيري) حتى إن القوات الأجنبية والعميلة التي على عاتقها حفظ وأمن المنطقة كانت تفر وتهرب، بل إن كرزاي بنفسه قد فر من الموقع وكذلك وزراءه



وضيوفه الخارجيين، فاختل النظام ولم يتم تجليل يوم الاستقلال بل كان كل واحد يكرر بلسان حاله (نفسى نفسى). إن هذه الأحداث وقعت في قعر مقر وقوف الرئيس العميل وضمن تدابير أمنية مشددة من قبل القوات الأجنبية والعميلة،

بل قد تمت مراقبة هذه المنطقة واتخاذ تدابير أمنية لها قبل شهر كامل، ومع ذلك لم تتمكن لا القوات الغاشمة ولا العميلة حفظ



المنطقة ولا حفظ نفسها من هجمات المجاهدين، حتى إن تجليل يوم الاستقلال من القوات البريطانية التي كانت تتخذ من قبل الحكومات العميلة للاتحاد السوفيتي لم تحدث فيه مثل هذه الوقائع المرعبة على الرغم من أن العالم كان واقفاً إلى جانب المجاهدين ضد الغزاة السوفيتية.

فبنأوا عليه نستطيع أن نقول: إن المقاومة الإسلامية على الرغم من قلة إمكانياتها تستطيع مقاومة أشر من القوات في العالم، وأنها بأيديها الخالية تمكنت من فشل وتخريب المهرجان الكبير الذي اتخذ لأمته تدابير قوية وعظيمة، وإن أمريكا وحلفاءها لا تستطيع قمع المجاهدين ولا القضاء عليهم، مهما استخدمت من الأسلحة الفتاكة، كما أنها لا تستطيع حفظ نفسها مهما اتخذت من التدابير الوقائية المشددة، حتى ولو أرسلت مئات الآلاف من قواتها إلى أفغانستان فإنها ستتهزم أمام مقاومة المجاهدين بإذن الله تعالى، وأنها ستسحب قواتها منها كما انسحبت قوات الروس مضطحة مخزولة، وعلى عميلها كرزاي وأعدائه أن يعرفوا جيداً بأن أمريكا وحلفاءها لا تستطيع أن تتجهم من قهر المجاهدين وقوتهم، فطبيهم أن يدرسوا ويراجعوا ما فعل بأمثالهم كـ نور محمد تراقي، وحفيظ الله أمين و برك كارمل و نجيب الله وغيرهم، وعليهم أن يعرفوا أن مسيرهم سيكون كمسير من سبقهم إن شاء الله تعالى.





## افغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: فداء قندهاري

### الاحتلال الأمريكي يفقد عربتين مدرعتين بأفغانستان

الثلاثاء ٨ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ١٣-٥-٢٠٠٨ م  
أعلن ناطق عسكري أمريكي بكاہول أن عربتين مدرعتين من النوع المتعدد الاستخدامات ذي القدرات العالية على المناورة قد فقدتا في قاعدة عسكرية أمريكية في أفغانستان.  
وقال المتحدث باسم الجيش الأمريكي في أفغانستان: إن مركبتين مسلحتين متعددي الاستخدامات، والتي تتمتع بقدرة عالية على المناورة، فقدتا من قاعدة عسكرية أمريكية في أفغانستان.  
وقال الناطق الأمريكي المقدم بول فاتننج: إن جيش الاحتلال الأمريكي يحقق فيما إذا كانت العربتان قد سرقتا، مع أن الترحيح الاغلب لدى المسؤولين هو أن العربتين لا زالتا في ملكية العسكريين الأمريكيين، لكن لم يتم تحديد موقعهما بعد أو معرفة مصيرهما.

### محاولات تحديد موقع العربتين المختفتين

وأضاف فاتننج: "لقد تم الإبلاغ عن فقدان العربتين في الساعات من مايو من معسكر فينكس الأمريكي في العاصمة كاهول".  
وأردف الناطق العسكري الأمريكي: "لدينا شاهد من قواتنا يقول: انه رأهما اخر مرة تحت إدارة مستخدمين أمريكيين، ونحن نحاول أن نحدد مواقع هؤلاء المستخدمين بالضبط".  
جدير بالذكر أن المركبتين تحتويان على معدات إلكترونية متطورة مصممة لصد هجمات باستخدام القنابل اليدوية. ويرى مسؤولون أن مستخدمي المركبتين، وهم من الجنود الأمريكيين، قد قتلوا لكن لا يوجد تأكيد لهذا الأمر.  
**مفكرة الإسلام**

### مقاومة طالبان تريد قلق قادة المايو العسكريين

صحيفة "ميل أون سندي" في ظل تزايد قوة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية "طالبان"، طالب قائد قوات منظمة حلف شمال الاطلسي - التي تقود الاحتلال في أفغانستان - بأن تكون فترة انتشار جنود الاحتلال على خط الجبهة لا تقل عن ١٥ شهرا، واعتبر ان هذه الخطوة ضرورية في الصراع مع طالبان.  
وأصر الجنرال دان ماكشيل على ضرورة تمديد جولات خدمة الجنود البريطانيين في أفغانستان الى ١٥ شهرا، لكي تكون هناك فرصة أفضل لمواجهة مقاتلي طالبان، وعلى أمل أن يتم تخفيض حجم قوات الاحتلال الدولية بحدود عام ٢٠١١.  
وأشارت صحيفة "ميل أون سندي" إلى أن جنود الاحتلال البريطاني يمضون حاليا جولات خدمة في أفغانستان لا تزيد مدتها عن ستة اشهر، قبل ان تتم إعادتهم إلى وطنهم.





## افغانستان في الصحافة العالمية

### مقاومة طالبان تزيد تكاليف الحرب الافغانية على كندا

أعلنت وزارة الدفاع الكندية عن زيادة تكاليف البعثة العسكرية الكندية التي تشارك في احتلال أفغانستان عما كانت عليه في عام ٢٠٠٦ وذلك بمقدار ٤٠٢ مليون دولار. وارجعت الوزارة في تقرير لها سبب هذه الزيادة إلى تصاعد قوة طالبان وعملياتها المسلحة منذ عام ٢٠٠٦. وذكر التقرير أنه من المتوقع أن يصل إجمالي التكلفة الإضافية للبعثة التي يعود تاريخ إرسالها إلى أفغانستان إلى عام ٢٠١١ إلى خمسة مليارات دولار بحلول نهاية عام ٢٠١١. وأوضح التقرير أن كندا اشترت بارقام قياسية لم يسبق لها أن أنفقتها مدافع وذخيرة ومتفجرات وقنابل يدوية وأسلحة أخرى متنوعة تجاوزت كل حدود الإنفاق على هذه النوعية من الأسلحة. قائد القوات البرية يحذر من عواقب الحرب وكان قائد القوات البرية الكندية أندرو ليزلي قد حذر من العواقب الشديدة من استمرار المهام العسكرية الكندية في أفغانستان على جيش بلاده. وقال ليزلي: "المهام العسكرية الكندية في أفغانستان قلصت من إمكانيات الجيش الكندي إلى درجة قد تؤدي إلى انهياره على المدى القصير وذلك لوجود نقص ما يقارب ٢٥٠ ضابطاً وألف عسكري وموظف".

### ٤٣ ألف جندي أمريكي غير مؤهلين للعمل

نشرت صحيفة نيويورك تيمز الأمريكية أن أكثر من ٤٣ ألف جندي أمريكي تم تصنيفهم طبياً بأنهم غير مؤهلين للقتال، إلا أنه مع ذلك أرسلتهم واشنطن للعمليات العسكرية في العراق وأفغانستان. وتقول جماعات الدفاع عن الجنود: إن اعتماد الجيش على جنود غير مؤهلين يمثل إشارة جديدة على الإجهاد الذي أصيب به الجيش الأمريكي على الرغم من إرساله ١.٦ مليون جندي إلى مناطق الحروب. وتنقل صحيفة "يو إس آيه توداي" عن "بوبي مونير" رئيس جمعية المحاربين الأمريكيين قوله: إن هذا الأمر نتيجة الانتشار المتكرر لقواتنا، أنهم يتعرضون، مراراً وتكراراً، لمعارك عنيفة وشديدة مع حصولهم على أوقات غير كافية للاستراحة قبل الانتشار مجدداً. وأشارت الصحيفة إلى أن عدد الجنود غير المؤهلين كانوا في عام ٢٠٠٣ حوالي ١٠.٨٥٤، ثم أصبحوا ٥.٣٩٧ في عام ٢٠٠٥، وبلغوا ٩.١٤٠ في عام ٢٠٠٧. وكالة الأنباء الفرنسية ٢٩/٠٥/٠٨.

### احتجاجات غاضبة ضد الأمريكان

تظاهر اليوم الاثنين العشرات من طلبة "جامعة بلخ" في مدينة مزار الشريف الواقعة شمالي أفغانستان احتجاجاً على استخدام قنص أمريكي في العراق نسخة من المصحف كهدف للتدرب على الرماية. فقد شارك حوالي ٨٠٠ طالب في مسيرة احتجاجية انطلقت من الجامعة المذكورة إلى المسجد الرئيسي في وسط المدينة، حيث أخذوا بهتفون بشعارات ضد "إعداء الإسلام"، بما فيهم الولايات المتحدة ورئيسها جورج دبليو بوش. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن أحمد ناصر، وهو أحد الطلبة في قسم العلوم الدينية في الجامعة، قوله: "نحن ندين بشدة إطلاق الرصاص من قبل جندي أمريكي في العراق على كتابنا (المصحف) الشريف. يجب أن يتم إعدام هذا العسكري مقابل فعلته". كما قام المتظاهرون بتمزيق العلم الأمريكي وصور ودمية للرئيس بوش وتلوا نص قرار حكم يطالب باتزال عقوبة الإعدام بأحد زملائهم الطلاب، وهو برفيز كميقيش الذي يعمل مراسلاً وحُكم عليه بالموت بعد أن أدين بالتجديف في شهر يناير/كانون الثاني الماضي. الجزيرة ١٢ مايو ٢٠٠٨



## قائد الناتو بأفغانستان يحتاج ٤٠٠ ألف جندي أفغاني لمواجهة طالبان

قائمة، ولن يجدي أمامها إلا أن تتعاون باكستان في مواصلة الحرب ضد الإسلاميين المسلحين في جانبها الآخر من الحدود.

وجدد الجنرال "دان ماكنيل" التعبير عن استياء بلاده ومنظمة الناتو من اتفاقية السلام الجديدة التي أبرمتها الحكومة الباكستانية مع الإسلاميين في مناطق باكستان العشائرية، وزعم أنها تساهم في زيادة الهجمات ضد الاحتلال في شرق أفغانستان التي تنتشر فيها قوات الاحتلال الأمريكية.

وقال الجنرال ماكنيل: "إذا استمر هؤلاء الإرهابيون في الاستفادة من العلوى والملاجئ في باكستان فيواصلون عمليات التدريب والتجنيد، وسيكون التحدي أمامنا خطيراً".

وقالت منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو: إن هناك زيادة بمعدل ٥٠ بالمائة في الهجمات التي تقع شرق أفغانستان مقارنة بشهر إبريل عام ٢٠٠٧.

### مفكرة الإسلام

الأحد ٢٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ١٠-٦-٢٠٠٨ م



اعترف قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان بالعجز الكبير في محاولة استكمال الجيش الأفغاني، وأقر بأن الوضع الحالي يعني الفشل في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان.

وفي مقابلة مع مجلة دير شبيجل الألمانية قال الجنرال دان ماكنيل الذي يستعد للاستقالة من منصبه كقائد للاحتلال في أفغانستان: "منظمة الناتو لديها ٤٧ ألف جندي الآن، في حين أننا نحتاج إلى وجود ٤٠٠ ألف جندي لمواجهة طالبان".

وأكد الجنرال ماكنيل أن قوات الجيش الأفغاني تعاني من ضعف مستوى التدريب وافتقاد الإمكانيات الضرورية للحفاظ على الاستقرار وضبط الوضع الأمني في أفغانستان.

واعترف قائد الناتو بأن هناك عجزاً في عدد العناصر المدربة بالدرجة الكافية لمواجهة مقاتلي طالبان والسيطرة على الأوضاع في أفغانستان، مشدداً على ضرورة تبني إستراتيجية جديدة تقوم على تلبية المتطلبات الرامية لخوض الحرب المستمرة مع طالبان.

المعركة في أفغانستان ستستمر لسنوات طويلة وكان ماكنيل القائد الأمريكي المستقيل الذي يتولى الإشراف على قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان قد صرح بأن المقاومة الإسلامية الأفغانية ستستمر لسنوات



## أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

### أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

# أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

## ولاية نجرهار

مقتل ثلاثة جنود امريكيين خلال عملية استشهادية

السبت ٢٦ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢١-٥-٢٠٠٨ م

قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الاجنبية مما أدت إلى مقتل جنديين من قوات الاجنبية (الناثو) واصيب أربعة آخرون في مدينة جلال آباد الواقعة شرق افغانستان.

وقد اعترفت القوات الاجنبية بوقوع خسائر بشرية جراء هذه العملية الاستشهادية المباركة ولكنها ادعت أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة من النوع الذي تستعمله طالبان في هجماتها ضد الاهداف العسكرية الاجنبية.

وحسب رواية شهود عيان أن قوات الاحتلال الامريكية أغلقت منطقة الانفجار بالكامل، ومنعت الصحفيين من الوصول إلى المكان، ولكن الصحفيين قالوا: "رأينا عربات همز امريكية في منتصف الطريق وكانت مدمرة تماما".

إزالة نقطة أمنية للشرطة بمنطقة "الجسر الأبيض" هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لجنود الجيش العميل في منطقة "الجسر الأبيض" بمدينة بتي كوت بولاية نجرهار.

و أسفر الهجوم الذي دام نصف ساعة عن إزالة نقطة العدو تماما ومقتل ثمانية جنود فيها كما غنم المجاهدون أسلحة القتلى وقاموا بإحراق المبنى بعد مغادرتهم منها.

تدمير دبابة في جبرهار

تعرضت دبابة للقوات الأجنبية المحتلة لعبوة ناسفة حينما كانت قافلتهم في حالة العبور من منطقة جبرهار بولاية نجرهار.

وقد دمرت الدبابة في انفجار بشكل كامل وقتل من كان على متنها البالغ عددهم ستة جنود على الفور.

وبعد الحادث طوقت المنطقة من قبل العدو ونقلوا قتلاهم بواسطة المروحيات العسكرية ثوب مراكزهم.

هجوم على مركز مديرية دره نور

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية بأسلحة ثقيلة وخفيفة على مركز مديرية دره نور بولاية نجرهار.

وقد أسفر الهجوم الذي دام ساعة كاملة عن تدمير البرج

الترصد أمام مبنى المديرية وقتل الحارثي الموجود فيه، ولم تتوفر إلى الآن معلومات أخرى حول خسائر العدو.

ولاية كابل

مقتل تسعة جنود غربيين في عملية استشهادية

الخميس ٢٤ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٩-٥-٢٠٠٨ م

قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية الاخ محمد زبير بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة لقوات حلف شمال الاطلسي (الناثو) على الطريق السريع المودي إلى القواعد العسكرية التابعة للناثو شرقي العاصمة الأفغانية كابل، ما تسبب في مقتل تسعة جنود غربيين و تدمير مدرعتين التابعتين للقوات الاجنبية، وقد قامت القوات الامريكية فور وقوع الهجوم بتطويق المنطقة ولم تسمح للصحفيين بدخولهم إلى منطقة الهجوم.

و ذكر شهود عيان أنهم شاهدوا جثث تسعة جنود اجانب ملقاة على الأرض بعد تنفيذ الهجوم وقامت القوات الامريكية بقتلها ونقلها بواسطة المروحيات إلى قاعدة باجرام الامريكية.

ولكن الشرطة الصينية وقوات الاحتلال كعادتها قالت أن الهجوم لم يسفر عن أية إصابات بشرية في صفوف قوات الاحتلال وأن القتلى هم ثلاثة من المدنيين الافغان.

فتح نقطة أمنية لجنود الجيش العميل في ولاية كابل هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لجنود الجيش العميل في منطقة "سجينان" بمدينة موسهي بولاية كابل، وخلال الهجوم الذي دام عشرين دقيقة، تمكن المجاهدون من إحراق مبنى النقطة والسيارات الواقعة داخلها، كما غنم المجاهدون كمية من الأسلحة الخفيفة ومهمات عسكرية أخرى.

ولم يلحق بالمجاهدين في الهجوم أي نوع من الأذى.

ولاية قندهار

عملية استشهادية تحصد أرواح ٨ امريكيين في مدينة قندهار

الخميس ٢٤ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٩-٥-٢٠٠٨ م

نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية الاخ الملا نقيب الله من سكان مديرية نلاغي بولاية هلمند عملية استشهادية على قافلة القوات الامريكية العاشمة عند قلعة ميرزا احمد خان



في منطقة المجري الكبير في مدينة قندهار وأسفر عن تدمير سيارة العدو من نوع شفرليت حيث قتل فيها ستة من كبار المسؤولين الأمريكيين ومن شدة الانفجار تعطلت سيارة التي كانت خلفها الجنود المرافقون لها وبعد إتمام العملية التي نفذت طوقت المنطقة من قبل العدو ونقلوا قتلاهم وجرحاهم بواسطة سيارات الإسعاف إلى مراكزهم.

**مقتل ٥ جنود كنديين في مديرية بنجواي**  
لقي ٥ من الجنود الكنديين مصرعهم وبمرت ثلاثة من ألياتهم العسكرية في تنفيذ هجمات عنيفة من قبل المجاهدين في منطقة بنجواي التابعة لولاية قندهار وقد تمكنت قوات المجاهدين من نصب كمين لقافلة تابعة للقوات الكندية في قندهار ما أدى إلى اندلاع معركة عنيفة دامت عدة ساعات وأسفرت عن مقتل عدد المذكور من الجنود الكنديين، بالإضافة إلى تدمير ثلاث أليات عسكرية. وقد قامت القوات الكندية بإخلاء اثنتين من ألياتها المدمرة من قبل المجاهدين، وتركت الثالثة في ساحة الهجوم.

**تدمير دبابتين لقوات الناتو في ولاية قندهار**  
هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما مسلحا على قافلة عسكريات قوات الناتو المحتلة قرب قرية "فقيران" على الطريق السريع قندهار - هرات في منطقة "ناكهان" بمديرية ارغنداب بولاية قندهار، وخلال الهجوم الذي استهدف دبابتين بالقافلة العسكرية قتل جميع طاقمها المكون من عشرة جنود على الفور.

**ولاية هلمند**

**طرد جميع القوات الأجنبية من جرم سير**

الأحد ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٥-٥-٢٠٠٨ م

٢٠٠٨ م

تمكن المجاهدون الأبطال من طرد جميع قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني بشكل كامل من مديرية جرم سير بولاية هلمند الشهيرة

وقد بدأت قوات العدو التي تقدر بـ ٢٥٠٠ جندي محتل عملياتها العسكرية في المديرية التي يسيطر عليها مجاهدو الإمارة الإسلامية منذ ٣ سنوات وسيطر الصلاء والمحتلين على بضع المباني الحكومية بالمديرية فقط وكان هدف عمليات العدو السيطرة الكاملة على هذه المديرية وطرد قوات المجاهدين منها.

ولكن بعد ١٢ يوم من القتال الشرس والمتواصل والذي استخدمت فيه جميع أنواع الأسلحة والتكتيكات الحربية، نجح مجاهدو الإمارة الإسلامية في هزيمة العدو المحتل شر هزيمة وطرد جميع قواته من المديرية وهذا بفضل من الله العزيز الجبار.

و بدأت قوات العدو بالانسحاب من منطقة "ماجديك" الواقعة في مسافة ٥ كيلومترات قرب مركز المديرية، وباقي القوات المحتلة نحو الولاية

و الأهالي الذين خرجوا من مناطقهم نتيجة قصف القوات الأمريكية الوحشي تمكنوا من الرجوع إلى مساكنهم بعد انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة.

في خلال هذه المعركة التي استمرت ١٢ يوما قتل عدد كبير من قوات العدو المحتل وأصيب عدد أكبر بإصابات خطيرة وقتلة وتم تدمير عدد كبير من الدبابات الحربية ومدافع العدو كما تم إسقاط مروحية "تشينوك" وطائرتين تجسس بدون طيار، ولحققت خسائر كبيرة أخرى في أرواح ومعدات العدو.

وبعون الله ونصرته لقد تجرع العدو في هذه المعركة مرارة الهزيمة النكراء وذاق طعم الموت على أيدي قوات مجاهدي الإمارة الإسلامية الأبطال والله أكبر والله الحمد. تفجير دبابة للقوات البريطانية في جريشك  
فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات البريطانية بعوة ناسفة مزروعة، حينما كانت الدبابة في حالة العبور خلف أسواق "حيدر أباد" بمديرية جريشك بولاية هلمند. وبعد الانفجار أطلق المجاهدون نيران الرشاشات على الجنود الذين كانوا مشغولون بجمع القتلى والجرحى وأسفر



الانفجار عن تدمير دبابة العدو تملأ وتناثرت قطع الدبابة في مسافة كيلومتر واحد.

تدمير ٧ دبابات أخرى للاحتلال البريطاني بمديرية جريشك  
نمر مجاهدو الإمارة الإسلامية سبع دبابات لصانعات القوات البريطانية المحتلة والمدعومة بالمارينز الأمريكي في منطقة "ريك مانده" كلاي جز، و" مكتب " شوركي بمديرية جريشك بولاية هلمند.

وقد تم تفجير أربع دبابات للعدو في " كلاي جز " وثلاثة في " شوركي " واحدة تلو الأخرى بواسطة عبوات ناسفة مزروعة عل حافتي الطريق حيث قتل وأصيب فيها حوالي ١٢ جنديا محتلا.

وتم تفجير دبابات العدو بالعبوات الناسفة حينما بدأت القوات المحتلة بالهجوم المباشر بواسطة دباباتهم المدرعة على المناطق التي تحت سيطرة المجاهدين.



وبعد الانفجارات الشديدة، اندلعت معارك عنيفة مع العدو في تلك المناطق.

#### ولاية فراه

**مقتل خمسة جنود من الناتو في مديرية بكوا**  
**الاحد ٢٠ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٥-٨-٢٠٠٨ م**  
قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم جريء على قافلة القوات الأجنبية في مديرية بكوا التابعة لولاية فراه غربي أفغانستان مما نجم عن مقتل خمسة جنود تابعين للقوات الأجنبية وتدمير مدرعتين منها.  
وقد اعترفت قوات الاحتلال بمقتل اثنين من جنودها وأعلنت في بيان صادر عن الحلف أن جنديين من القوات الأجنبية قد قُتلا في حادثتين منفصلتين في ولاية فراه غربي أفغانستان.

وذكر البيان أن جنديين من قوات الاحتلال العاملة تحت قيادة أمريكية قد لقيا مصرعهما بينما كانا يقومان بمهمة في محافظة فراه الواقعة جنوب غرب أفغانستان.  
والجدير بالذكر أن محافظة فراه الغربية والتي تقع بقرب من حدود إيران شهدت تزايداً في معدل نشاطات المجاهدين مؤخراً.

**تدمير البنتين للقوات الأجنبية في فراه رود**  
دارت معركة شديدة بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الأجنبية في منطقة كوتكي بمديرية فراه رود بولاية فراه. وقد اندلعت الاشتباكات حينما هاجم المجاهدون على قافلة العدو، واستمرت لمدة ثلاث ساعات فقد دمرت خلالها عربة عسكرية وسيارة من نوع البك آب للعدو وقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو غير أنه لم تتوفر معلومات دقيقة حول عددهم.

#### ولاية نورستان

**تدمير دبابتين للقوات الأمريكية في نورستان**  
**الاحد ٢٠ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٥-٨-٢٠٠٨ م**  
دمرت دبابتين لحساب القوات الأمريكية حينما تعرضت قافلتهما العسكرية لهجوم مجاهدي الإمارة الإسلامية في مركز مديرية منجراج بولاية نورستان، وقد أسفر الهجوم عن استهداف دبابتين للعدو بالصواريخ، وقتل ثمانية جنود فيها على الفور، وبعد الهجوم قصف العدو قصفا عشوائيا في المنطقة، لكن لم يلحق بالمجاهدين أي خسائر.

#### ولاية غور

**مقتل جندي من الناتو في احتجاجات افغانية ضد الأمريكان**  
**«خميس» ١٧ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٢-٨-٢٠٠٨ م**  
قتل جندي من الناتو واثنين من المتظاهرين في احتجاجات ضد إطلاق جندي أمريكي النار على مصحف الشريف في العراق خلال تدريبات للرمية.

وقد نظم المحتجون من العلماء وطلبة المدارس الحكومية والدينية وأهالي ولاية غور مظاهرة حاشدة خارج قاعدة "شكشوران" الجوية في إقليم "غور" غربي البلاد، حيث قاموا برشق قوات الاحتلال وقوات الشرطة الافغانية العميلة بالحجارة وتمكنوا من مقتل أحد جنود قوات الاحتلال. ورنّت القوات الاحتلال وقوات الافغانية العميلة بإطلاق النار مما أدى إلى مقتل اثنين من المتظاهرين. وجاءت تلك الاحتجاجات مع أخرى في عدد من الدول الإسلامية، بعد قيام أحد الجنود الأمريكيين في العراق باستخدام "المصحف الشريف" كهدف للتدريب على الرماية.

#### ولاية بكتيكا

**مقتل ستة جنود من الناتو في مديرية برمل**  
**«خميس» ١٧ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٢-٨-٢٠٠٨ م**  
تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية تفجيرية على قافلة القوات الأجنبية في مديرية برمل التابعة لولاية بكتيكا الحدودية.

وقد انت تنفيذ هذه العملية إلى تدمير سيارتين تابعتين للقوات الصليبية ومصرع ستة من جنودها على الفور. هذا وقد اعترفت قوات الاحتلال بإصابة أربعة من جنودها في هذا الانفجار وأعلنت في بيان صادر عن مقر هذه القوات في باجرام أن أربعة من جنود قوات الناتو قد أصيبوا بجراح جراء انفجار سيارة مفخخة شرق أفغانستان قرب الحدود مع باكستان.

كما أخبر الناطق بلسان قوات الاحتلال الجنرال كارلوس برا نكو، وكالة فرانس برس: أن الانفجار نجم عن سيارة مفخخة موقوفة في طريق دورية لقوات المساعدة الأمنية الدولية قرب بلدة بارمل الحدودية الصغيرة".  
**تدمير دبابتين للعدو الأمريكي في خوشامند**

**«خميس» ١٧ من جمادى الاولى ١٤٢٩ هـ - ٢٢-٨-٢٠٠٨ م**  
فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات الأمريكية جوار المحطة في مديرية خوشامند التابعة لولاية بكتيكا مما أسفر عن تدمير دبابة العدو في القافلة وقتل وأصيب جميع طاقمها.

وفي سياق مماثل في الساعة الخامسة من عصر اليوم بنفس المنطقة فجرت دبابة أخرى بنفس القافلة بعوة ناسفة، مما أسفر عن تدمير الدبابة ومقتل جميع طاقمها. وبعد الانفجارات، حوصرت المنطقة من قبل العدو، ونقل القتلى والجرحى بالمروحيات إلى مراكزهم. وفتش عناصر القوات الأمريكية بيوت الأهالي في المنطقة، والقوا القبض على عدد من الأبرياء بتهمة الارتباط مع الانفجارات.

#### ولاية وردك

**مقتل عشرة جنود عملاء بمنطقة هفت اسياب**



الخميس ١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٢-٥-٢٠٠٨ م  
لقي عشرة من عناصر الجيش الافغاني العميل مصرعهم  
جاء كمين نصبه المجاهدون جنوبي العاصمة كابول، ما  
تسبب في اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وقال شهود عيان: إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين  
المجاهدين والشرطة الافغانية العميلة على الطريق السريع  
بين كابول قندهار في منطقة هفت آسيا وردك جنوبي  
العاصمة.

وقد أسفر الكمين عن مقتل ما لا يقل عن عشرة من عناصر  
الشرطة العميلة، ورغم الاستنفار العسكري الذي يشهده  
طريق كابول - قندهار السريع، إلا أن ذلك لم يمنع أو يؤثر  
على هجمات المجاهدين التي تستهدف القوات الصليبية  
والافغانية العميلة على هذا الطريق.

تدمير ٥ سيارة للجيش الافغاني العميل في وردك  
دمرت خمسة سيارات من نوع البك أب للجيش العميل حين  
تعرضت قافلتهن لكمين مجاهدي الإمارة الإسلامية عند قرية  
بنك بمنطقة مضيق في مديرية سيد آباد بولاية ميدان  
وردك.

فقد قتل في السيارات المدمرة الخمسة قرابة ٣٠ جنديا  
ولازالت حطامها متناثرة على قارعة الطريق.  
ثم دارت معركة وجها لوجه مع العدو، واستمرت عدة  
ساعات وقد استشهد فيها أحد المجاهدين وأصيب الآخر  
بجروح خفيفة.

#### ولاية غزني

مقتل أربعة جنود من "إيساف" بمركز مدينة غزني

الأربعاء ١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢١-٥-٢٠٠٨ م

٢٠٠٨ م

لقي أربعة جنود من القوات حلف شمال الأطلسي "الناتو"  
التي تقود الاحتلال في أفغانستان، إضافة إلى مترجم،  
مصرعهم جراء انفجار لغم أثناء قيامهم بدورية في ولاية  
غزني، ليرتفع بهذا عدد قتلى القوات الصليبية خلال يومين  
فقط إلى ستة جنود.

وقد اعترفت القوات الصليبية بمقتل جنديين من قواتها  
وقالت: إن جنديا ومترجما لقيا مصرعهما، وأصيب جنديان  
آخران بانفجار لغم في غزني، غير أن أحد الجنديين توفي  
بعد نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج جراء الجراح التي  
أصيب بها.

ومحافظة غزني هي واحدة من ٣٤ محافظة أفغانية، وتشهد  
معارك ساخنة بين القوات الدولية والمجاهدين.

فتح مديرية زنخان بولاية غزني

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما مسلحا على مركز  
مديرية زنخان بولاية غزني، مما أسفر عن فتح مركز  
المديرية.

و الهجوم الذي استصلت فيه أسلحة ثقيلة أسفر عن مقتل

عشرة من أفراد الشرطة وغنم المجاهدون أسلحة الجنود  
القتلى ومهمات عسكرية أخرى، ولم يلحق بالمجاهدين خلال  
الهجوم الذي دام نصف ساعة، أي نوع من الخسائر.

فتح مديرية رشيدان واعتقال حاكمها

الأربعاء ١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢١-٥-٢٠٠٨ م

أكدت مصادر إعلامية للقوات الأجنبية والحكومة العميلة  
أن المجاهدين تمكنوا من إحكام سيطرتهم على مديرية  
رشيدان بولاية غزني، وجاءت سيطرة طالبان على مديرية  
رشيدان بعد معركة قصيرة مع القوات الحكومية.

وأفاد المراسلون التابعون للوكالات الإعلامية في أفغانستان  
بأن المجاهدين اعتقلوا عددا من المسؤولين الحكوميين في  
مديرية رشيدان، بينهم حاكم المديرية وقائد الشرطة فيها.  
و مديرية رشيدان التي سيطر عليها المجاهدون لا تبعد  
كثيرا عن العاصمة كابول التي تشهد انتشارا مكثفا لقوات  
الاحتلال والقوات الحكومية.

تدمير ٧ عربات من قافلة لوجستية في قره باغ  
دمرت أربع عربات من قافلة لوجستية للعدو حين تعرضت  
القافلة لهجوم مجاهدي الإمارة الإسلامية في منطقة عسكر  
كوت بولاية غزني.

و دمرت في الهجوم شاحنتين وسيارتين من نوع ثويتا  
وقتل ثمانية جنود الذين كانوا على متنها.

مصرع ١٨ جنديا وغنيمة سيارتين بولاية غزني  
تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية عن مقتل ثمانية من أفراد  
الشرطة بمعية القائد "نعيم خان" في منطقة "كشك"  
بمركز ولاية غزني.

و قتل أفراد الشرطة في المنطقة حينما تعرضت دوريتهم  
لكمين نصبه المجاهدون في طريقهم وقد غنم المجاهدون  
أسلحة الجنود القتلى ومهمات عسكرية أخرى.

#### ولاية لوجر

اطلاق ٦ صواريخ على مدينة بل علم

الأربعاء ١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢١-٥-٢٠٠٨ م

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية في الساعة الواحدة ستة  
صواريخ من نوع B.M على مسكن الوالي عبد الله وردك  
في مدينة بل علم بمركز ولاية لوجر ومكتب البدو حيث  
يتواجد فيه عدد كبير من القوات المحتلة.

و أسفرت الهجمات عن إلحاق خسائر فادحة بمسكن الوالي،  
ودمرت حاويتين بمقر القوات المحتلة مما سمعت انفجارات  
شديدة داخلها، لكن لم تتوفر معلومات دقيقة حول خسائر  
العدو في الأرواح في كلا الهدفين.

وجدير بالذكر بأن في الآونة الأخيرة ازدادت هجمات

المجاهدين على العدو في مركز هذه الولاية.

هجمات على قافلة عسكرية في ولاية لوجر

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما جريما على نقطة  
أمنية للشرطة العميلة الواقعة في تلال باسم دير بمديرية



تشرخ بولاية لوجر والتي لها أهمية إستراتيجية، وفي الهجوم الذي استخدم فيه الأسلحة الثقيلة والخفيفة دمرت النقطة بشكل كامل وقتل فيها جنديين في نهاية الهجوم أحرق المجاهدون مبنى النقطة وغنموا رشاش من نوع بيكا.

وفي حدث مماثل هاجم المجاهدون على قافلة عسكرية للجيش العميل على طريق الرئيسي جريدزكابول في منطقة باد خوا بالولاية نفسها.

والهجوم الذي نفذ خلال الكمين أسفر عن تدمير سيارة رينجر للعدو مقتل جنديين وإصابة أربعة آخرين بإصابات قاتلة.

#### ولاية كونر

مصرع ١١ جندي أمريكي بمديرية كورنجل

الاثنين ١٤ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٥-١٩-٢٠٠٨ م

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية عددا من الصواريخ على مقر عساكر القوات المحتلة الواقع جوار جبل في منطقة " كنداكل " كورنجل بولاية كونر، وبعد إصابة الصواريخ تصاعدت لهيب النيران في مركز العدو مما أدى إلى مقتل خمسة جنود محتلين وإصابة عدد كبير منهم بجروح .

كما قتل ستة جنود محتلين وجنديين للجيش العميل في منطقة " ديوه كل " بمديرية تشوكي بالولاية نفسها، حينما هاجم عليهم المجاهدون ضمن كمين منصوب، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم الذي دام نصف ساعة أي خسائر والحمد لله.

مصرع ٥ أمريكيان بمديرية كورنجل

قتل مجاهدو الإمارة الإسلامية خمسة جنود أمريكيين وثلاثة جنود للجيش العميل نتيجة معركة في منطقة كورنجل بمديرية مناجي بولاية كونر.

و اندلعت المعركة في المنطقة، حينما هاجم المجاهدون على دوريتهم مما أسفر عن مقتل العدد المذكور وإصابة عدد كبير آخر.

وبعد المعركة قصف العدو حسب عادته السينة قصفا عشوائيا في المنطقة لكن لم يلحق بالمجاهدين والله الحمد أي نوع من الخسائر.

#### ولاية قندوز

هجوم على نقطة أمنية للعدو بمديرية قلعة زال هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لشرطة الإدارة العميلة في منطقة " نكران " بمديرية قلعة زال بولاية قندوز، مما أسفر عن إزالة النقطة تماما وقتل خمسة من جنودها كما أصيب ثلاثة آخرين بجروح خطيرة، وقد غنم المجاهدون أسلحة القتلى الخفيفة ومهمات أخرى، ثم أضرموا النيران في مبنى النقطة، ولم يلحق بالمجاهدين والله الحمد أي نوع من الخسائر.

#### ولاية خوست

هجوم استشهادي يقتل ١٢ ضابطا في ولاية خوست

الجمعة ١١ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٥-١٦-٢٠٠٨ م

الهجوم الاستشهادي الذي نفذ ه أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ محمد حسين أمام ثانوية حيدر خان بمركز ولاية خوست ، أسفر عن مقتل أكثر من عشرة ضباط في الإدارة العميلة.

وقد نفذ الهجوم مترجلا على هؤلاء الضباط حين كانوا مجتمعين أمام الثانوية و العدو وبحسب عادته اللتيمة أطلق النيران على المشاة البعيدين من مكان الحادث مما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين الأبرياء.

#### ولاية زابل

مقتل ٥ جنود أمريكيين بمنطقة تاري

الأربعاء ٩ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٥-١٤-٢٠٠٨ م

قتل خمسة جنود أمريكيين حينما فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابتهم المزنجرة بعوة ناسفة في منطقة تاري رباط بولاية زابل على طريق كابل قندهار السريع، و دمرت دبابة العدو في الانفجار بشكل كامل قتل ركبها الخمسة على الفور، وحسب رواية شهود عيان كانت دبابة العدو في حالة العبور على جسر عندما صارت فريسة انفجار قوي، وبعده طوقت المنطقة من قبل العدو وأغلقوا طريق كابل قندهار في وجه المارة ونقلت القتلى بواسطة مروحيات ثوب مطار قندهار.

وفي حدث مماثل تعرضت مروحية للعدو تحت نيران المجاهدين بقرب من مركز مديرية ارغنداب بالولاية نفسها ، وأجبرت لهبوط اضطراري، ولم تتوفر معلومات حول الخسائر الروحية فيها.

#### ولاية كابيسا

مقتل جنديين من الناتو بمديرية تجاب

الجمعة ٤ من جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٥-٩-٢٠٠٨ م

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم تفجيري على قافلة القوات الأجنبية في مديرية تجاب التابعة لولاية كابيسا مما أدى إلى مقتل جنديين من القوات الصليبية وتدمير مدرعة تابعة لها، وقد اعترفت مصادر إعلامية للقوات الأجنبية أن جنديين تابعين لها قد قُتلا في حادثتين منفصلتين وقعتا في ولاية كابيسا المجاورة للعاصمة كابول.

وبالتزامن مع ذلك صرحت مصادر عسكرية أمريكية بأن عضوا بارزا في قوات الاحتلال، التي تفودها الولايات المتحدة، قد قتل في منطقة كابيسا المجاورة لكابول جراء انفجار قنبلة استهدفت عربة عسكرية.

و تشير الإحصاءات الرسمية الكافية إلى أنه بهذه التطورات ترتفع خسائر الاحتلال الأجنبي هذا العام في أفغانستان إلى ٥٣ قتيل، وهو الرقم الذي يؤكد المراقبون أنه أقل بكثير من الحقيقة.



## جدول إحصائيات العمليات لشهر جمادي الأولي ١٤٢٩ هـ الموافق لـ مايو ٢٠٠٨ م

الترتيب	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمعدات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير البيات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى العدو	قتلى المدنيين	أضرار الممتلكات	أضرار الممتلكات		قتلى المجاهدين	قتلى المدنيين	أضرار الممتلكات	أضرار الممتلكات	
١	قندهار	٢٦	٥	٨٩	١٦	٧٥	٢٧	٨ دبابة و١٠ سيارات	٢٦	٢١	١٨	٣٧	٨ سيارات
٢	هلمند	٢٨	٦	٩١	٢٤	٨٧	٢٩	١٠ حمر و١٤ سيارات	٤٣	٥٢	١٣٢	٧٨	٩ سيارات و١٤ قرى
٣	كانول	٥	٢	٥	٤	١٣	١١	٢ حمر و٢ سيارات	٢	٠	٠	٠	٢ سيارات
٤	أروزجان	١١	١	٣٨	٥	٢٢	٧	٦ حمر و٦ سيارات	١٧	١١	١٩	١٣	٢ سيارات وقرية
٥	زابل	١٨	١	٤٨	٩	٣٩	٦	١٠ حمر و١٠ سيارة	١٨	٢١	١٦	٢٥	٢ سيارات وقرية
٦	غلزي	٢١	٠	٧٢	٣	٥١	٥	٢٣ حمر و٢٣ سيارة	٧	١١	٨	١٤	قرية
٧	لورستان	٥	٠	١١	٤	٩	٥	٢ حمر و٢ سيارات	١	٦	١٨	١١	قرية
٨	خوست	٢٢	٤	٦٨	١٧	٤٥	١٣	٣ حمر و٨ سيارات	٩	٨	٧	١٤	٦ سيارات
٩	كوثر	٧	٠	٨	٤	١١	٥	٢ حمر و٢ سيارات	٤	٥	٦	٤	سيارة
١٠	بكتيا	٨	٠	٢١	٣	١١	٤	٢ حمر و٢ سيارات	١١	٨	١٤	٧	قرية
١١	فراه	٨	٠	٣٢	٦	٢٧	٥	٢ حمر و٢ سيارات	٩	٨	٢٥	٢٢	٢ قرى
١٢	بكتيكا	١٣	٢	٣٥	٧	٢٤	٦	٣ حمر و٢ سيارات	١٤	٨	١٧	٢١	قرية و٢ سيارات
١٣	لنجرهار	٥	١	١٨	٥	٢٥	٤	٣ حمر و٣ سيارات	٤	٣	٥	٢	سيارة
١٤	ورنگ	٦	٠	٢١	١	١٨	٢	٢ حمر و٢ سيارات	٤	١	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٧	٠	١٧	٣	٢١	٢	٥ حمر و٥ سيارات	١٦	٩	٨٥	٥٦	٣ قرى
١٦	بغلان	٤	٠	١١	٠	٧	٠	٢ سيارات	٣	١	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٨	٠	١٧	٤	٢١	٣	٢ حمر و٢ سيارات	٣	٥	٠	٠	٠
١٨	نيمروز	٦	٠	٢٨	١	١٩	٢	٣ حمر و٣ سيارات	٣	١	٠	٠	٠
١٩	بروان	٢	٠	٣	٠	١	٠	١ سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٤	٠	١٤	٢	٦	٢	٢ حمر و٢ سيارات	٣	١	٠	٠	٠
٢١	هرات	٢	٠	٣	٠	٤	٠	١ سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	لوجر	٥	٠	١١	٣	٨	٤	٣ حمر و٣ سيارات	١	٢	٠	٠	٠
٢٣	بلخ	٢	٠	٥	٠	٣	٠	١ سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	بنخشان	٢	٠	٣	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٢٢٥	٢٢	٦٧٥	١٣٦	٥٤٩	١٣٦	١٧٣ حمر و١٧٣ سيارة	٢٠١	١٩٢	٣٧٠	٣٠٤	٣٣ سيارة و١٥ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين في ولايتي هلمند وقندهار وقتل جميع ما فيهما من الجنود الصليبيين



## كيف نجد الطريق إلى حلاوة الإيمان؟

عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَقْذَفَ فِي النَّارِ). متفق عليه واللفظ لمسلم.

قال البيضاوي رحمه الله تعالى: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنواناً لكمال الإيمان؛ لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى، وأن لا مانع ولا مانع في الحقيقة إلا هو، وأن ما عداه وسلطه، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم - هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكلية نحوه، فلا يحب إلا ما يحب، ولا يكره من يحب إلا من أجله؛ وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعده حق يقيناً، ويخيل إليه الموعود كالواقع، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار.

قوله: (حلاوة الإيمان) قال العلماء رحمهم الله تعالى: معنى حلاوة الإيمان استئذان الطاعات، وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإيثار ذلك على عرض الدنيا؛ ويشهد لذلك ما نقل من أحوال الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، فإنهم وجدوا حلاوة الإيمان محسوسة ومشاهدة.

فمن ذلك قصة بلال رضي الله عنه حين صنع به ما صنع في الرمضاء إكراها على الكفر، وهو يقول: أحد أحد. فمزج مرارة العذاب بحلاوة الإيمان؛ وكذلك عند موته، أهله يقولون: وا حرباء!! وهو يقول: وا طرباء غدا، ألقى الأحبة محمداً وحزبه؛ فمزج مرارة الموت بحلاوة النقاء، وهي حلاوة الإيمان.

ومن ذلك حديث الصحابي الذي سرق فرسه بليل، وهو في الصلاة، فرأى السارق حين أخذه، فلم يقطع لذلك صلاته، فليل له: في ذلك، فقال: ما كنت فيه ألد من ذلك. وما ذاك إلا للحلاوة التي وجدها محسوسة في وقته ذلك.

ومن هذا الباب حديث الصحابييين الذين جعلهما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه من قبل العدو، وقد أقبل العدو فرأهما، فكيل الجاسوس القوس [أي أوتره] ورمى الصحابي فأصابه، فبقي في صلاته ولم يقطعها، ثم رماء ثانية فأصابه، فلم يقطع لذلك صلاته، ثم رماء ثالثة فأصابه، فعند ذلك أيقظ صاحبه، وقال: لولا أنني خفت على المسلمين ما قطعت صلاتي [أي ما اختصرتها]. وما ذاك إلا لشدة ما وجدته فيها من الحلاوة، حتى أذهبت عنه ما يجد من ألم السلاح.

قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى: والله إنا لفي لذة لو علمها الملوك لجادلونا عليها بالسيف. وقال الجنيد رحمه الله تعالى: "أهل الليل في ثوبهم ألد من أهل الله في لهوهم".

قوله: (لا يحبه إلا لله) هذا حث على التحاب في الله، لأجل أن الله تعالى جعل المؤمنين إخوة، قال الله تعالى: «فأصبحتم بعمته إخواناً» ومن محبته ومحبة رسوله محبة أهل ملته، فلا تحصل حلاوة الإيمان إلا أن تكون خالصة لله تعالى، غير مشوبة بالأغراض الدنيوية، ولا الحظوظ البشرية.

قال الحافظ رحمه الله تعالى في الفتح: معناه أن من استكمل الإيمان علم أن حق الله ورسوله أكد عليه من حق أبيه وأمه وولده وزوجه وجميع الناس، لأن الهدى من الضلال، والخلص من النار إنما كان بالله على لسان رسوله، ومن علامات محبته نصر دينه بالقول والفعل، والذب عن شريعته والتخلق بأخلاقه. (ج- ١٠ / ص- ٤٦٣)

والمقصود أن حب الله تعالى إذا قوي أثمر حب كل من يقوم بحق عبادة الله في علم أو عمل، وأثمر حب كل من فيه صفة مرضية عند الله من خلق حسن، وتأدب بأداب الشرع، وما من مؤمن محب للآخرة ومحب لله إلا إذا أخبر عن حال رجئين: أحدهما عالم عابد، والآخر جاهل فاسق وجد في نفسه ميلاً إلى العالم العابد، ثم يضعف ذلك الميل، ويقوى بحسب ضعف إيمانه وقوته، وبحسب حبه لله وقوته، وهذا الميل حاصل وإن كنا غائبين عنه، بحيث يعلم أنه لا يصيبه منهما خير ولا شر في الدنيا ولا في الآخرة، فذلك الميل هو الحب في الله والله تعالى. والله الموفق.

(فتح الملهم شرح صحيح مسلم/ لشبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى/ ج ١ / ص ٢١٦-٢١٩)



# Ab-Fomood

Monthly Islamic Magazine

## أعداد السنة الماضية بالترتيب



أخي المسلم: إن كنت تريد أن تتلج صدرك بقتلى الصليبيين، إن كنت تريد مشاهدة انتصار المجاهدين على الطغاة المستكبرين الظالمين. فلك ذلك في إصداراتنا الجديدة (الإصدار العاشر والحادي عشر)